الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات العليا للعلوم
الإنسانية والاجتماعية

جرد

دراسة تحليلية للقطاع السياحي وأثره على الاقتصاد الأردني خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٩

إعداد الطالب

سالم عادل المعايطة

إشراف

الدكتور بشير الزعبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الاقتصاد بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

١٩٩١م

Text Stamp

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢١ ، واجيزت

الدكتور حمد الكساسبة	الدكتور عبد خرابشة	الاستاذ الدكتور محمود مقر	الدكتور بشير الزعبي
البنك المركزي الاردني	قسم الاقتصاد	قسم الاقتصاد	قسم الاقتصاد

الإهـــداء

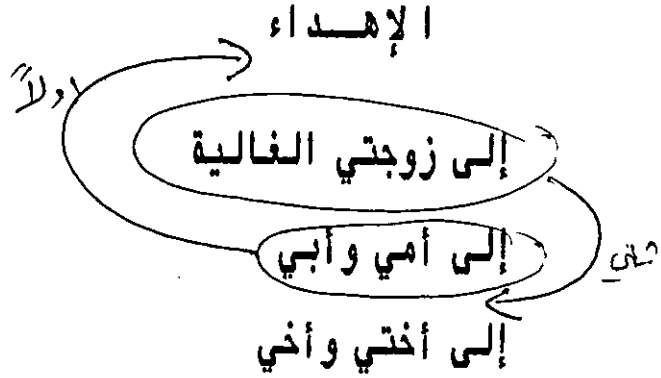

شكر وتقدير

يسرني ان أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وبكل التقدير لأستاذي الفاضل الدكتور بشير الزعبي حفظه الله . والذي كان لي أستاذاً وصديقاً واخاً فاضلاً تقياً افاض علي من وافر علمه وتشجيعه الشئ الكثير ، مما كان له عظيم الأثر في نفسي وساعدني على إتمام هذه الدراسة حتى خرجت بصورتها الحالية .

كما أوجه شكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الاقتصاد لتعاونهم وسعة معرفتهم .

ولا يفوتني ان اوجه شكري إلى وزارة السياحة والاثار لمساعداتهم القيمة ، واخص بالشكر الأخ حبيب حبش من قسم الدراسات والأبحاث في الوزارة .

واخيراً ، أوجه شكري إلى كل من ساهم في إخراج هذه الدراسة بصورتها الحالية ، من خلال المناقشة وإبداء الرأي أو من خلال المساعدة في جمع البيانات واخص بالذكر هنا اخي ساهر المعايطة ، وابن عمي مجد المعايطة وصديقي حازم الكركي .

والشكر والحمد أولاً واخيراً لله رب العالمين

سالم المعايطة

المحتويـــات

الموضـــــــوع	الصفحة
إهـــداء	أ
شكر وتقديـــر	ب
المحتويات	ج
مقدمـــة	ح
الفصل الأول : القطاع السياحي في الأردن	
المبحث الأول : البناء المؤسسي للسياحة في الأردن ...	٢
أولاً : البناء المؤسسي للقطاع العام	٣
١ - المؤسسات السياحية الحكومية	٤
١-أ تنظيم ومهام وزارة السياحة	٥
١-ب دائرة الآثار العامة	٩
٢ - المؤسسات الحكومية التي لها علاقة بالسياحة .	١٢
ثانياً : البناء المؤسسي للقطاع الخاص	١٤
المبحث الثاني : تطور القطاع السياحي وأثره في القطاعات الاقتصادية	١٨
أولاً : دور السياحة في الاقتصاد الوطني	١٩
ثانياً : أثر السياحة على القطاعات الاقتصادية	٢١
ثالثاً : القطاع السياحي والعمالة	٣٠
المبحث الثالث : سياسة الاستثمار السياحي في الأردن .	٣٧
أولاً : أهمية السياحة في خطط التنمية	٣٨
أ - خطة التنمية الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٧٣ - ١٩٧٥	٣٩
ب - خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠	٤٠
ج - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١-١٩٨٥	٤٢

الموضـــــــوع	الصفحة

د - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦-١٩٩٠ ٤٥
ثانياً : حجم الاستثمارات وكيفية تخصيصها ٤٧

الفصل الثاني : تحليل اثر السياحة في الاقتصاد الأردني

المبحث الأول : العوائد السياحية ومساهمتها في الاقتصاد ٥٧
أولاً : تطور العوائد والمصروفات السياحية في الأردن ٥٨
١ - تقدير العوائد والمصروفات السياحية في الأردن ٥٩
أ - العوائد السياحية ٦٠
١-أ اهمية العوائد السياحية على الصعيد التنموي . ٦٦
١-ب آثار العملية السياحية ٦٧
ب - المصروفات السياحية ٧٣
ثانياً : المضاعف السياحي في الاقتصاد الأردني ٧٦
١ - احتساب المضاعف السياحي في الأردن ٨١
٢ - تقدير المعاملات ٨٤
٣ - إعادة التقدير باستخدام سعر الصرف كمتغير إضافي ٨٧

المبحث الثاني : تحليل العوائد السياحية والمتغيرات المؤثرة بها ٩٢
١ - الطلب السياحي ٩٣
٢ - شرح النموذج ٩٨
٣ - المتغيرات ١٠٠
٤ - النتائج ١٠٤
٤-أ نموذج الزوار من الولايات المتحدة ١٠٦
٤-ب نموذج الزوار من بريطانيا ١٠٩
٤-ج نموذج الزوار من السعودية ١١٠

الموضـــــــوع	الصفحة

الفصل الثالث : النشاط الفندقي في الأردن

المبحث الأول : مساهمة الفنادق في القطاع السياحي ... ١١٤

١ - التوزيع الجغرافي للفنادق ١١٥

٢ - الاستثمار الفندقي ١١٩

٣ - المساهمة الاقتصادية للفنادق ١١٩

المبحث الثاني : دراسة بعض مشاريع السياحة العلاجية . ١٢٥

أولاً : مشروع حمامات ماعين ١٣٠

ثانياً : مشروع قرية وفندق البحر الميت ١٣٥

ثالثاً : مواقع اخرى ١٣٧

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات

المبحث الأول : النتائج ١٤٢

المبحث الثاني : التوصيات ١٤٧

ملحق رقم (١) ١٥٢

المراجع العربية ١٥٦

المراجع الإنجليزية ١٦٠

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية ١٦٢

Text Stamp

قائمة الجداول

الرقم	الموضـــوع	الصفحة
١ -	الفعاليات السياحية في الأردن ، ١٩٨٩	١٥
٢ -	قنوات الإنفاق السياحي	٢٣
٣ -	توزيع إجمالي إنفاق المغادرين غير المقيمين للفترة تموز ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩ حسب نوع الإنفاق	٢٥
٤ -	الشركة العربية الدولية للفنادق ، موجودات المستودعات بالكلفة كما في ٣١/كانون أول ١٩٨٩	٢٧
٥ -	مصاريف الإصلاح والصيانة للسنة المنتهية في ٣١ كانون أول ١٩٨٩	٢٩
٦ -	الشركة العربية الدولية للفنادق مصاريف الكهرباء والمياه والمحروقات للسنة المنتهية في ٣١ كانون أول ١٩٨٩	٣٠
٧ -	تطور القوى العاملة في الفعاليات السياحية ١٩٨٠-١٩٨٩	٣٢
٨ -	العمالة غير المباشرة في قطاع السياحة	٣٤
٩ -	استثمارات خطط التنمية في قطاع السياحة والآثار ..	٥١
١٠-	المشاريع الفندقية لعام ١٩٩٠	٥٣
١١-	توزيع التسهيلات الإئتمانية على عدد من القطاعات الاقتصادية	٥٤
١٢-	معدل النمو في العوائد السياحية ١٩٧٣ - ١٩٨٩	٦١
١٣-	مساهمة العوائد ،الصادرات،الحوالات،والمساعدات إلى الناتج المحلي	٦٣
١٤-	الميزان السياحي ونسبة النمو السنوية في الدخل السياحي للفترة ١٩٧٧-١٩٨٩	٦٤
١٥-	اهم المستوردات السلعية للعام ١٩٨٩	٧٤
١٦-	بيانات نموذج المضاعف	٨٦

Text Stamp

الرقم	الموضـــــوع	الصفحة
١٧-	تقدير المضاعف السياحي ، دراسات مختلفة	٩١
١٨-	إنفاق الزوار حسب الجنسية ، وقيمة الإنفاق	٩٦
١٩-	التوزيع الجغرافي لطاقة الإيواء الفندقي لعام ١٩٨٩	١١٧
٢٠-	تطور الفعاليات الفندقية ١٩٨٠ - ١٩٨٩	١١٨
٢١-	الاستثمار الفندقي والتكوين الرأسمالي ١٩٨١-١٩٨٩ .	١٢٠
٢٢-	المؤشرات الاقتصادية للقطاع الفندقي ١٩٨٩	١٢١
٢٣-	عدد الزوار حسب مكان السكن في الأردن خلال الفترة تموز ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩	١٢٣
٢٤-	مقارنة إنفاق الزوار القادمين للعلاج مع إنفاق الزوار القادمين للأغراض الأخرى خلال الفترة تموز ١٩٨٩ - حزيران ١٩٩٠	١٢٨
٢٥-	مشروع حمامات ماعين ، عجز الإيرادات عن المصروفات خلال الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٨	١٣٢
٢٦-	ملحق رقم (١)	
	أ - بيانات نموذج الزوار من بريطانيا	١٥٣
	ب - بيانات نموذج الزوار من الولايات المتحدة	١٥٤
	ج - بيانات نموذج الزوار من السعودية	١٥٥

Text Stamp

مقدمة

يمثل الاقتصاد الأردني اقتصاداً ذو خصوصية تميزه عن باقي اقتصاديات الدول المجاورة وحتى الدول النامية بشكل عام . فبالرغم من قلة الموارد الطبيعية وضعف قطاعي التصنيع والزراعة استطاع هذا الاقتصاد أن يحقق معدلات نمو مرتفعة في السنوات التي تلت تاسيس الأردن وحتى بداية الثمانينات .

ويرى الباحثون (١) ان هذه الحالة "الفريدة" نشأت من خلال تفاعل الوضع السياسي مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية . وهذا التفاعل الذي أتاح للأردن الحصول على المساعدات والقروض الخارجية بشكل متواصل منذ تاسيسه هو الذي تسبب في النمو الاقتصادي غير العادي الذي شهده الأردن . ولأن الاعتماد على الخارج كما سبق وذكرنا كان مرهوناً بمعطيات سياسية واجتماعية أملتها طبيعة العلاقات الدولية في المنطقة فإن هذا الاعتماد قد شهد تحولاً وتغيراً كبيراً في الآونة الأخيرة بسبب تغير هذه المعطيات . وقد ادرك صانع القرار الأردني هذه الحقيقة مما دفعه للقيام بعدد من الإجراءات التي تحد من الاعتماد على الخارج ومحاولة بناء اقتصاد قوي قادر على النمو بدون المساعدة الخارجية . وقدرة أي اقتصاد على النمو مرهونة بعدد من الشروط والمعطيات وحتى يتحقق شعار التنمية فلا بد من وجود الاستثمارات المطلوبة للنهوض باعباء التنمية . وعند الحديث عن الاستثمارات المطلوبة تواجهنا مشكلة النقد الأجنبي أو ما يعرف بفجوة النقد الأجنبي . وسد فجوة النقد الأجنبي ضرورة من ضرورات التنمية حتى تتمكن الدولة من استيراد السلع الانتاجية اللازمة لعمليات التنمية .

---

(١) انظر : الفصل الأول من : ريفييه ، فرانسوا ، النمو الصناعي في اقتصاد مُتعان : حالة الأردن ، ترجمة : جورج ابي صالح ، الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط ، بيروت ، ١٩٨٢ .

Text Stamp

وفي هذا السياق يمكن أن نعدد مصادر النقد الأجنبي التالية :

١ - عائدات تصدير السلع .

٢ - عائدات الصادرات غير المنظورة .

٣ - المساعدات دون مقابل .

٤ - القروض والاستثمارات الأجنبية .

يحصل الأردن على العملات الأجنبية من المصادر الأربعة سابقة الذكر . وبما أن المساعدات الخارجية وكذلك القروض أصبحت مصادر متذبذبة تخضع لظروف ومعطيات قد تكون ليست في متناول صانع القرار فقد أصبح التوجه نحو زيادة الاعتماد على المصدرين الأول والثاني ضرورة ملحة . فيما يخص القطاع السلعي فقد نال هذا القطاع قسطاً وافراً من الدراسة والبحث بالإضافة للتوجه الحكومي الواضح نحو دعم هذا القطاع من خلال السياسات والأنظمة والقوانين التي تدعو لدعم الصناعة والزراعة وتشجيع التصدير وتهيئة فرص الاستثمار .

أما القطاع الخدمي فإنه لم يحظَ بمثل ما حظي به القطاع السلعي من الدراسات والأبحاث وربما لم يحظَ بنفس الاهتمام الحكومي إلى حد ما . وعند الحديث عن قطاع الخدمات نرى أن العوائد السياحية تشكل ما نسبته ٢٠% من إجمالي عائدات هذا القطاع . كذلك تبرز أهمية السياحة باعتبارها إحدى أهم مصادر العملات الأجنبية التي يمكن تطويرها في وقت قصير ، نظراً لتوفر العديد من متطلبات البنية التحتية اللازمة للسياحة ، مثل أماكن الإيواء والخدمات العامة ومناطق الجذب السياحي ...الخ .

وتأتي أهمية قطاع السياحة في وقت تواجه فيه حوالات العاملين في الخارج - أهم مصادر العوائد غير المنظورة - خطر الانخفاض بشكل حاد إذا ما استمرت أسواق الخليج بالاستغناء عن العاملين الأردنيين أو تخفيض أجورهم .

وتأتي هذه الدراسة بهدف معالجة السياحة اقتصادياً ومعرفة حجم

Text Stamp

الامكانات المتوفرة في هذا المجال آملين أن تفيد هذه الدراسة جديداً للبحث العلمي وتساعد المعنيين على رؤية بعض الجوانب بوضوح اكثر . وتتكون الدراسة من اربعة فصول : يتناول الفصل الأول : دور السياحة في الاقتصاد الوطني من خلال استعراض البناء المؤسسي للقطاع السياحي العام والخاص ويتم هذا في المبحث الأول من الفصل . أما المبحث الثاني فإنه يتعرض لتطور القطاع السياحي من خلال مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الأردني وارتباط السياحة بالأنشطة الاقتصادية المختلفة . كذلك يهتم المبحث الثاني بالعلاقة بين السياحة والعمالة من خلال دراسة دور السياحة في توفير فرص العمل . ويعالج المبحث الأخير من الفصل قضية الاستثمار السياحي من خلال دراسة دور السياحة في خطط التنمية ودراسة حجم الاستثمارات السياحية في هذه الخطط .

أما الفصل الثاني من هذه الدراسة فإنه يهتم بتحليل اثر السياحة على الاقتصاد من خلال احتساب مضاعف الدخل السياحي في الاقتصاد الأردني ، ودراسة أهم المتغيرات المؤثرة في طلب السياح على السوق السياحي الأردني من خلال بعض النماذج الإحصائية .

ويستعرض الفصل الثالث من هذه الدراسة النشاط الفندقي من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للفنادق وطاقتها الاستيعابية ومساهمتها في الاقتصاد بالإضافة لتحليل المشاريع الفندقية التي تهتم بالسياحة العلاجية ، واستعراض إمكانيات تطوير هذا النوع من السياحة . أما الفصل الأخير من الدراسة فإنه يستعرض أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة ، وأهم التوصيات المقترحة بناء على هذه النتائج .

Text Stamp

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول
القطاع السياحي في الأردن

المبحث الأول : البناء المؤسسي للسياحة في الأردن

المبحث الثاني : تطور القطاع السياحي واثره في القطاعات الاقتصادية

المبحث الثالث : سياسة الاستثمار السياحي في الأردن

Text Stamp

مقدمـــة

المقصود بالبناء المؤسسي هو التعرف على الوحدات الإدارية التي يتكون منها الجهاز السياحي . والوحدات الإدارية على مستوى القطاع العام ، هي الدوائر والمؤسسات المتخصصة في حقل السياحة والتي تتبع للحكومة . أما على مستوى القطاع الخاص فهذه الوحدات تمثل الشركات والمؤسسات والجمعيات الخاصة التي لها ارتباط بالسياحة . وكما هو الحال عند دراسة أي مشروع ، فإن إجراء مسح للموارد المتوفرة وسبل تطويرها يساعد في إنجاح هذا المشروع ، لهذا فإن التعرف على الوحدات السياحية - التي تمثل إحدى موارد او مكونات السياحة - سيساعد على إنجاح أي بحث في الحقل السياحي . كذلك فإن استعراض كامل الوحدات الإدارية سيفسح المجال امام معرفة نقاط الضعف والقوة في البناء المؤسسي لهذا القطاع، كنقص الكوادر أو الإزدواجية...الخ

وسيتم تقسيم هذا المبحث إلى قسمين ؛ يتناول الأول البناء المؤسسي للقطاع العام والثاني البناء المؤسسي للقطاع الخاص . وهذا التقسيم يساعد على تحليل كل قطاع على حدة ، بالإضافة لسهولة المقارنة بين القطاعين . ويجب الإشارة إلى أن القطاعات شبه الرسمية ، أو التي تضم القطاع العام والخاص ، سيتم إدراجها تحت القسم المتعلق بالقطاع العام .

أولاً : البناء المؤسسي للقطاع العام

يمكن تقسيم القطاع السياحي العام في الأردن إلى قسمين :

القسم الأول : المؤسسات السياحية الحكومية .

وهي المؤسسات الحكومية التي تحتل السياحة الجزء الرئيسي من عملها . وتنحصر هذه المؤسسات في وزارة السياحة ودائرة الآثار العامة .

القسم الثاني : مؤسسات القطاع العام التي لها علاقة بالسياحة .

Text Stamp

وهي المؤسسات التي تحتل السياحة جزءاً بسيطاً من عملها ، ومن الأمثلة على هذه المؤسسات : وزارة الصناعة والتجارة ، ووزارة الإعلام ، ووزارة الداخلية وغيرها .

وفيما يلي سيتم استعراض كل قسم من هذه الأقسام بشكل تفصيلي :

١ - المؤسسات السياحية الحكومية (١)

وتتكون المؤسسات السياحية الحكومية من وزارة السياحة ودائرة الآثار العامة . وعند العودة إلى الوراء ، نرى أن أول اهتمام لإمارة شرق الأردن بالسياحة كان قد ابتدأ عام ١٩٢٣ من خلال إنشاء دائرة الآثار العامة ، والتي كان من أهدافها العناية بالمواقع الأثرية وصيانتها وترميمها والتنقيب عنها . تم تاسيس دائرة تعنى بالسياحة لأول مرة عام ١٩٥٣ وكان ارتباطها مباشراً مع رئيس الوزراء . أصبحت دائرة السياحة عام ١٩٦٠ سلطة السياحة بموجب قانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٠ ، حيث أناط القانون بالسلطة مهمة تطوير وإدارة الفعاليات السياحية في الأردن . واستمر العمل بهذا القانون حتى عام ١٩٦٥ حيث صدر القانون المؤقت رقم ٤٥ لسنة ١٩٦٥ كقانون للسياحة . ونص القانون على مجلس إدارة للسلطة مهمته الإشراف على السياحة بالإضافة لرسم السياسات وترخيص الفعاليات السياحية . وبالرغم من أن القانون نص على شخصية معنوية ذات استقلال مالي وإداري للسلطة إلا أن موازنة السلطة بقيت من الخزينة العامة (٢) . وكانت مسؤولية الإشراف عليها تتنقل بين وزارة الإعلام والصناعة والتجارة ، ودائرة الآثار العامة . في العام ١٩٧٨ صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيين مجلس أعلى للسياحة برئاسة سمو الأمير محمد في

---

(١) تم الحصول على المعلومات من وزارة السياحة ، نشرة غير منشورة بعنوان "بعض الجوانب التنظيمية للسياحة في الأردن" ، ١٩٨٧م .

(٢) وكان هذا لعدم وجود موارد مالية خاصة بالسلطة ، كما أن موظفيها كانوا من موظفي الدولة الذين ينطبق عليهم نظام الخدمة المدنية .

Text Stamp

عام ١٩٧٨ . وقد صدرت إرادة ملكية سامية بتشكيل لجنة عليا لتنشيط السياحة عام ١٩٨٧ . برئاسة دولة رئيس الوزراء وعضوية سيادة القائد العام للقوات المسلحة الأردنية وأربعة وزراء هم وزير الداخلية ، ووزير الصناعة والتجارة ، ووزير المالية ، ووزير الإعلام .

ثم صدرت الإرادة الملكية السامية بإنشاء وزارة خاصة بالسياحة بتاريخ ١٩ / ١/ ١٩٨٨ ، حيث قام جهاز الوزارة بإعداد مشروع قانون السياحة وصدرت الإرادة الملكية السامية بالموافقة عليه وهو قانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨ وهو القانون الذي يُعمل به في الوقت الحاضر .

ا - أ تنظيم ومهام وزارة السياحة

يبين شكل رقم (١) الهيكل التنظيمي لوزارة السياحة . ونلاحظ من الهيكل التنظيمي أن الوزارة تتكون من خمس مديريات بالإضافة لثلاث لجان ترتبط كلها بامين عام الوزارة . في حين يرتبط المجلس الأعلى بالوزير مباشرة . ويتالف المجلس الأعلى للسياحة كما حدده القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨ من وزير السياحة رئيساً للمجلس ويشترك في عضويته :

- وزير الداخلية .
- وزير الثقافة والتراث القومي .
- وزير الصناعة والتجارة
- رئيس الملكية الأردنية .
- وزير المالية
- رئيس سلطة إقليم العقبة .
- وزير الصحة .
- المدير العام للمؤسسة العامة للضمان الإجتماعي .
- وزير التخطيط .
- الأمين العام لوزارة السياحة .
- ثلاث أعضاء من القطاع الخاص من ممارسي المهن السياحة وذوي الخبرة .

كذلك حدد القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨ مهام المجلس الأعلى للسياحة بوضع السياسة السياحية العامة والإشراف عليها واقتراح

Text Stamp

شكـــــل (١)

تنظيم وزارة السياحة

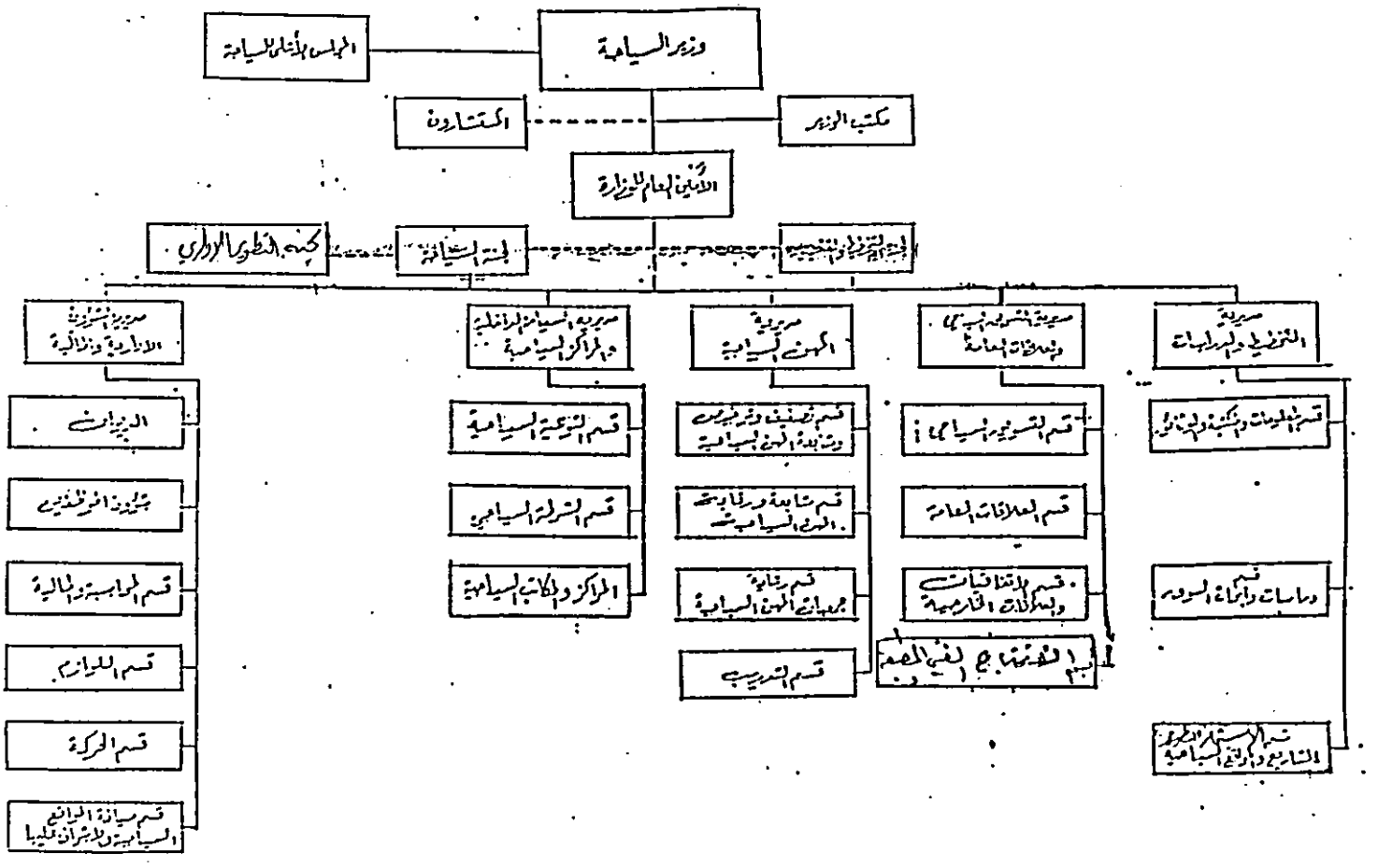

المصدر : وزارة السياحة ، دائرة المهن السياحية .

Text Stamp

المشاريع و الإتفاقيات السياحية مع الدول والهيئات السياحية الدولية . بالإضافة لإنشاء مراكز التدريب الفندقي ووضع برامجها وتعليماتها . كذلك يشرف المجلس على ترخيص المهن السياحية وتحديد أسعار الخدمات السياحية ووضع أسس الحوافز اللازمة للتسويق والترويج السياحي وأية أعمال أخرى يقرر الوزير عرضها على المجلس مما له علاقة بالسياحة .

وتقوم باقي اللجان والمديريات بالأعمال التي تتفرع عن المهام السالفة الذكر التي حددها القانون .

بالإضافة للمهام التي حددها القانون للمجلس الأعلى للسياحة حدد القانون مهام وأعمال ومسؤوليات وزارة السياحة . حيث حدد القانون هدف وزارة السياحة في المادة (٣) منه وهذا الهدف هو :

"تشجيع السياحة وتطويرها وتنمية الموارد السياحية واستثمارها لزيادة مساهمتها في الإقتصاد الوطني ونشر التفاهم بين الشعوب" . وتحقيقاً لذلك تقوم بالمهام والأعمال وتنهض بالمسؤوليات التالية :

١ - المحافظة على المواقع السياحية وتطويرها .
٢ - ترخيص المهن السياحية وتصنيفها .
٣ - تسهيل المعاملات المتعلقة بالسياح بالتعاون مع الجهات المختصة
٤ - وضع برامج شاملة متكاملة للسياحة وتنفيذها والإشراف عليها .
٥ - تشجيع السياحة الداخلية والإستثمار السياحي .
٦ - العمل على توفير القوة البشرية والإمكانات الفنية اللازمة للمهن السياحية .
٧ - إعداد الدراسات والأبحاث الخاصة لتطوير المهن السياحية وتنميتها .
٨ - القيام بأية أعمال أخرى تتعلق بالسياحة يقررها المجلس الأعلى للسياحة .

Text Stamp

بالإضافة لما سبق نص القانون على العديد من الإجراءات مما لايتسع المجال لذكرها في هذه العجالة ، لذلك سيتم الإشارة إلى الفقرات المحددة من القانون عند الحديث عن الملاحظات حول تنظيم ومهام وزارة السياحة ، وأهم هذه الملاحظات :

١ - اهتمام القانون بالسياحة باعتبارها تدعم الإقتصاد الوطني "المادة (٣) من قانون السياحة ، ملحق رقم (١)" .

٢ - يضم المجلس الأعلى للسياحة في عضويته عدداً كبيراً من الوزراء وذوي الإختصاص ، مما يساعد في إثراء مناقشات المجلس بالعديد من الآراء ووجهات النظر المفيدة .

٣ - ينص القانون في الفقرة (هـ) من المادة (٣) على تشجيع الاستثمار السياحي . ولكن الوزارة لم تخصص أي وحدة إدارية مستقلة للإشراف على الاستثمار السياحي .

٤ - نلاحظ اهتمام القانون بالعمل على توفير القوى البشرية المؤهلة للمهن السياحية ."فقرة (و) مادة (٣) ، فقرة (د) مادة (٦) البند الأول من فقرة (٢) مادة (١٣)" .

٥ - نص القانون على إنشاء الجمعيات المختلفة للمهن السياحية في المادة (١٤) . وتشجع الجمعيات تقنين المهن السياحية بما يضمن التناسق في أعمالها وسهولة التعامل مع القطاعين العام والخاص من خلال هذه الجمعيات ، التي تعتبر بديلاً عن الإتحاد . ونلاحظ أن القانون قد وعى أهمية هذه الجمعيات إذ نص في الفقرة (ج) من المادة (٢٤) على عدم السماح لأي شخص بممارسة أي مهنة سياحية إلا بعد الإنتساب للجمعية الخاصة بها .

Text Stamp

١ - ب دائرة الآثار العامة

استكمالاً لاستعراض أهم الفعاليات السياحية في القطاع العام في الأردن ، نتحدث فيما يلي عن دائرة الآثار العامة . وتنبع أهمية دائرة الآثار العامة في سياق الحديث عن السياحة من أهمية الآثار كمصدر جذب سياحي يعتبره البعض من أهم مصادر الجذب السياحي على الإطلاق .

ويبين الشكل رقم (٢) الهيكل التنظيمي للدائرة ونلاحظ من الشكل أن الدائرة تتكون من خمس وحدات إدارية هي مركز التسجيل والأبحاث ، مديرية الهندسة والترميم ، مديرية التفتيش والمتاحف ، مديرية الشؤون المالية واللوازم ، مديرية الشؤون الإدارية .

أهم ما يميز دائرة الآثار أن لها إستقلالية شبه تامة عن وزارة السياحة (١) . حيث يتم إعداد الدراسات المتعلقة بأعمال ترميم وصيانة واستملاك الآثار والمحافظة عليها وكافة الأعمال الأخرى من قبل دائرة الآثار دون تدخل أي جهة في هذا العمل . هذا من الناحية الإدارية أما من ناحية التمويل فالدائرة تحصل على التمويل اللازم من مصادر متعددة ، أهمها :

١ - الموازنة العامة .
٢ - تبرعات المؤسسات العامة .
٣ - المساعدات والقروض الخارجية . ٤٠٦٤٣١
٤ - تبرعات المؤسسات الخاصة .
٥ - العوائد من المتاحف والأماكن الأثرية .

---

(١) تم الحصول على المعلومات حول دائرة الآثار من مقابلة مع السيد : فيصل اللضاة ، مساعد المدير العام لدائرة الآثار ، بتاريخ ١ / ٨ / ١٩٩٠ .

شكـــــل (٢)

الهيكل التنظيمي لدائرة الاثار العامة

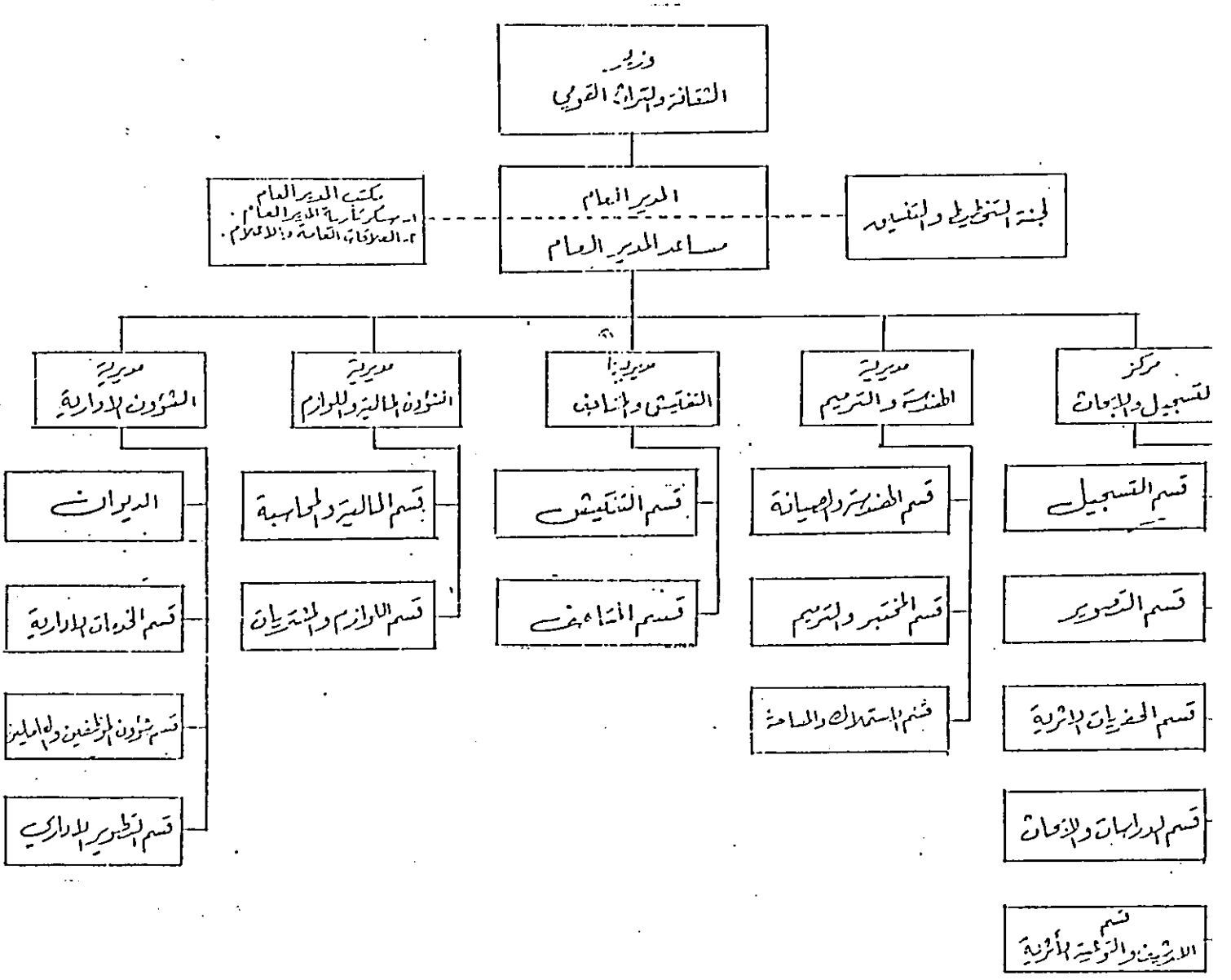

المصدر : دائرة الاثار العامـــة .

Text Stamp

وتقوم دائرة الاثار بدور فعال بالتنسيق والتعاون مع العديد من الجهات . حيث تتعاون الدائرة مع الجامعات الأردنية والمؤسسات ذات العلاقة ، بالإضافة للتعاون والتنسيق مع المؤسسات الدولية المختلفة ، حيث يتم استقدام العديد من البعثات الأثرية لأعمال التنقيب عن الاثار والصيانة والترميم .

تنطلق دائرة الاثار في عملها من منطلق الحفاظ على الاثار والتراث القومي مما له اثر كبير في تسويق الأردن سياحياً . تقوم الدائرة بوضع أولويات للمشاريع التي تنوي تنفيذها ، حيث يتم البدء بالمشروع ويكون التنفيذ حسب ما يتوفر من المخصصات لهذه المشاريع ، ويتم تمويل المشروع في حالة عدم اكتماله من مخصصات السنة المالية التالية .

ويمكن تلخيص أعمال هذه الدائرة باهتمامها بالدرجة الأولى بالعمل التقني اي الإهتمام بالاثار من ناحية علمية ، حيث نرى أن جل عملها يتم من قبل علماء الاثار وخبراء التنقيب والترميم والبعثات الدولية المتخصصة .

ونرى أن الإهتمام بالمردود الإقتصادي لهذه الأعمال يأتي بالمرتبة الثانية ، حيث لايوجد برنامج محدد يربط ما بين الإهتمام بالاثار والمردود الإقتصادي لهذه الاثار .

لذلك نرى أن وضع أولويات المشاريع المنوى تنفيذها تتم من قبل الدائرة نفسها وبالإعتماد على الأهمية الأثرية والتاريخية للموقع .

Text Stamp

٢ - المؤسسات الحكومية التي لها علاقة بالسياحة

والمقصود بالمؤسسات الحكومية التي لها علاقة بالسياحة ، تلك المؤسسات والوزارات الحكومية التي تساهم بشكل او باخر في العملية السياحية ، فعندما تقوم وزارة الاشغال مثلاً بتعبيد احد الشوارع فهي بذلك تساهم في العملية السياحية من خلال تحسين البنية التحتية وتجميل المعالم وكذلك الحال عندما تقوم مؤسسة الإتصالات بمد شبكات الهاتف والتلكس ، او عندما تقوم سلطتي المياه والكهرباء بتوصيل المياه والكهرباء للمشاريع السياحية . وسنقوم في هذا القسم من الدراسة باستعراض اهم هذه المؤسسات التي يجب مراجعتها للحصول على ترخيص لمشروع فندقي (١) :

١ - دائرة الاراضي والمساحة : للحصول على صورة عن سند تسجيل الارض التي سيقام عليها المشروع .

٢ - البلدية المعنية : لاستشارتها من الناحية التنظيمية .

٣ - وزارة السياحة : حيث يقدم صاحب المشروع استدعاء يختار فيه ما يناسبه من المواصفات الفندقية .

٤ - الدفاع المدني : لإبداء الراي حول توافر وسائل الوقاية والسلامة العامة .

٥ - وزارة الصناعة والتجارة : لتسجيل الفندق في السجل التجاري .

٦ - بنك الإنماء الصناعي : للحصول على قرض "إذا رغب مالك المشروع وانطبقت عليه المواصفات ."

٧ - وزارة الداخلية : للحصول على رخصة مشروبات كحولية او استخدام فرق فنية .

---

(١) تم الحصول على هذه المعلومات من وزارة السياحة "إجراءات تسجيل مشروع فندقي" .

Text Stamp

٨ - جهات مختلفة للحصول على خدمات كالماء والكهرباء والمجاري ...إلخ .

بالإضافة للمؤسسات السابقة الذكر يمكننا أن نتعرف على عدد آخر من الوزارات والمؤسسات التي تساهم في العملية السياحية :

١ - وزارة الثقافة والتراث القومي : وتاتي اهمية هذه الوزارة من خلال مساهمتها في دعم الثقافة والتي تعتبر من اهم مقومات الحضارة . كذلك تساهم الوزارة في الحفاظ على التراث القومي من خلال الندوات والمؤتمرات والمعارض المتخصصة التي تشرف عليها . وتاتي أعمال الوزارة لتنمية الموجودات التراثية للشعب مما يساهم في جعل المنطقة منطقة جذب سياحي ، لاسيما وان السياحة بقصد التعرف على الحضارات والثقافات المختلفة هي احد فروع السياحة العالمية .

٢ - وزارة التخطيط : حيث تقوم الوزارة بدراسات شاملة ومستمرة للقطاعات الإقتصادية والتي من بينها قطاع السياحة . حيث يتم دراسة أوضاع القطاع السياحي والتعرف على المشكلات التي يواجهها ، وتحديد أولويات الإستثمار في القطاع بالإضافة لاقتراح الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع في إطار خطة التنمية الشاملة .

٣ - وزارة التربية والتعليم : وينحصر إسهام وزارة التربية في النواحي التدريبية من خلال تدريب وتاهيل الطلبة المسجلين في المدارس والمعاهد الفندقية التابعة للوزارة .

٤ - مؤسسة الإذاعة والتلفزيون . وتساهم هذه المؤسسة بالعملية السياحية من خلال البرامج المختلفة التي تقدمها في مجال التوعية السياحية والتسويق السياحي . ويقوم التلفزيون بتغطية كافة النشاطات السياحية كمهرجان جرش والاحداث الرياضية مثل رالي السيارات والمباريات المختلفة التي تجذب العديد من هواة هذا النوع من السياحة . كذلك هنالك تعاون مستمر بين هذه

Text Stamp

المؤسسة وكافة المرافق السياحية عن طريق الإعلان عن المعارض والتجمعات السياحية بالإضافة إلى التغطية النشطة للعديد من الأنشطة السياحية .

٥ - الملكية الأردنية : وتلعب الملكية الأردنية منذ تاسيسها دوراً بالغ الأهمية في تسويق الأردن سياحياً عن طريق النشرات والدعايات المختلفة التي تقوم بها ، كذلك تساهم الملكية الأردنية في العديد من الأنشطة السياحية كالفنادق والمطاعم ومكاتب السياحة والسفر مساهمة مباشرة . بالإضافة إلى دورها الرئيسي كشركة نقل وطنية ناجحة تساهم في التعريف بالأردن . كذلك تقوم العديد من الجهات المختلفة بدعم الحركة السياحية في الأردن .

ثانياً : البناء المؤسسي للقطاع الخاص

استكمالاً للتعرف على البناء المؤسسي للسياحة في الأردن لابد من إلقاء بعض الضوء على البناء المؤسسي للقطاع الخاص .

يتكون القطاع الخاص من عدد كبير من الشركات المساهمة الخاصة والعامة بالإضافة إلى عدد من الأعمال الصغيرة كالحرف اليدوية والمتاجر والمطاعم ... إلخ . كذلك هنالك عدد من الجمعيات المتخصصة بالأنشطة السياحية وبعض المراكز الخاصة التي تقوم بالتدريب على الأعمال السياحية والفندقية .

بالنسبة للشركات المساهمة العامة ، توجد ٧ شركات عاملة في المجال السياحي يبلغ إجمالي راسمالها المصرح به حوالي ٢١ مليون دينار (١). بالنسبة للشركات الخاصة فإن غالبيتها عبارة عن مؤسسات فندقية ، وتقسم الفنادق إلى قسمين :

١ - فنادق مصنفة : وقد بلغ عددها ١١١ فندقاً حتى عام ١٩٨٩ بطاقة

---

(١) سوق عمان المالي ، البيانات الإحصائية ، ١٩٩٠ .

Text Stamp

إستيعابية مقدارها ١٢١٤١ سريراً موزعة على ٦٢٧٣ غرفة .

٢ - الفنادق غير المصنفة : وكان عددها ١١٢ فندقاً حتى عام ١٩٨٩ تحتوي على ٢٩٩٣ سريراً موزعة على ١١٨٥ غرفة (١) .

وتتوزع هذه الفنادق في معظم مدن المملكة مع أن غالبية هذه الفنادق في مدينتي عمان والعقبة . حيث تشكل الفنادق في هاتين المدينتين حوالي ٨٠% من إجمالي عدد الفنادق (٢) .

بالإضافة للفنادق يتكون القطاع الخاص من العديد من الفعاليات التي تساهم في السياحة بشكل مباشر ومن هذه الفعاليات :

١ - مكاتب السياحة والسفر . وعددها ٢٠٥ مكاتب موزعة على مختلف المناطق .

جدول رقم (١)

الفعاليات السياحية في الأردن ، ١٩٨٩م .

	العدد
عدد الفنادق المصنفة	١١١
عدد الغرف	٦٢٧٣
عدد الأسرة	١٢,١٤١
عدد الفنادق غير المصنفة	١١٢
عدد الغرف	١١٨٥
عدد الأسرة	٢٩٩٣
عدد مكاتب السياحة والسفر	٢٠٥
عدد مكاتب تأجير السيارات السياحية	٥٦
عدد السيارات	٨٦٠
متاجر التحف الشرقية	٨٥

المصدر : دائرة المهن السياحية ، وزارة السياحة .

---

(١) أنظر جدول رقم (١) .
(٢) أنظر الفصل الثالث من هذه الدراسة .

Text Stamp

٢ - مكاتب تاجير السيارات السياحية . وعددها ٥٦ مكتباً تمتلك ٨٦٠ سيارة سياحية .

٣ - متاجر التحف الشرقية : وقد بلغ عدد هذه المتاجر في مختلف مناطق المملكة ٨٥ متجراً .

بالإضافة لهذه الفعاليات هنالك عدد آخر من الفعاليات الخاصة التي تساهم في السياحة :

٤ - المطاعم : وهي متنوعة ومتعددة ويوجد الكثير من المطاعم المتخصصة في تقديم أصناف محددة كالطعام الهندي أو الصيني أو اليوناني ...إلخ .

٥ - اماكن التسلية والترفيه : و تشمل كل الفعاليات الخاصة التي تهدف للترفيه عن السياح مثل دور السينما والمسارح والملاهي الليلية ، والملاهي والألعاب الترفيهية ، ...إلخ .

٦ - خدمات النقل السياحي مثل : التكسيات وشركات النقل المختلفة التي تساهم في خدمة السياح .

بالإضافة لما سبق يقوم عدد كبير من أصحاب الأعمال الصغيرة بخدمة قطاع السياحة مثل المتاجر المختلفة ، وأصحاب الرواحل ، وبائعي الأثريات والأعمال اليدوية ، وأصحاب القوارب السياحية ، والأدلاء السياحيين ، ...إلخ .

هذا على صعيد الفعاليات الخاصة التي تساهم في خدمة السياح،أما على صعيد التنظيمات التي تعمل لخدمة القطاع السياحي الخاص فهي تتمثل في الجمعيات المختلفة للعاملين في المهن السياحية . وهذه الجمعيات هي :

أ - جمعية أصحاب الفنادق .

ب - جمعية أصحاب وكالات السياحة والسفر .

ج - جمعية أصحاب متاجر التحف الشرقية .

د - جمعية الأدلاء السياحيين .

Text Stamp

أما عن الأعمال والمهام المناطة بهذه الجمعيات كما يحددها قانون السياحة رقم (٢٠) لسنة ١٩٨٨ في المادة (١٤) الفقرة (ج) : "تتولى الجمعية رعاية مصالح أعضائها والعمل على تحقيق أهدافها بما في ذلك تنمية السياحة وتنشيطها بالتعاون مع الوزارة ويكون انتساب مالكي المهن السياحية إلى جمعية السياحة الخاصة بالمهنة التي يمارسونها بعد إنشاءها إلزامياً ولايسمح لأي شخص بممارسة أي مهنة سياحية إلا بعد انتسابه للجمعية الخاصة بها" .

بالنسبة للجمعيات الثلاثة الأولى (جمعية أصحاب الفنادق ، وجمعية أصحاب وكالات السياحة والسفر ، وجمعية أصحاب متاجر التحف الشرقية) فهي جمعيات عاملة ، وتمارس الأعمال التي حددها القانون . أما جمعية الأدلاء السياحيين فلاتزال في طور التاسيس .

بالإضافة للجمعيات السياحية تقوم العديد من المراكز الخاصة بالمساهمة في العملية السياحية عن طريق تدريب وإعداد الكوادر المؤهلة للأعمال السياحية .

Text Stamp

المبحث الثاني : تطور القطاع السياحي وأثره في القطاعات الاقتصادية

أولاً - دور السياحة في الاقتصاد الوطني .

ثانياً - أثر السياحة على القطاعات الاقتصادية .

ثالثاً - القطاع السياحي والعمالة .

Text Stamp

أولاً - دور السياحة في الاقتصاد الوطني

يتمثل الهدف النهائي لأي نظام اقتصادي في تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاه للأفراد في ظل هذا النظام . وللوصول إلى هذا الهدف تعتمد بعض الأنظمة على تخطيط الإقتصاد والسيطرة عليه "النظام الإشتراكي" . في حين يرى النظام الرأسمالي أن إطلاق الحريات وعدم التدخل في السوق هو الحل .

وبغض النظر عن النهج الذي تنتهجه الدولة لتحقيق أكبر قدر من الرفاه فإن النتائج عادة ما تقاس بمقدار التنمية الإقتصادية التي تحققها (١) .

ومن المعروف أن الدول النامية بشكل عام تواجه عدة مشاكل اقتصادية تعيق مسار التنمية في هذه الدول . وتتلخص أهم هذه المشاكل في انخفاض الدخل الفردي ، والندرة النسبية لرؤوس الأموال ، والبطالة الهيكلية ، والتبعية الإقتصادية للخارج ، بالإضافة لانخفاض المستوى التكنولوجي ، وضعف التصنيع والإنتاج الزراعي . وتبرز أهمية التنمية في الدول الفقيرة كونها تؤدي إلى رفع الدخل الحقيقي للفرد وزيادة مستوى الرفاه عن طريق العمل على زيادة الدخل القومي وإحداث تغييرات إيجابية في النواحي الصحية والثقافية والإجتماعية .

وحتى يتحقق شعار التنمية فلا بد من حشد الاستثمارات التي تستطيع النهوض بأعباء التنمية . وفي هذه المرحلة تواجه الدول

---

(١) يعتبر مفهوم التنمية من أكثر المفاهيم إثارة للجدل بين الإقتصاديين . ففي حين يعتبر البعض أن نمو الناتج المحلي الإجمالي هو المقياس للنمو الاقتصادي يرى آخرون أن ربط النمو بالتغيرات في النواحي الإجتماعية ، السياسية ، الثقافية ...إلخ هو أمر ضروري .
لمزيد من التفاصيل أنظر : صائغ ، يوسف عبدالله ، الخبز مع الكرامة ، المحتوى الإقتصادي والإجتماعي للمفهوم القومي العربي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٦١ ، ص : ١٥ - ١٧ .

Text Stamp

النامية مشكلة الحصول على النقد الأجنبي لتتمكن من استيراد السلع الإنتاجية اللازمة لعملية التنمية . ويكون الحصول على النقد الأجنبي عن طريق زيادة الصادرات . وبما أن غالبية صادرات الدول النامية هي من المواد الأولية ، فإن هذه الحقيقة تؤدي إلى تدهور شروط التبادل التجاري ضد مصلحة الدول النامية . ويحدث هذا التدهور بسبب ما تمتاز به المواد الأولية من عدم استقرار في أسعارها وعدم المرونة في الطلب عليها . حيث نلاحظ ان زيادة الصادرات من المواد الأولية تنمو بمعدل أقل من نمو الدخل القومي . وحتى في حالة زيادة أسعار المواد الأولية فإن الزيادة في اسعارها تكون أقل من الزيادة في أسعار السلع الصناعية مما يؤدي إلى تدهور مستمر في شروط التبادل التجاري كما سبق وذكرنا .

بعد هذه المقدمة يمكن القول ان النشاط السياحي بالنسبة لدول العالم الثالث يمكن ان يندرج تحت استراتيجية جديدة للنمو الإقتصادي تعتمد على تنويع القاعدة الإقتصادية وعدم الإعتماد على الصادرات من المواد الأولية فقط لتتمكن هذه الدول من المنافسة بشكل أقوى .

وتعتبر السياحة في الوقت الحالي من الفروع الهامة في الإقتصاد الأردني حيث ساهمت بما نسبته ١٢,٣ % من الناتج المحلي الإجمالي عام ١٩٨٩ وشكلت ما نسبته ٥٨,٩ % من الصادرات السلعية للعام نفسه .

على صعيد ميزان المدفوعات ومساهمة العوائد السياحية في دعم هذا الميزان عن طريق إدخال العملات الصعبة ، نلاحظ الأهمية المتزايدة للعوائد السياحية مقارنة بمصادر الدخل الأجنبي الأخرى (١) فقد بلغت نسبة العوائد السياحية ٨٧,٨ % من حوالات

---

(١) تعتبر حوالات العاملين في الخارج والمساعدات الخارجية أهم مصادر المملكة من النقد الأجنبي . أنظر الفصل الثاني من هذه الدراسة .

Text Stamp

العاملين الأردنيين في الخارج وبلغت ٨٢,٩ % من إجمالي المساعدات الخارجية (خاصة + حكومية) .نلاحظ أن هذه النسب كانت ستزيد عن ١٠٠% من إجمالي حوالات العاملين في الخارج والمساعدات الخارجية لو حسبنا جزءاً من عوائد النقل (خصوصاً النقل الجوي) ضمن العوائد السياحية ، حيث أن الإحصاءات الرسمية تفصل عوائد النقل عن العوائد السياحية .

ويعود عدم وضوح الدور البارز الذي تساهم به السياحة في مجمل فعاليات الإقتصاد بشكل رئيسي إلى قلة البيانات الإحصائية .

ثانياً - أثر السياحة على القطاعات الإقتصادية

يرتبط القطاع السياحي مع العديد من القطاعات في الإقتصاد ، وتوضيح دور السياحة في النشاط الإقتصادي بشكل مفصل ودقيق يتطلب توفر تحاليل أو جداول المدخلات والمخرجات التي تبين ما تساهم به السياحة في العديد من المنتجات والخدمات المحلية وما تساهم به القطاعات الأخرى في الأنشطة السياحية .

وبشكل مختصر يمكننا القول أن القطاع السياحي في الأردن هو أحد القطاعات الهامة في مجمل الفعاليات الإقتصادية ، وإن أهمية هذا القطاع غير واضحة بسبب التداخل الكبير بين الفعاليات السياحية ومجمل فعاليات الإقتصاد ، وإن عملية حصر مساهمة هذا القطاع في الإقتصاد الاردني هي عملية هامة ويجب إعطاؤها الأولوية نظراً للآفاق الهامة لهذا القطاع . وعملية الحصر هذه تتطلب تحديث الإحصاءات المتعلقة بالسياحة وإعداد جداول المدخلات - المخرجات الخاصة بهذا القطاع ، نظراً لما لهذه العملية من أهمية على صعيد التقييم الدقيق لإمكانيات ومساهمة القطاع السياحي في الإقتصاد الأردني .

Text Stamp

كما سبق وذكرنا فإن تحديد مساهمة كل قطاع في العملية السياحية يتطلب توفر جداول المدخلات - المخرجات على صعيد الإقتصاد ككل . حيث تبين هذه الجداول مساهمة كل قطاع في تزويد القطاع الاخر بما يحتاجه من مدخلات . ولعدم توفر مثل هذه الجداول فإننا سنحاول فيما يلي أن نوضح التفاعل المشترك ما بين قطاع السياحة والقطاعات الإقتصادية المختلفة من خلال استقراء بعض المعلومات المتوفرة كبديل عن الجداول المذكورة .

إذا نظرنا إلى عملية السياحة من منطلق ترابطها مع النشاطات الإقتصادية المختلفة نلاحظ انها تتميز عن باقي الانشطة الإقتصادية كون مدخلات العملية السياحية لاتعتمد على مصادر قليلة ومحدودة كباقي الصناعات والانشطة الإقتصادية . بل إن هذه المدخلات متعددة ومتنوعة ولعل اهم هذه المدخلات يمكن إدراجها ضمن ٣ مجموعات :

١ - النقل والصناعات المرتبطة به .
٢ - خدمات الإقامة (الإيواء) والطعام .
٣ - خدمات الترويح .

وكما هو مبين في شكل (٣) نلاحظ تعدد النشاطات والصناعات التي تعتمد بشكل كلي او جزئي على العملية السياحية .

Text Stamp

شكل (٣)
الوحدات الاقتصادية الرئيسة في السياحة العالمية

- النقل	الإقامة/الطعام	الترويح
شركات النقل: الجوي البحري الباصات السكك الحديدية السيارات المستأجرة الصناعات التي تنتج المعدات والبنية التحتية اللازمة لعمليات النقل وأهم هذه الصناعات : صناعة السيارات صناعة الطائرات صناعة الخدمات العامة (طرق، بريد، مطارات، الخ)	شركات الفنادق : سلاسل الفنادق المترابطة . سلاسل الفنادق المستقلة . الفنادق المستقلة شقق ومنازل الاجازات : وكلاء العقارات المجمعات السكنية مؤسسات التأجير الاطعام : المطاعم متاجر الطعام الموزعون الصناعات الغذائية مصنعي معدات التخييم والكرافانات الصناعات الإنشائية أصحاب الأراضي	النشاطات الرياضية مؤسسات الترفيه الأدلاء السياحيين الوكالات السياحية مصنّعي المعدات الرياضية . مصنّعي معدات التسلية والمعدات السمعية والبصرية Audio-Visual Equipment دور نشر كتب السفر والدوريات .

المصدر : Ascher , Francois , Tourism : Transnational corporations and cultural Identities, UNESCO , 1985 , P. 17a

كذلك يمكننا استقراء ترابط السياحة مع القطاعات الإقتصادية المختلفة إذا ما عرفنا قنوات الإنفاق السياحي حيث تقسم بعض الدراسات انفاق السياح كما هو مبين في الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢)
قنوات الانفاق السياحي

النشاط	نسبة الإنفاق
- وسائل الراحة	%٢٥
- الطعام والشراب	%٣٢
- المشتريات	%٢٥
- التسلية واللهو	%١٠
- النقل المحلي	%٥
- أخرى	%٣

المصدر : العبدلي ، خالد عبد الحميد ، دور السياحة في الاقتصاد العراقي ، للفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٣غ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص : ١٨٧ .

Text Stamp

ونلاحظ من التقسيم السابق ان ٦٥ % من إنفاق السياح يكون على أمور غير وسائل الراحة والترفيه (الفنادق والمنشآت الساحية) . في حين تمثل المشتريات ما نسبته ٢٥ % من الإنفاق ، تتوزع على مشتريات السياح من مختلف قطاعات الإقتصاد . ويمثل الإنفاق على الطعام والشراب ٣٢ % وهذا يعني ان أكبر نسبة من إنفاق السياح سوف تذهب إلى القطاع الزراعي والصناعات المرتبطة به . بالإضافة للإنفاق على النقل المحلي والنشاطات الأخرى .

وفي دراسة لدائرة الإحصاءات العامة عن القادمين والمغادرين للأردن خلال الفترة تموز ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩ بلغ إجمالي إنفاق المغادرين من غير المقيمين (١) ٢٣٧,٨ مليون دينار . كان نصيب السكن من هذا الإنفاق ٢٦,١ مليون دينار أو ما نسبته ١٠,٩ % من إجمالي الإنفاق . في حين انفق على الطعام والشراب ٢٤,٣ مليون دينار أو ما نسبته ١٠,٢ % من إجمالي الإنفاق . وبلغ الإنفاق على التنقلات داخل الأردن حوالي ١٢,٤ مليون دينار أو ما نسبته ٥,٢ % من إجمالي الإنفاق .

وبالرغم من ان الجزء الأكبر من الإنفاق ١١٧,٤ مليون دينار كان على شكل مصروفات أخرى ، مما يجعل عملية تتبع أثر الإنفاق وتحديد تاثيره على القطاعات المختلفة عملية غير سهلة ، بالرغم من هذا فإن الأرقام التي وفرتها الدراسة تبين شدة الترابط بين القطاع السياحي مع غيره من القطاعات (٢) .

---

(١) حددت الدراسة غير المقيم بانه الشخص الذي كان غرض زيارته للترفيه أو الرعاية الصحية ، والأغراض الدينية ، والدراسة ، بعثة أو دورة تدريبية ، وحضور مهرجانات أو ندوات ومؤتمرات ، ورجال أعمال ، وعضو قنصلي أو ممثل تجاري أو عسكري ، وعامل حدود ، الجالية الأردنية المقيمة في الخارج ، طاقم السفن والطائرات وسائقي الشاحنات ، العمال الأجانب الذين قدموا لتركيب عدد وأجهزه لمدة أقل من عام . أنظر دائرة الإحصاءات العامة ، مسح القادمين والمغادرين ، ١٩٨٨ / ١٩٨٩ ، ص : ٨ .
(٢) لمزيد من التفاصيل أنظر جدول رقم (٣) .

Text Stamp

جدول رقم (٣)

توزيع إجمالي إنفاق المغادرين غير المقيمين للفترة تموز ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩ حسب نوع الإنفاق .

نوع الإنفاق	قيمة الإنفاق بالدينار	النسب المئوية لكل نوع إلى إجمالي الإنفاق
١ - سكن	٢٦,١٠١,٠٧٥	١٠,٩٧
٢ - طعام وشراب	٢٤,٣٣٦,٠٧٢	١٠,٢٣
٣ - علاج	٥,٩٢٢,٤٨١	٢,٤٠
٤ - دراسة	٣,٩٣٠,٧٦٧	١,٦٥
٥ - تنقلات داخل الأردن	١٢,٣٥٧,٧١٧	٥,١٩
٦ - واسطة نقل اردنية	٣٨,٩٦٥,٦٧٧	١٦,٣٨
٧ - رحلة شاملة مع مكتب سياحي	٨,٨٧٠,٠٢٠	٣,٧٢
٨ - مصروفات اخرى	١١٧,٣٤٨,٨٠٢	٤٩,٣٤
٩ - إجمالي الإنفاق	٢٣٧,٨٣٢,٦١١	١٠٠,٠٠

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، مسح القادمين والمغادرين ١٩٨٨/١٩٨٩ ، شباط ١٩٩٠ ، ص : ١٠٧ .

Text Stamp

وعودة إلى المدخلات والحديث عن مدخلات قطاع السياحة تبين الجداول (٤) و(٥) و(٦) موجودات المستودعات ومصاريف الإصلاح والصيانة .ومصاريف الكهرباء والمياه والمحروقات للشركة العربية الدولية للفنادق وهذه الشركة هي شركة سياحية تملك منشأة سياحية واحده هي فندق الماريوت . وأهمية الجداول المرفقة تأتي من كونها تلقي الضوء على الترابط بين قطاع السياحة ممثلاً بالشركة العربية والأنشطة والمدخلات المختلفة التي تحتاجها هذه الشركة لكي تتمكن من الإستمرار باعمالها كمنشأة سياحية .

وتبين الجداول بوضوح حقيقة الترابط ما بين النشاط السياحي والقطاعات الإقتصادية المختلفة . حيث نلاحظ من جدول رقم (٣) (الذي يبين موجودات مستودعات الشركة) إن هذه المستودعات حوت العديدمن الأصناف المختلفة كالطعام والشراب والهدايا وقطع الغيار والأدوات المختلفة كالأدوات الزجاجية والصينية والفضية وأدوات المطبخ ... إلخ . وبلغت إجمالي قيمة هذه الأصناف أكثر من نصف مليون دينار .

كذلك يبين جدول رقم (٥) مصاريف الإصلاح والصيانة التي احتاجتها الشركة . حيث شاركت العديد من القطاعات لإتمام عمليات الصيانة المختلفة مثل صيانة الأجهزة الكهربائية والصحية ، وصيانة مباني الفندق والأثاث والآلات المختلفة . وقد بلغت مصاريف الصيانة حوالي ربع مليون دينار .

اما الجدول (٦) فهو يبين مصاريف الكهرباء والمياه والمحروقات، حيث بلغت هذه المصاريف خلال عام ١٩٨٩ مبلغاً يزيد عن ربع مليون دينار .

ومن المهم أن نلاحظ في هذا السياق أن المصاريف السابقة لاتمثل جميع مصاريف الشركة . وقد تم اختيار الجداول السابقة بهدف توضيح

Text Stamp

جدول رقم (٤)

الشركة العربية الدولية للفنادق . موجودات المستودعات بالكلفة كما في ٣١/كانون أول/١٩٨٩

الصنف	القيمة بالدينار
مستودعات الطعام	١٤٣٩٤١
مستودع المشروبات	١٩٩٨٢
مستودع محل الهدايا	١٩٠٩٥
مستودع خدمة الغرف	٨٢٠٤
مستودع المصبغة	٦٥٢٦
مستودع أدوات النظافة	٧٥٨٧
مستودع أدوات المطبخ	١٨٨٤٤
مستودع أدوات الطباعة والمكاتب	١٤٠٣٩
مستودع قطع الغيار	١٤٧٠٢٧
مستودع الزيوت والمحروقات	٤٢٩١
الأدوات الصينية	٤٢٥١٧
الأدوات الزجاجية	٨٥٦٥
الأدوات الفضية	٣٠٠٤٢
أدوات الخدمة المختلفة	٢٧٥٥٥
البياضات / الغرف	٥٤٢٤١
البياضات / الطعام والمشروبات	٣٤٩٥٦
الأدوات الزجاجية / الغرف	٢٣١
ملابس الموظفين	٧٩٩
المجموع	٥٨٨٤٥٢

المصدر : الشركة العربية الدولية للفنادق المساهمة المحدودة التقرير السنوي الرابع عشر ، ١٩٨٩ ، كشف رقم (٣) .

Text Stamp

الترابط ما بين الفعاليات السياحية والقطاعات الإقتصادية المختلفة .

اما بالنسبة للمصاريف فقد بلغت المصاريف التشغيلية ، المصاريف الإدارية ، مصاريف الكهرباء والمحروقات ، مصاريف الإصلاح والصيانة ومصاريف البيع والتسويق بالإضافة للمصاريف الأخرى بلغت أكثر من ٤ مليون دينار (١) .

بعد هذا العرض الموجز للتاثير المتبادل بين قطاع السياحة والقطاعات الإقتصادية المختلفة . نلاحظ أن القطاع السياحي يحتاج إلى المدخلات من العديد من المصادر وإن كان أهم المصادر التي يحتاجها قطاع السياحة تاتي من قطاع الزراعة والنقل والإنشاءات .

وفي هذا السياق لابد من التاكيد على ضرورة الأخذ بعين الإعتبار هذا التاثير المتبادل ما بين قطاع السياحة والقطاعات الإقتصادية المختلفة عند رسم السياسات ووضع الخطط سواء على الصعيد الحكومي أو حتى على مستوى القطاع الخاص . لأن معرفة متطلبات القطاع السياحي ومدى مقدرة السوق على تزويده بما يحتاج وبشكل تنافسي يساعد على اتخاذ القرار الصحيح سواء على صعيد تنمية القطاع أو على صعيد القرار الإستثماري .

---

(١) الشركة العربية الدولية للفنادق ، التقرير السنوي الرابع عشر ، ١٩٨٩ ، بيان الإيرادات والمصروفات ، ص ٣ .

Text Stamp

جدول رقم (٥)

مصاريف الإصلاح والصيانة للسنة المنتهية في ٣١/كانون أول/١٩٨٩

البنـــــد	القيمة بالدينار
الرواتب والأجور والمزايا الأخرى	٧٦,٩٨٥
العلاقات العامة	٢٤٨
الأدوات المكتبية	٢,١٧٥
مواد الصيانة	٧,٦٣٧
صيانة مبنى الفنادق	٢٦,١٢٤
إصلاح المفروشات والأثاث	٧,٢٤١
إصلاح أرضية الفندق	٢
إصلاح وصيانة المصعد	١,٠٣٥
مصاريف الحدائق	١١,٦٩٣
إصلاح وصيانة آلات المغسلة	٨,٦٣٢
إصلاح وصيانة الآلات الكهربائية	١٥,٠٢٦
إصلاح وصيانة الأدوات الصحية والتدفئة	١٢,١٥١
إصلاح وصيانة أجهزة التكييف	١٢,١٥١
إصلاح وصيانة أجهزة التبريد	٣,٧٦٤
إصلاح وصيانة آلات المطبخ	٩,٤٦٢
أجهزة الإطفاء	١,٥٧٤
إصلاح وصيانة أجهزة التلفزيون والمذياع	٤,٥١٧
دهان وديكور	٦,٩٥٤
مصاريف المياه (مواد كيماوية)	١٠,٣٥٦
هاتف ، تلكس ، وبريد	٢,٩٤٦
مصاريف الغسيل والكي	٤٩٤
مصاريف سيارات	٦٤٥
مصاريف تنقلات	٣,٩٧٥
مصاريف ملابس العاملين	٤٤٢
مصاريف عامة	٦٧٢
مصاريف عقود الصيانة	٣٢,٠٧٩
مصاريف ملصقات للشبابيك	١٢١
مصاريف المؤتمرات	٢٠٧
مصاريف عقود التنظيف	٦٠٤
المجمـــــوع	٢٤٩,٦٢٠

المصدر : الشركة العربية الدولية للفنادق المساهمة المحدودة ، التقرير السنوي الرابع عشر ، ١٩٨٩ .

Text Stamp

جدول رقم (٦)

مصاريف الكهرباء والمياه والمحروقات للشركة العربية الدولية للفنادق للسنة المنتهية في ٣١/كانون أول/١٩٨٩ (كشف رقم ١٣)

الصنف	القيمة بالدينار
استهلاك كهرباء	١١٠,٩٧٥
استهلاك المياه	٦٤,٢٠٥
استهلاك المحروقات	٦٩,٢٥٠
استهلاك الغاز	٧,٢٦٨
لمبات الكهرباء	٦,٢٩٠
مصاريف نقل قمامة	٧٠٥
المجموع	٢٥٨,٦٩٦

المصدر : الشركة العربية الدولية للفنادق المساهمة المحدودة ، التقرير السنوي الرابع عشر ، ١٩٨٩ .

ثالثاً - القطاع السياحي والعمالة

تعتبر مشكلة البطالة من المشاكل الملحة في أي اقتصاد ، ذلك أن للبطالة الكثير من الآثار الضارة اجتماعياً واقتصادياً .

وتهدف الحلول الموضوعة للتغلب على مشكلة البطالة ، في أغلب الأحيان ، إلى التغلب على البطالة بدون دفع الإقتصاد إلى حالة من التضخم . وتركز الدول النامية في مكافحتها للتضخم على دعم الصناعات المكثفة لاستخدام العمل ، ونعني بالصناعة المكثفة لاستخدام العمل الصناعة التي تستخدم أيدي عاملة أكثر من رأس المال .

وفي هذا السياق ترى بعض الدراسات في صناعة السياحة صناعة

Text Stamp

مكثفة لاستخدام العمل (١) . وتكون تكلفة خلق فرصة عمل جديدة في صناعة مكثفة لاستخدام العمل ارخص منها في صناعة مكثفة لاستخدام رأس المال .

ومن الجدير أن هنالك بعض الدلائل على ارتفاع نسبة المدخلات المستوردة في قطاع السياحة في الأردن (٢) . وهذا يقود إلى الإستنتاج بأن تكلفة خلق فرص العمل في القطاع السياحي ستكون اقل فيما لو تم الإعتماد على المدخلات المحلية . ودراسة هذا الموضوع دراسة متخصصة أمر مهم للتعرف على إمكانية مساهمة هذا القطاع في حل مشكلة البطالة .

وفي هذا القسم من الدراسة سنحاول أن نتعرف على الدور الذي يلعبه قطاع السياحة في توفير فرص العمل في السوق الأردني .

يبين الجدول رقم (٧) تطور القوى العاملة في الفعاليات السياحية خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٩ . ونلاحظ من الجدول (٧) أن الفعاليات السياحية المذكورة وعددها ست فعاليات تقوم بتوظيف ما مجموعه ٧٩٠١ عاملاً . وقد شهد عدد العاملين في الفعاليات الستة المذكورة نمواً بمقدار ٩٢,٣ % خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٩ .

والفعاليات السياحية التي يوردها الجدول لاتمثل القطاع السياحي كاملاً ، ولاهي تعكس الحجم الحقيقي لفرص العمل التي يوفرها القطاع السياحي ، حيث أن القطاع السياحي يحتوي على العديد من الفعاليات التي لم يذكرها الجدول (٣) . حيث يقوم القطاع

---

(١) انظر : De Kadt , Emanuel, Tourism Passport to Development , Oxford University Press , 1979 , p.38.
Smith, Stephen L.J. Tourism Analysis, Longman, Scientific and Technical, 1989, P.6.

(٢) انظر المبحث الثالث في هذا الفصل من مشاكل السياحة التي تذكرها خطط التنمية .

(٣) أنظر المبحث الأول حول البناء المؤسسي للسياحة .

Text Stamp

السياحي بخلق فرص العمل في الإقتصاد بطريق غير مباشر . وبسبب الصعوبة في تحديد فرص العمل التي يخلقها القطاع السياحي بشكل غير مباشر يجب أن نتعامل مع العمالة المرتبطة بالسياحة بحذر .

ويصنف معظم الكتاب العمالة التي يخلقها القطاع السياحي كما يلي :(١)

١ - العمالة المباشرة في الأعمال التي تقوم ببيع السلع والخدمات بشكل مباشر للسياح . مثل الفنادق ، المطاعم ، وسائل النقل ، والمتاجر المختلفة .

٢ - العمالة غير المباشرة التي يحفزها الإنفاق السياحي في نشاطات مثل التصنيع وتجارة الجملة التي تقوم بتزويد الأعمال السياحية بالسلع والخدمات .

٣ - العمالة المرتبطة بالإستثمار في الإنشاءات وغيرها من صناعات السلع الرأسمالية .

جدول رقم (٧)
القوى العاملة في الفعاليات السياحية ١٩٨٠ - ١٩٨٩

البيـــــان	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
فنادق سياحية	٢٦٦٩	٣٠٦١	٣٧٦٥	٤٥٤٨	٤٥١٢	٤٥٢٠	٤٥٠٢	٤٦٩٧	٥٣٨٢	٥٧٨٢
فنادق غير مصنفة	٢٨٤	٢٩١	٣١٣	٣٣٨	٣٣٣	٣١٧	٣٠٥	٣٢٤	٣١٥	٣٢٠
مكاتب السياحة والسفر	٦١٤	٦٧٤	٧٠٢	٨٩٨	٩٥٤	١٠٥٨	١٠٣٨	٩٤٦	٩٤٠	٩٥٥
مكاتب تأجير السيارات	٦٠	٧٤	٨٠	١٢٦	١٣٨	١٤٠	١٥٠	١٥٤	١٥٧	١٧٠
متاجر التحف الشرقية	١١٥	١٣٠	١٤٠	١٤٨	١٥٦	١٥٩	١٥٦	١٥٩	١٥٣	١٧٠
أدلاء السياحة	٩٥	٩٩	٨٧	٨٣	٨٥	١٠٧	٨٤	٩٤	١٢٤	١٤٤
مرافقي الرواحل	٢٧١	٢٩٧	٣٠٠	٢٢٧	٢٣٦	٢٦١	٢٥٩	٢٦٨	٢٨٤	٣٦٠
المجموع	٤١٠٨	٤٦٢٦	٥٣٨٧	٦٣٦٨	٦٤١٤	٦٥٦٢	٦٤٩٤	٦٦٤٢	٧٣٥٥	٧٩٠١

المصدر : دائرة المهن السياحية ، وزارة السياحة .

---

(١) انظر : De Kadt, Emanuel, Op ,cit P 36 .

Text Stamp

يلاحظ من التقسيم السابق صعوبة الحصول على رقم محدد عن عدد العاملين في القطاع السياحي نظراً للترابط الكبير بين السياحة والعديد من الفعاليات الإقتصادية هذا الترابط الذي يصعب معه الجزم برقم محدد من التوظيف حفزه القطاع السياحي .

فيما يخص العمالة المباشرة . وكما يبين الجدول رقم (٧) ، فإن عملية الحصول على رقم محدد عن العمالة عملية ممكنة وإن كانت الإحصائيات غير متوفرة عن جميع الفعاليات . وتدل بعض الدراسات أن القطاع السياحي يساهم بشكل مباشر في توظيف حوالي ١٥,٠٠٠ عامل أو ما نسبته ٢,٥% من إجمالي القوى العاملة في الأردن (١) .

بالنسبة للعمالة غير المباشرة ، فإن القطاع السياحي يولد العديد من فرص العمل خصوصاً في قطاع الزراعة ، والصناعات الغذائية ، والنقل وعدد كبير من الصناعات الخفيفة . ومن الواضح أن عملية تقديرعدد فرص العمل في هذه القطاعات عملية صعبة ،إلا أن وإحدى الطرق لتقدير حجم العمالة التي يولدها القطاع السياحي بشكل غير مباشر تتم بقياس فرص العمل منسوبة إلى عدد العمال في الفنادق .

كما يبين جدول رقم (٨) فإنه مقابل كل عامل في الفنادق يتم توظيف حوالي ٣ - ٤ عمال في نشاطات سياحية غير مباشرة في تونس وحوالي عاملين في كينيا . وإذا ما صحت هذه النسب للأردن فإن القطاع السياحي يكون قد ساهم بتوظيف ٣٠ - ٦٠ الف عامل في النشاطات المختلفة .أو ما نسبته ٥ - ١٠% من إجمالي القوى العاملة في الأردن.

وكما يبين الجدول فإن هنالك تباين في عدد فرص العمل غير المباشرة التي يوفرها قطاع السياحة في كلا البلدين . وهذا التباين يعتمد على تركيبة الإقتصاد وقدرته على تزويد قطاع السياحة بما

---

(١) انظر "World Bank Tourism Mission, "Economic Impact of Tourism, Ministry of Planning , July 28 , 1990 , P. 7

Text Stamp

يحتاجه من المدخلات . فكلما زادت مقدرة الإقتصاد على توفير المدخلات السياحية محلياً بدون الحاجة إلى الإستيراد كلما كان التفاعل بين السياحة والقطاعات الإقتصادية أكبر وكلما انعكس هذا

جدول رقم (٨)

العمالة غير المباشرة في قطاع السياحة

العمالة	تونس	كينيا
	عدد العمال في القطاعات السياحية مقابل عامل واحد في قطاع الفنادق	عدد العمال في القطاعات السياحية مقابل عامل واحد في قطاع الفنادق
المباشرة		
الفنادق	١	١
اخرى	١,٥٧ - ١,٩٦	١,٣١
المجموع	٢,٥٧ - ٢,٩٦	٢,٣١
غير المباشرة	عدد العمال في القطاعات المختلفة مقابل عامل واحد في قطاع الفنادق	عدد العمال في القطاعات المختلفة مقابل عامل واحد في قطاع الفنادق
الزراعة	٠,٧٢ - ٠,٩	٠,٥٦
مشتريات السياح	١,٣٥ - ١,٧١	٠,٧٢
متفرقة	١,٠١ - ١,١٧	٠,٤٦
المجموع	٣,٠٨ - ٣,٧٨	١,٧٤
المجموع الكلي لعدد العمال	٥,٦٥ - ٦,٧٤	٤,٠٥

المصدر : De Kadet , Emanuel , Tourism Passport to Development , Oxford University Press , 1979 . P 39

Text Stamp

على شكل فرص عمل جديدة . وفي هذا السياق نعود للتذكير باهمية اعتماد قطاع السياحة في الأردن على المدخلات المحلية لاسيما وانه يعتمد على المدخلات المستوردة كما سبق وذكرنا .

ذكرنا كذلك أن القطاع السياحي يوفر العديد من فرص العمل على شكل عمالة مرتبطة بالإستثمارات الراسمالية . وهذا النوع من العمالة يتركز في قطاعات مثل الإنشاءات والصناعات الراسمالية الأخرى . وتذكر بعض الدراسات ان كل غرفة فندقية جديدة تحتاج لتوظيف عامل لمدة ٢,٧ سنة في قطاعات مثل الإنشاءات وصناعة الأثاث(١) .

والأرقام السابقة تؤكد اهمية هذا النوع من العمالة الذي تحفزه العملية السياحية نظراً لكبر حجم المشاريع وكثرة الأيدي العاملة التي تحتاجها .

في نهاية الحديث عن العمالة وارتباطها بالسياحة لابد من ذكر الملاحظات التالية :

١ - تقوم السياحة بتوفير العديد من فرص العمل في الإقتصاد الأردني وهي بذلك تساهم في حل مشكلة البطالة .

٢ - تقوم السياحة بتوفير فرص العمل بشكل مباشر بواسطة الإستخدام في الفعاليات السياحية كالفنادق ، المطاعم وبشكل غير مباشر عن طريق تحفيز الإستخدام في الفعاليات المرتبطة بالقطاع السياحي الزراعة والإنشاءات ...إلخ .

---

(١) De Kadt , Op, cit PP 40

٣ - يمكن زيادة فرص العمل التي يوفرها قطاع السياحة بزيادة الإعتماد على المدخلات المحلية التي يحتاجها قطاع السياحة . ومقدرة السوق المحلي على تزويد قطاع السياحة بما يحتاجه وبالأسعار المنافسة امر هام في دعم قطاع السياحة وحل مشكلة البطالة .

Text Stamp

Tourism Policy

المبحث الثالث : سياسة الاستثمار السياحي في الأردن

أولاً - اهمية السياحة في خطط التنمية .

أ - خطة التنمية الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٧٣ - ٧٥ .

ب - خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠ .

ج - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥ .

د - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠ .

ثانياً - حجم الاستثمارات وكيفية تخصيصها .

Text Stamp

المبحث الثالث : سياسة الاستثمار السياحي في الأردن .

تعني سياسة الاستثمار السياحي : مجموعة الاجراءات المالية والإدارية التي تتخذها الحكومة بهدف تنمية القطاع السياحي . وتشمل الاجراءات المالية ، الانفاق الحكومي على المشاريع السياحية بشكل مباشر مثل الاستراحات والمتنزهات وصيانة الاثار وترميمها ، والانفاق غير المباشر الذي يهدف إلى تنمية القطاع السياحي عن طريق توفير مستلزمات البنية التحتية . وتشكل كل من الاجراءات المالية و الاجراءات الادارية جزءاً من سياسة الاستثمار السياحي ، ويندرج تحت بند الاجراءات الادارية مجموعة الأنظمة والقوانين الموضوعة لتنمية القطاع السياحي ، بالإضافة لاتفاقيات التعاون السياحي مع الدول المختلفة وغيرها من الاجراءات الهادفة لتطوير القطاع السياحي وتحسين أداءه .

وللتعرف على جوانب هذه السياسة سنقوم في هذا المبحث باستعراض أهمية قطاع السياحة في خطط التنمية المتعاقبة والإشارة إلى الاجراءات الإدارية التي تضمنتها هذه الخطط لتنمية قطاع السياحة . كذلك سيتم البحث في حجم الاستثمارات (١) وكيفية تخصيصها في القسم الثاني من المبحث .

أولاً : أهمية السياحة في خطط التنمية

بالرغم من الأصوات الكثيرة التي تنادي بوجوب تقليل الاعتماد على قطاع الخدمات والعمل على بناء قطاع إنتاج حقيقي وزيادة حصة هذا القطاع من المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ، إلا أن قطاع الخدمات لايزال يحتفظ بأهمية كبيرة في الاقتصاد الأردني . حيث تستوعب القطاعات الخدمية ٦٣% من قوة العمل الأردنية (٢)

---

(١) سيتم التطرق إلى حجم الاستثمارات الخاصة بالإضافة للحكومية بهدف توضيح أهمية كل منهما في سياق السياسة الاستثمارية .

(٢) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥ صفحة : ١٧ .

Text Stamp

ويرى كثير من الاقتصاديين أن الاهتمام يجب أن لاينصب على دعم هذا القطاع على حساب ذاك ، ولكن ينبغي الاهتمام بالقطاع الذي يثبت جدوى اقتصادية ويساعد على تنمية الاقتصاد بغض النظر عن كونه قطاع إنتاجي أو خدمي .

أ - خطة التنمية الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٧٣ - ١٩٧٥)

جاءت هذه الخطة بعد برنامج السنوات السبع للتنمية الاقتصادية (١٩٦٤ - ١٩٧٠) . والذي تسببت حرب ١٩٦٧ في توقفه .

وكانت أول خطة توضع بعد حرب ١٩٦٧ ، واستهدفت الخطة بصفة رئيسية تحقيق أعلى معدل نمو ممكن في الدخل القومي وأعلى مستوى ممكن من الوظائف بالإضافة إلى تركيزها الاعتماد على المصادر المحلية وتصحيح الخلل في ميزان المدفوعات .

على صعيد القطاع السياحي أدركت الخطة الأهمية الملحة لتطوير قطاع السياحة في الضفة الشرقية . فقد كانت السياحة قبل حرب ١٩٦٧ تتركز في الضفة الغربية حيث الأماكن المقدسة ومناطق الجذب السياحية أكثر منها في الضفة الشرقية .

وقد أبرزت هذه الخطة المشاكل التي تعترض قطاع السياحة بشئ من التفصيل . وابرز هذه المشاكل هي (١) :

١ - انخفاض عدد الزائرين مما أدى إلى عجز في الميزان السياحي بلغ ٤,٦ مليون دينار عام ١٩٧١ .

٢ - عدم التوازن في تنمية المناطق السياحية حيث كان التركيز على تنمية المناطق الدينية في الضفة الغربية .

٣ - معظم التجهيزات السياحية كانت في الضفة الغربية حيث بلغت نسبة

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الثلاثية ، صفحة ١٤٥ .

Text Stamp

المؤسسات الفندقية فيها ٨٢% من إجمالي المؤسسات الفندقية في المملكة .

٤ - تصاعد سياحة الأردنيين في الخارج .

٥ - قلة التنسيق في الحقل الإعلامي والسياحي .

٦ - قلة الموارد المالية لوزارة السياحة والآثار .

وحددت الخطة أهداف التنمية السياحية بما يلي :

١ - جعل ميزان السياحة إيجابي .

٢ - تطوير إمكانات السياحة .

٣ - تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار السياحي .

أهم ما يميز فترة الخطة ، ارتفاع الأسعار بمعدل سنوي بلغ حوالي ١٥% (١) وارتفاع حجم المستوردات من ٩٥,٣ مليون دينار عام ١٩٧٢ إلى ٢٣٤,٠ مليون دينار عام ١٩٧٥ . ويعود هذا إلى حرب ١٩٧٣، وأزمة النفط التي أدت إلى مضاعفة السعر والعوائد، بالإضافة إلى تدهور النظام الاقتصادي العالمي حيث شهد الاقتصاد العالمي تزايد معدلات التضخم المصحوب بالكساد . كذلك شهدت سنوات الخطة هجرة ضخمة للأيدي العاملة المدربة والكفاءات الأردنية . وبالرغم من هذا فقد ارتفعت العوائد السياحية خلال سنوات الخطة بنسبة ٣٣% من ١٠,٧ مليون دينار عام ١٩٧٣ إلى ٣٥,٧ مليون دينار عام ١٩٧٥ (٢) .

ب - خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠

جاءت هذه الخطة لتكمل ما بدأته الخطة السابقة . وكان الاهتمام الرئيسي في هذه الخطة بمتابعة إنجازات الخطة السابقة من تخفيض للعجز في ميزان المدفوعات ، وزيادة الاعتماد على الموارد المحلية بالإضافة إلى العمل على إعادة توزيع مكاسب التنمية بصورة عادلة على

---

(١) البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية، المجلد الخامس والعشرون - العدد ٤ - صفحة ٤ .
(٢) المرجع السابق ، ص ٤ .

Text Stamp

مختلف السكان و المناطق .

أما على صعيد القطاع السياحي فقد حددت الخطة العديد من خصائص قطاع السياحة في الأردن بالإضافة إلى التذكير بأهم المشاكل التي يعاني منها القطاع . وقد كانت هذه الخصائص التي حددتها الخطة هي (١) :

١ - ازدياد ملحوظ في السياحة الدولية (من غير العرب) حيث ارتفعت نسبة السياح الأجانب (من غير العرب) من ٨ - ١٠% خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ لتصل إلى ١٦ و ١٨ % خلال العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٥ .

٢ - لاتعاني حركة السياحة في الأردن من مشكلة الموسمية . إذ تتوزع الحركة السياحية على اشهر السنة وإن كانت اشهر الصيف (تموز ، آب ، أيلول) تشهد نشاطاً أكبر .

٣ - زيادة الطلب على كافة أماكن الإيواء ، حيث زادت نسبة التشغيل في الفنادق وزاد الطلب على الشقق المفروشة والفنادق غير المصنفة .

٤ - ازدياد حركة السياحة الداخلية وإقبال المواطنين على ارتياد أماكن الزيارة .

كذلك حددت الخطة عدداً من المشاكل التي يواجهها قطاع السياحة نذكر منها :

١ - عدم وجود مخطط رئيسي (Master - plan) يحدد الأسس الاقتصادية والأولويات لبرامج ومشاريع التنمية السياحية .

٢ - عدم اكتمال التجهيزات والمنشآت السياحية في المواقع السياحية .

٣ - النقص في الأيدي العاملة المدربة في مجال الخدمات السياحية ، سواء في الفنادق أو المطاعم أو الأدلاء السياحيين .

٤ - اقتصار الإنفاق السياحي على بعض الخدمات الترفيهية وأماكن التسلية التي تشجع على زيادة الإنفاق .

---

(١) المجلس القومي للتخطيط،خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦-١٩٨٠،ص ١٤٩ .

Text Stamp

٥ - ارتفاع نسبة المستوردات من المواد الاستهلاكية التي تقدم للزائرين السياح .

٦ - اقتصار التسهيلات الممنوحة بموجب قانون تشجيع الاستثمار على الفنادق وعدم شمولها المطاعم والشقق المفروشة والمشاريع الترفيهية .

اهم ما يميز هذه الخطة انها جاءت في مرحلة الطفرة الاقتصادية التي اصابت الاردن بالإضافة إلى التزايد الكبير الذي طرأ على حجم حوالات المغتربين . حيث ارتفعت هذه الحوالات من ٥٣,٣ مليون دينار

لى سنوات الخطة إلى ٢٣٦,٧ مليون دينار عام ١٩٨٠ آخر

هذا النمو غير المتوقع اثر على توقعات الخطة إذ

فعلية تلك المخططة في معظم القطاعات .

لسياحي ، ازداد الدخل السياحي خلال سنوات

ار عام ١٩٧٥ إلى ١٥٤,٩ مليون دينار عام

ا ٣٤,١% . وازدادت اعداد السياح من ٠,٧

الاخيرة ١,١ مليون سائح عام ١٩٨٠ (٢) .

بالقوى العاملة

زيادة مساهمة المرخطة الخمسية التي واجهت في سنواتها

التزايد السكاني وارتو ركزت هذه الخطة على الاهتمام

من دول الخليج وغيرها مزيد من فرص العمل بسبب توقع

د عدد القوى العاملة نتيجة

جين وعودة اعداد من المغتربين

الاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥

(١) البنك المركزي الاردني ، التقرير السنوي الخامس والعشرون ، ص ٤ .

(٢) المجلس الوطني للتخطيط ، خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦-١٩٨٠ ، ص ١٢٨

الإحصائية الشهرية ،

Text Stamp

وقد وضعت الخطة عدداً من الملاحظات التي تتضمن موجزاً لأهم المشاكل التي تعترض السياحة بالإضافة لخصائص القطاع السياحي ، وفيما يلي أهم هذه الملاحظات (١) :

١ - يتصف الدخل السياحي بارتفاع العنصر المستورد في سلة الإنفاق السياحي .
٢ - شكل الأردنيون العاملون في الخارج والسياح العرب رافداً مهماً من روافد السياحة في الأردن .
٣ - ارتفع الدخل السياحي بحيث أصبح يشكل ٢٥% من مجمل الصادرات من السلع والخدمات وحوالات المغتربين .
٤ - تزايد إنفاق الأردنيين على السياحة في الخارج . "ارتفع إنفاق الأردنيين على السياحة في الخارج من ٤٢,٢ مليون دينار عام ١٩٧٧ إلى ١٢١,٦ مليون دينار عام ١٩٨١" (٢) .
٥ - عدم اكتمال البنية الأساسية للقطاع السياحة .
٦ - تمركز الاستثمار السياحي في مدينتي عمان والعقبة .
٧ - الافتقار لوجود برنامج متكامل لتنمية الحرف والصناعات التقليدية واليدوية .
٨ - تعدد الجهات المسؤولة عن تراخيص ومراقبة الفعاليات السياحية .
٩ - تزايد النقص في الأيدي العاملة المدربة في مجال السياحة .
١٠ - عدم توفر القدرة المحلية على إدارة الفعاليات السياحية .
١١ - الافتقار للتنسيق الكافي بين الأجهزة المختصة .

بالإضافة للملاحظات السابقة وضعت هذه الخطة أهدافاً عديدة لتنمية القطاع السياحي . والملاحظ في هذه الأهداف أنها كانت محددة وواضحة مما يؤكد الاهتمام المتزايد بوضع خطط تنموية شاملة للقطاع

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ،خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥ . ص ١٢٩ .
(٢) البنك المركزي الأردني ،النشرة الإحصائية الشهرية ، المجلد الثالث والعشرون ، العدد ٣ ، ص ٥٨ .

Text Stamp

السياحي وأهم أهداف التنمية السياحية التي حددتها الخطة هي :

١ - زيادة دخل المملكة من السياحة من ١٦٠ إلى ٢٨٠ مليون دينار .
٢ - تطوير الإدارة المحلية في المجال السياحي .
٤ - زيادة أعداد السياح القادمين بالتركيز على المجموعات المختارة
٥ - توسيع الفعاليات السياحية من خلال أنماط جديدة كالسياحة الصحراوية والعلاجية .
٦ - تنشيط السياحة الداخلية .
٧ - تطوير الحرف والصناعات اليدوية .
٨ - تطوير التسويق السياحي بما يتناسب مع حجم الاستثمارات .

وقد شهدت فترة الخطة تصاعد الحرب الأهلية في لبنان وغزو إسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ بالإضافة لاشتداد الحرب العراقية الإيرانية وهبوط أسعار الفوسفات عالمياً . كذلك انخفضت المساعدات المقدمة للأردن وشهدت المنطقة بوادر التراجع الاقتصادي .

أما على صعيد القطاع السياحي ، فقد شهد الدخل السياحي انخفاضاً طفيفاً خلال عامي ٨٣ و ١٩٨٤ وعاود الارتفاع خلال عام ١٩٨٥ حيث كانت العوائد السياحية لذلك العام ٢٠٤,٢ مليون دينار ، مقارنة بمبلغ ١٧٠,٨ مليون دينار عام ١٩٨١ (١) . وبالرغم من الارتفاع الذي حققته العوائد السياحية خلال عام ١٩٨٥ إلا أن معدل نمو هذه العوائد شهد انخفاضاً خلال سنوات الخطة (٢) . كذلك فشلت العوائد السياحية في الوصول إلى الرقم الذي قدرته الخطة بحوالي ٢٨٠ مليون دينار .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤ .
(٢) بلغ معدل النمو خلال سنوات الخطة حوالي ٥,٥% سنوياً ، في حين كان معدل النمو خلال سنوات الخطة السابقة (٧٦-٨٠) حوالي ٣٤,١% سنوياً .

Text Stamp

د - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠

شهدت هذه الخطة اهتماماً متزايداً بالقطاع السياحي ، حيث بلغ عدد المشاريع التي استهدفت الخطة إقامتها في هذا القطاع ٤٢ مشروعاً مختلفاً تتضمن إنشاء الاستراحات والمتنزهات والفنادق والقرى السياحية بالإضافة إلى تطوير وتحسين المواقع السياحية العاملة . كذلك اهتمت هذه الخطة بالبحث والدراسات في المجال السياحي حيث ركزت على القيام بدراسات إحصائية عن عدد الليالي السياحية ودراسات عن أهم الأسواق السياحية وبلغ إجمالي ماخصص لهذه الدراسات أكثر من نصف مليون دينار (١) .

وأهم ما جاء في هذه الخطة على صعيد المشاكل التي يواجهها قطاع السياحة ما يلي :

١ - انخفاض نسبة إنفاق السائح على المشتريات والتحف والهدايا . حيث بلغت هذه النسبة ٧,٥% من إجمالي الإنفاق فقط . وهي نسبة منخفضة مقارنة بما تورده بعض الدراسات حيث تصل هذه النسبة إلى حوالي ٢٥%(٢) .

٢ - عدم شمول قانون السياحة لبعض الأنشطة مما يعيق ترخيصها .

٣ - عدم توفر المعلومات الإحصائية بشكل كافٍ .

أما عن الأهداف التي سعت الخطة لتحقيقها فهي :

١ - تنشيط السياحة الداخلية لما لهذا من أهمية على صعيد توفير العملات الصعبة التي تنفق على السياحة في الخارج . حوالي ٢٤٢,٤ مليون دينار عام ١٩٨٩ (٣) .

٢ - تطوير الحرف والصناعات اليدوية .

٣ - تطوير القدرات الإدارية المحلية في المجال السياحي .

---

(١) وزارة التخطيط ،خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (٨٦-٩٠) صفحة ٣٦٢ .
(٢) العبدلي ، مرجع سابق ، ص ١٨٧ .
(٣) البنك المركزي الأردني النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي ، المجلد السابع والعشرون ، العدد ٤ ، ص ٦٠ .

Text Stamp

٤ - تخفيض كلفة الخدمات الإدارية في القطاع السياحي مع التركيز على المحافظة على المستوى اللائق لهذه الخدمات .

٥ - المحافظة على البيئة والآثار والنوعية في هذا المجال .

بعد هذا العرض الموجز لأهمية السياحة في خطط التنمية ، واستكمالاً لتوضيح الإجراءات الإدارية الحكومية في المجال السياحي سنعرض فيما يلي الاتفاقيات السياحية المعقودة بين المملكة الأردنية الهاشمية والدول الأخرى وأهم الأحكام الواردة في هذه الإتفاقيات .

يرتبط الأردن باتفاقيات سياحية مع كل من جمهورية مصر العربية ، الجمهورية التونسية ، دولة الكويت ، الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية السورية ، لبنان ، المغرب ، البحرين .

كذلك يرتبط الأردن باتفاقيات سياحية مع عدد من الدول الأجنبية هي: إيطاليا ، اليونان ، اسبانيا ، تركيا ، الاتحاد السوفييتي ، رومانيا ، يوغسلافيا ، المانيا الشرقية .

وأهم الأحكام الواردة في هذه الاتفاقيات :

١ - تبادل الخبرات في مجال التدريب والتأهيل وتبادل المعلومات والأفواج السياحية .

٢ - التسويق المشترك وما يتبعه من معارض وأسابيع سياحية ونشرات سياحية .

٣ - التعاون في مجال ترميم الآثار والتنقيب عنها بالإضافة إلى توفير منح دراسية في مجالات السياحة (١) .

أما بالنسبة لأهم الخطط المستقبلية في المجال السياحي فهي

---

(١) وزارة السياحة والآثار، نشرة عن الجوانب التنظيمية للسياحة في الأردن . صفحة ٣ .

Text Stamp

تتضمن تكثيف حملات التسويق في الولايات المتحدة واليابان ودول الخليج بالإضافة لزيادة حجم الرحلات من الأسواق الأوروبية. ويقابل هذا التخطيط لتهيئة السوق المحلي عن طريق تشجيع زيادة عدد الغرف الفندقية في كل من العقبة والبتراء بما يقارب من ٦٠٠ غرفة منها ٤٠٠ غرفة في العقبة ومئتين في البتراء .

كذلك قامت وزارة السياحة بإعداد الدراسات اللازمة لإعادة النظر باسس تصنيف المؤسسات الفندقية المعمول بها تمهيداً لتطويرها ورفع مستواها . كذلك قامت وزارة السياحة بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للإنماء ومنظمة العمل الدولية (I.L.O) لإعداد الدراسات تمهيداً لوضع خطة مستقبلية لتطوير القوى العاملة في مجال السياحة (١) .

ثانياً : حجم الاستثمارات وكيفية تخصيصها

يشكل الاستثمار جزءاً مهماً من النشاط الاقتصادي ، وتكمن اهمية الاستثمار في انه يزيد المقدرة الانتاجية للاقتصاد من خلال زيادة التراكم في راس المال على شكل سلع راسمالية . وفي العادة يقوم القطاع الخاص بالجزء الأكبر من الاستثمار . في حين يغطي القطاع العام المشاريع الاستثمارية التي يكون مردودها الاقتصادي قليل ولكن مردودها الاجتماعي كبير .

فيما يخص قرار الاستثمار السياحي في القطاع العام ، نلاحظ عدم وجود وحدة إدارية متخصصة تقوم باتخاذ هذا القرار في وزارة السياحة حيث لايبين الهيكل التنظيمي أي وحدة متخصصة في دراسة وإعداد خطط الاستثمار. وعند الاستفسار لدى المسؤولين في وزارة السياحة تبين

---

(١) وزارة السياحة والاثار ، نشرة عن الجوانب التنظيمية للسياحة في الأردن ، صفحة ٥ .

Text Stamp

ان قرارات الاستثمار تتخذ حسب معطيات منها :

١ - بروز حاجة ملحة لإنشاء مشاريع سياحية او تطوير المشاريع القائمة ، وتبرز الحاجة الملحة هذه عند ازدياد الطلب على إحدى المناطق نتيجة اكتشاف مغريات سياحية في تلك المنطقة كوجود المياه المعدنية او الاثار ...إلخ . او قد تزداد اهمية منطقة معينة نتيجة التقدم العمراني ووصول الطرق إليها . وفي هذه الحالة تتحرك الوزارة لتقوم بتقديم خدمات مباشرة عن طريق إنشاء استراحات او متنزهات وما شابه . وقد يكون رد فعل الوزارة محاولة حث القطاع الخاص على التحرك للاستثمار في المنطقة المذكورة .

٢ - القناة الاخرى التي يمكن ان تؤدي لاتخاذ قرار استثماري من قبل وزارة السياحة هي عن طريق إعلام الوزارة عن الحاجة للمشاريع السياحية بواسطة البلديات والمجالس القروية ويتم ذلك بطلب مخصصات للقيام بمشاريع إنشاء وتطوير الاماكن السياحية في المناطق المذكورة . ويكون هذا بمثابة مؤشر لنقص الاستثمار السياحي في تلك المنطقة ويدعو بالتالي لاتخاذ قرار الاستثمار .

٣ - يمكن أن يتم اتخاذ قرار الاستثمار نتيجة اجتهادات شخصية لكبار مسؤولي الوزارة .

اما بالنسبة للقطاع الخاص ، فإن القرار بالاستثمار في إحدى مجالات السياحة يخضع في العادة لاعتبارات تحقيق الأرباح . وتقوم وزارة السياحة بدورها بتقديم النصح حول المشاريع التي يمكن للقطاع الخاص أن يساهم بها .

وتعتبر قرارات الاستثمار في القطاع الخاص قرارات مستقلة حيث لاتلزم الوزارة اي مشروع بتقديم دراسة جدوى بالرغم من اهمية مثل هذه الدراسات . خصوصاً في المشاريع السياحية نظراً للخبرة القليلة

Text Stamp

في إدارة وتشغيل هذا النوع من الاستثمارات .

حجم الاستثمار في القطاع السياحي :

يبين الجدول رقم (٩) حجم الاستثمارات التي قدرتها خطط التنمية المتعاقبة منذ عام ١٩٧٣ - ١٩٩٠ في القطاع العام والخاص .

وارقام الجدول رقم (٩) تمثل الأرقام التقديرية عن حجم الاستثمارات في خطط التنمية . أما الأرقام الحقيقية فهي غير متوفرة نظراً لعدم وجود إحصاءات عن الاستثمار على المستوى القطاعي . وهذا يعني أن ارقام الاستثمار الحقيقية قد تكون أكبر من الأرقام الواردة في الجدول او اقل منها . وهذا يعتمد على الظروف الاقتصادية التي رافقت كل من الخطط السابقة . وهذه الظروف قد تؤدي إلى أن تكون أرقام الاستثمار المقدرة أكبر من تلك الفعلية كما في خطة (٨٦ - ٩٠) (١) . أو قد تكون الأرقام الفعلية أكبر من تلك المقدرة كما سبق وذكرنا بالنسبة لخطة (٧٦ - ٨٠) . وبالرغم من عدم التطابق هذا إلا أن الأرقام التقديرية الواردة في الجدول رقم (٩) توفر أساساً مقبولاً للتحليل .

تبين لنا ارقام الجدول (٩) أن مجمل الاستثمارات المقدرة في قطاع السياحة خلال الفترة ١٩٧٣م - ١٩٩٠ كانت حوالي ١٦١ مليون دينار .

ساهم القطاع العام بتمويل ما نسبته ٣٥% منها ، في حين شكلت مساهمة القطاع الخاص ٦٥% . ونلاحظ أن استثمارات القطاع العام كانت أكبر من استثمارات القطاع الخاص خلال خطة التنمية الثلاثية (٧٣ - ٧٥) . في حين فاقت استثمارات القطاع الخاص استثمارات

---

(١) بسبب الأزمة الاقتصادية التي واجهها الأردن عام ١٩٨٨، توقفت معظم المشاريع التي كانت موضوعة في الخطة لذلك من المتوقع أن تكون الأرقام المقدرة أكبر من الأرقام الفعلية .

Text Stamp

الحكومة في باقي الخطط . ويدل هذا على تراجع مشاركة القطاع الحكومي في الاستثمار السياحي . ومما يؤكد هذا التراجع أن نسبة الاستثمار في قطاع السياحة إلى إجمالي الاستثمارات الحكومية في باقي القطاعات كانت ٣,١٨% خلال الفترة ٧٦ - ٨٠ . وتراجعت هذه النسبة لتصل إلى ١,٩٩% خلال الفترة ٨١ - ٨٥ (١) .

وإذا ما قارنا الدخل السياحي بحجم الاستثمارات نرى أن إجمالي استثمارات خطط التنمية المتعاقبة منذ عام ٧٣ وحتى عام ٩٠ والتي بلغت ١٦٠,٩٥ مليون دينار تشكل ما نسبته ٦,٥% من الدخل السياحي المتراكم خلال الفترة والذي بلغ ٢٤٧٣,١ مليون دينار (٢) .

وعند النظر إلى حجم الاستثمار في قطاع السياحة نلاحظ أن الاستثمار كان قليلاً سواء على صعيد نسبة هذا الاستثمار إلى مجمل الاستثمار الحكومي أو على صعيد نسبته من الدخل السياحي . ولعل السبب في هذا يرجع إلى النمو المتواصل والكبير الذي شهده القطاع السياحي بسبب استقرار الأوضاع الأمنية في منطقة الشرق الأوسط خلال فترة السبعينات ، الأمر الذي جعل متخذ القرار يعتقد بأن هذا القطاع سيواصل نموه بدون الحاجة لزيادة حجم الاستثمار .

وتشير الدراسات إلى هذه الحالة وترى الدراسات أن الاهتمام بتنمية القطاع السياحي يجب أن يستمر حتى ولو حقق هذا القطاع معدلات نمو مرتفعة (٣) . حيث أن صناعة السياحة أصبحت تأخذ طابع التنافس الشديد بتقدم وسائل الإعلان والمواصلات الأمر الذي جعل المناطق السياحية الجديدة متوفرة بكثرة ومعروفة . كذلك تواجه صناعة السياحة الاحتكارات العالمية على مستوى الفنادق وشركات

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥ ، صفحة ٥٦ .

(٢) البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية ،أعداد مختلفة .

(٣) McIntoch , Robert , And Cupta , Shashikant ; Tourism Principles , practices , Philisophies , Grid Publishing Inc., 1977 P,131 .

Text Stamp

الطيران والمؤسسات السياحية (١) . كل هذا يدعو إلى تكثيف الجهود لمواجهة التنافس الذي يتعرض له قطاع السياحة عن طريق زيادة الإنفاق على الأبحاث والدراسات لأن الدراسات والأبحاث هي التي تستطيع أن تحدد حجم الاستثمار المطلوب وأولوياته وطرق إنفاقه .

جدول رقم (٩)

استثمارات خطط التنمية في قطاع السياحة والآثار . (مليون دينار)

الخطة	استثمارات القطاع العام	استثمارات القطاع الخاص
٧٣ - ٧٥	٤,٢٧	٢,٨٠
٧٦ - ٨٠	٧,٢٧	١٧,١٣
٨١ - ٨٥	١٨,٨٤	٤٦,٨١
٨٦ - ٩٠	٢٥,٥٣	٣٨,٣٠
المجموع	٥٥,٩١	١٠٥,٠٤
المجموع الكلي	١٦٠,٩٥	

المصدر : (١) المجلس القومي للتخطيط ،خطط التنمية ٧٣-٧٥ ص:١٥٣ .
٧٦-٨٠ ص:١٦١ .
٨١-٨٥ ص:١٣٤ .
(٢) وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، ص ٣٦٤ .

أما فيما يخص استثمار القطاع الخاص في مجال السياحة فإنه يتركز في عدة مجالات أهمها الفنادق حيث يوجد في المملكة ١١١ فندقاً مصنفاً يبلغ عدد الغرف في هذه الفنادق ٦٢٧٣ غرفة .

كذلك يوجد ١١٢ فندقاً غير مصنف ويبلغ عدد الغرف فيها ١١٨٥ غرفة (٢) . وحسب تقديرات المهندسين والاستشاريين المتخصصين، تقدر

---

(١) تسيطر امريكا واوروبا على ٦٩% من عدد الأسرة مقارنة بنسبة ٣١% لبقية العالم . أنظر :
Acsher , Francois , Tourism , transnational - Corporations and Cultural identities, UNESCO , Paris , 1985 , P 63 .
(٢) أنظر جدول رقم (١) .

Text Stamp

تكلفة الغرفة الفندقية في فنادق الخمسة نجوم ما بين ٨٠ - ٩٠ الف دولار . وتبلغ هذه التكلفة حوالي ٦٠ - ٧٥ الف دولار لفنادق الاربعة نجوم . في حين تقدر تكلفة إنشاء الغرفة في فنادق الثلاث نجوم بحوالي ٤٠ الف دولار (١) .

وإذا ما نظرنا إلى الجدول رقم (١٠) نلاحظ أن عدد الفنادق المتوقع أن يتم إنشاؤها في المملكة في العام ١٩٩٠ هي ١١ فندقاً تتوزع على مختلف مناطق المملكة . توفر هذه الفنادق طاقة إيواء تبلغ ٦٤٨ غرفة . وتبلغ كلفتها حوالي ١٠,٤ مليون دينار ، وإذا قسمنا إجمالي تكاليف الغرف في جدول رقم (١٠) على عدد الغرف يكون نصيب الغرفة حوالي ١٦ الف دينار او ما يقارب ٢٤ الف دولار(٢) . ومن المهم أن نلاحظ أن هذا المبلغ لايخصص جميعه لتجهيز الغرف لأن جزءاً من التكاليف ينفق على شكل تجهيزات مختلفة كالمرافق العامة والمصاعد ومواقف السيارات ...إلخ .

بالإضافة للفنادق يساهم القطاع الخاص بالاستثمار في عدد من الفعاليات السياحية مثل مكاتب السياحة والسفر وقد بلغ عدد هذه المكاتب ٢٠٥ مكتباً .

كذلك يساهم القطاع الخاص في إنشاء مكاتب لتاجير السيارات بلغ عددها ٥٦ مكتباً عام ١٩٨٩ تقوم بتاجير ما مجموعه ٨٦٠ سيارة سياحية . كذلك بلغ عدد متاجر التحف الشرقية ٨٥ متجراً في مختلف مناطق المملكة .

وبالإضافة للفعاليات السياحية سابقة الذكر يقوم القطاع الخاص بالاستثمار في المطاعم والنوادي والبارات والملاهي الليلية والمسارح ودور السينما والمتنزهات ... إلخ .

---

(١) تم الحصول على هذه المعلومات من قسم الدراسات في وزارة السياحة
(٢) وهذه الأرقام تبين أن تقديرات وزارة السياحة مبالغ فيها .

Text Stamp

جدول رقم (١٠)

المشاريع الفندقية لعام ١٩٩٠

الفنـــدق	التصنيف المتوقع	الموقع	عدد الغرف	عدد الاسرة	الكلفة بالدينار	التاريخ المتوقع للافتتاح	الملكية
فندق الخليج	اربع نجوم	العقبة	٧٢	١٣٢	١,٥٠٠,٠٠٠	١٩٩٠/١٢	خاص
المجموع			٧٢	١٣٢	١,٥٠٠,٠٠٠		
فندق هاشم	ثلاث نجوم	عمان	١٣٤	٢٦٨	١,٠٠٠,٠٠٠	١٩٩٠/١٢	خاص
فندق برج اربد	ثلاث نجوم	اربد	٨٢	١٦٤	٠,٥٠٠,٠٠٠	١٩٩١/١٢	خاص
فندق الناصر	ثلاث نجوم	عجلون	٤٨	٩٦	١,٠٠٠,٠٠٠	١٩٩١/١٢	خاص
فندق الحمه	ثلاث نجوم	المخيبة اربد	٤٣	٨٦	٠,٥٠٠,٠٠٠	١٩٩٠/١٢	خاص اعام
فندق حجازي	ثلاث نجوم	اربد	٦٠	١٠٠	٠,٧٥٠,٠٠٠	١٩٩٠/٦	خاص
فندق ابو جابر	ثلاث نجوم	عمان	٤٦	٩٢	٠,٧٥٠,٠٠٠	١٩٩٠/٦	خاص
فندق جزيرة الاحلام	ثلاث نجوم	الرمثا	٦٠	١٢٠	٢,٣٢٤,٩٠٠	١٩٩١/١٢	خاص
فندق نيروخ	ثلاث نجوم	العقبة	٤٨	٩٦	٠,٧٥٠,٠٠٠	١٩٩٠/١٢	خاص
المجموع			٥٢١	١٠٢٢	٧,٥٧٤,٩٠٠		
فندق محمد شفيق الدوري	نجمة	معان	٢٥	٥٠	٠,١٥٠,٠٠٠	١٩٩٠/١٢	خاص
فندق بلدية الشونة	نجمة	الشونة الشمالية	٣٠	٣٠	١,١٥٠,٠٠٠	١٩٩٠/٦	خاص
			٥٥	٨٠	١,٣٠٠,٠٠٠		
المجموع			٦٤٨	١٢٣٤	١٠,٣٧٤,٩٠٠		

المصدر : دائرة المهن السياحية ، وزارة السياحة .

ولم يتم الحصول على إحصاءات عن هذه الفعاليات نظراً لعدم وجود جهة واحدة مسؤولة عن الإشراف على هذه النشاطات .

على صعيد التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع السياحي يبين الجدول رقم (١١) توزيع التسهيلات الائتمانية على عدد من القطاعات

Text Stamp

الاقتصادية ، ونلاحظ ان نصيب القطاع السياحي والفنادق والمطاعم من هذه التسهيلات قد نما من ٩,٧ مليون دينار عام ١٩٧٩ إلى ٣٠٠٨ مليون دينار عام ١٩٨٩ . ولو اخذنا التسهيلات المقدمة للقطاع السياحي عام ١٩٨٩ لوجدنا أن قطاع السياحة يعتبر من القطاعات الأقل حظاً من حيث الحصول على هذه التسهيلات .

وهذا قد يكون بسبب :

١ - عدم تعريف القطاع السياحي بشكل جيد ، حيث أن العديد من الاستثمارات في قطاع الإنشاءات ،والزراعة ،والصناعة ،والنقل تتشابك وتتداخل في القطاع السياحي . وهذا يعني أن جزءاً من التسهيلات المقدمة لقطاعات الإنشاءات ،والزراعة ،والصناعة ، والنقل تصب في القطاع السياحي ، أو يكون قطاع السياحة محفزاً لها .

جدول رقم (١١)
توزيع التسهيلات الائتمانية على عدد من القطاعات الاقتصادية
(مليون دينار)

النشاط	١٩٧٩	١٩٨٩	نسبة الزيادة
بلديات ومؤسسات عامة	٢٧,٨	٢١٧,٧	%٦٨٣,١
زراعة	١٧,٤	٤٧,٤	%١٧٢,٤
صناعه	٥٦,٥	٢١٩,٧	%٢٨٨,٨
تعدين	٤,٠١	١٩,٣	%٣٨١,٣
تجارة عامة	١٣٤,٢	٣٩١,٥	%١٩١,٧
إنشاءات	١٥١,٠	٣٩٩,١	%١٦٤,٣
خدمات النقل	١٣,٠	٤٢,٩	%٢٣٠.-
سياحة وفنادق ومطاعم	٩,٧	٣٠,٨	%٢١٧,٥
مؤسسات ماليه	٤,٨	٣٢,٦	%٥٧٩,١
أصحاب المهن والأفراد	٢٩,٧	٢٥٣,٨	%٧٥٤,٥
أخرى	١٧,١	٧٥,٧	%٣٤٢,٦

المصدر : البنك المركزي الأردني، النشرة الإحصائية الشهرية ،اعداد مختلفة .

٢ - قلة تكاليف الاستثمار في المشاريع السياحية مقارنة بالقطاعات الاخرى . كذلك فإن عدد المشاريع السياحية قليل بالمقارنة مع الصناعة ، والزراعة ، .... إلخ .

٣ - عدم وجود مؤسسات إقراض متخصصة في القطاع السياحي .

٤ - استخدام رأس المال الأجنبي في عدد من المشاريع . الأمر الذي يمثل الطلب على التسهيلات .

Text Stamp

الفصل الثاني
تحليل أثر السياحة في الاقتصاد الأردني

Text Stamp

المبحث الأول : العوائد السياحية ومساهمتها في الاقتصاد

أولاً - تطور العوائد والمصروفات السياحية في الأردن .

١ - تقدير العوائد والمصروفات السياحية في الأردن .

أ - العوائد السياحية .

١-أ أهمية العوائد السياحية على الصعيد التنموي .

١-ب آثار العملية السياحية .

ب - المصروفات السياحية .

ثانياً - المضاعف السياحي في الاقتصاد الأردني .

١ - احتساب المضاعف السياحي في الأردن .

٢ - تقدير المعاملات .

٣ - إعادة التقدير باستخدام سعر الصرف كمتغير احتياطي .

Text Stamp

أولاً - تطور العوائد والمصروفات السياحية في الأردن

تشكل عملية تقدير حجم العوائد السياحية ، أو الانفاق السياحي إحدى المشكلات التي تواجه الباحث عند دراسته للعوائد السياحية . والانفاق السياحي هو ببساطة "انفاق السياح في البلد المضيف" (١) .

ولكي نتمكن من معرفة حجم الانفاق فلا بد من التعرف على عدد السياح . وهذا بدوره يتطلب تعريف السائح . وبالرغم من وجود العديد من التعاريف حول من يمكن أن نعتبره سائحاً فإن أحد أهم التعاريف وأكثرها شمولاً هو تعريف المؤتمر الدولي للسياحة (١٩٦٣) :
"السائح عندما نكون بصدد دراسة إحصائية هو كل شخص يقوم بزيارة بلد آخر غير بلد إقامته المعتادة لأي هدف غير الحصول على وظيفة باجر في البلد التي يزورها" (٢) .

ولأن عملية حصر أعداد السياح من مجموع الزوار لبلد ما هي عملية صعبة تقوم الدول في سبيل تقدير نفقات السياح باتباع عدد من الطرق (٣) :

١ - تقدير انفاق السياح بواسطة الجهاز المصرفي بالاعتماد على البيانات المصرفية للوقوف على حجم الانفاق بوسائل الدفع المختلفة . وعند استخدام هذه الطريقة لا بد من تقدم التعامل المصرفي بالإضافة لعدم وجود اختلاف بين سعر الصرف الرسمي وسعر الصرف في السوق الحرة (أو السوق السوداء) الأمر الذي يؤدي لتحويل العملة عن غير طريق الجهاز المصرفي .
وتنجح هذه الطريقة بشكل كبير في الدول التي تمارس رقابة على

---

(١) الروبي ، نبيل ، اقتصاديات السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص : ٥٩ .
(٢) الحامض ، خالد ، السياحة والفندقة في إمارة أبو ظبي ، دائرة التخطيط ، إمارة أبو ظبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨١ ، ص : ٩ .
(٣) الروبي ، نبيل ، اقتصاديات السياحة ، مرجع سابق ، ص : ٦٥-٦٧ .

Text Stamp

النقد (مثل الرقابة التي كانت موجودة في عدد من الدول الاشتراكية) .

٢ - تقدير الانفاق عن طريق حساب عدد السياح ، متوسط إقامتهم ، متوسط انفاقهم اليومي . وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الجيدة لتقدير الانفاق وإن كانت دقة التقديرات في هذه الطريقة تعتمد على الدراسات الإحصائية الدقيقة عن متوسط الإقامة ، ومتوسط الانفاق اليومي للسياح .

٣ - تحليل البيانات عن الضريبة المفروضة على الفنادق وهذه الطريقة مفيدة إذا كانت الضريبة هي ضريبة على المبيعات تطبق كنسبة مئوية من فواتير الفنادق .

وعند الأخذ بهذه الطريقة لا بد من تقدير النفقات الأخرى للسياح التي ينفقونها خارج الفندق .

١ - تقدير العوائد والمصروفات السياحية في الأردن :

يتولى البنك المركزي الأردني حساب العوائد والمصروفات السياحية وتظهر تقديرات العوائد السياحية ضمن النشرة الإحصائية الشهرية الصادرة عن البنك المركزي . ويتم احتساب العوائد كما يلي (١) :

الدخل السياحي خلال الربع = عدد القادمين خلال الربع X معدل الانفاق خلال الربع لكل فئة من الجنسيات المختلفة على حدة X معدل الرقم القياسي لتكاليف المعيشة للربع المعني / الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لعام ٧٦ X ١٠٠

١ - عدد القادمين خلال الربع .

أ - أردنيون ويتم احتساب ٣٠% منهم على اعتبار أنهم أردنيين غير مقيمين وهم بذلك يعتبرون سياحاً وذلك للأرباع الأول و الثاني والرابع . أما الربع الثالث فيحتسب ٧٠% منهم لأن أعداد المغتربين تزداد خلال هذا الربع .

---

(١) البنك المركزي الأردني .

Text Stamp

ب - عرب وشرق أوسطيون :

يحسب ١٠% من الزوار السوريون بالإضافةللزوار من السعودية، والعراق، ولبنان، وبقية الدول العربية بالإضافة للزوار من تركيا وبقية الدول الشرق أوسطية .

ج - أوروبيون ويمثلون الزوار من بريطانيا، والمانيا، وفرنسا، بقية الدول الأوروبية .

د - أمريكيون ويمثلون الزوار من الولايات المتحدة وبقية الدول الأمريكية .

هـ - جنسيات أخرى وهم القادمون من البلدان الأخرى .

٢ - أما بالنسبة لمعدل الانفاق خلال الربع فهو يعتمد على دراسة دائرة الإحصاءات حول معدل الانفاق السياحي في الأردن حسب الجنسية ومعدل إقامة السائح في الأردن (١) ، حيث يتم احتساب مبلغ (٤٤) دينار للسياح الأردنيين ،(٥٨,٩) دينار للعرب + شرق اوسطيون، و(١٣٥,٣) دينار للأوروبيين، و(٧٩) دينار للأمريكيين، و(٣٠) دينار للجنسيات الأخرى ..

كذلك يقوم البنك المركزي بتقدير النفقات السياحية (انفاق الأردنيين على السياحة في الخارج) بطريقة مشابهة ويدخل في حساب النفقات ؛ انفاق الطلاب وانفاق الحجاج .

وفي سياق الحديث عن اسلوب تقدير العوائد والنفقات السياحية فلا بد لنا من الإشارة إلى أن اعتماد البنك المركزي على نتائج دراسة الدخل السياحي لعام ١٩٧٦ عند تقدير العوائد والنفقات وبالرغم من عملية تعديل الأرقام بضربها في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة تبقى عملية غير دقيقة . حيث يتجاهل هذا الأسلوب التغيرات التي يمكن أن تطرأ على معدل إقامة الفرد أو معدل انفاقه (٢) .

---

(١) دائرة الإحصاءات العامة ، دراسة الدخل السياحي ، ١٩٧٦ .

(٢) تم تعديل طريقة احتساب الدخل السياحي عام ١٩٨٩ ، حيث أصبح الدخل السياحي يحتسب كما يلي :

الدخل السياحي = عدد المغادرين X معدل إنفاق السياح X الرقم القياسي لتكاليف المعيشة

Text Stamp

١ - العوائد السياحية

اصبحت العوائد السياحية تلعب دوراً هاماً في الاقتصاد الأردني إثر النمو الكبير الذي طرأ على حجم هذه العوائد خلال السنوات الأخيرة . فقد ارتفعت قيمة العوائد السياحية من ٨,٢ مليون دينار عام ١٩٧٢ لتصل إلى ٣١٤,٦ مليون دينار عام ١٩٨٩ . وبالرغم من هذا النمو الكبير فإن معدلات النمو في السنوات الأخيرة هي معدلات متواضعة إذا ما قارناها بتلك المعدلات خلال السبعينات (١) .

ونلاحظ أن العوائد السياحية قد شهدت نسبة نمو سالبة خلال السنوات ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ وعاودت العوائد النمو بنسب جيدة بعد عام ١٩٨٦ حيث كانت نسبة النمو في العوائد السياحية ٣٦,٣% للعام ١٩٨٩ (٢) .

على صعيد أهمية العوائد السياحية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي نلاحظ أن هذه الأهمية آخذه في التزايد . فقد ارتفعت الأهمية النسبية للعوائد السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي من ٣,٩% عام ١٩٧٢ لتصل إلى ١٢,٥% عام ١٩٨٩ (٣) .

جدول رقم (١٢)

معدل النمو في العوائد السياحية ٧٣-٨٩

الفترة	معدل النمو السنوي #
١٩٧٣ - ١٩٧٦	%٧٢,٩
١٩٧٧ - ١٩٨٠	%٢٢,٩
١٩٨١ - ١٩٨٤	%٢,٧
١٩٨٥ - ١٩٨٩	%١٣,٧

المصدر : النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي الأردني ، أعداد مختلفة .
قام الباحث باحتساب النسب .

(١) أنظر جدول رقم (١٢) وجدول رقم (١٤) حول نسب النمو في العوائد السياحية .

(٢) يعزى النمو الكبير في حجم العوائد عام ١٩٨٩ إلى تخفيض سعر الصرف الرسمي للدينار مقابل الدولار مما جعل قطاع السياحة يتمتع بالمنافسة السعرية .

(٣) المقصود بالأهمية النسبية = العوائد السياحية / الناتج المحلي الإجمالي

Text Stamp

على صعيد القطاع الخدمي نلاحظ أن نسبة العوائد السياحية إلى مجموع المقبوضات غير المنظورة قد ارتفعت من ١٤,٧% عام ١٩٨١ إلى ٢١% عام ١٩٨٩ .

كذلك فقد كان للعوائد السياحية أهمية خاصة مقارنة بكل من حوالات العاملين في الخارج والمساعدات الخارجية . حيث شكلت العوائد السياحية ما نسبته ٨٧,٨% من حوالات العاملين في الخارج عام ١٩٨٩ وشكلت ٨٢,٩% من إجمالي المساعدات الخارجية (خاصة + حكومية) للعام نفسه . كذلك يبين لنا الجدول رقم (١٣) التقدم الذي طرأ على مساهمة العوائد السياحية في الناتج المحلي الإجمالي مقابل التراجع الذي شهدته كل من المساعدات الخارجية وحوالات العاملين في الخارج ، حيث انخفضت مساهمة المساعدات الخارجية في الناتج المحلي الإجمالي من ١٧,٢% عام ١٩٨٣ إلى ١٤,٨% عام ١٩٨٩ . بينما كان الإنخفاض في حجم الحوالات أكبر حيث انخفضت نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٣,٣% عام ١٩٨٣ إلى ١٤% عام ١٩٨٩ .

على صعيد أثر العوائد السياحية على ميزان المدفوعات ؛ تدل التقديرات الأولية لميزان المدفوعات الأردني لسنة ١٩٨٩ على أن العجز في الميزان التجاري سيبلغ ٥٨٣,٧ مليون دينار ، وحيث أن العوائد السياحية لعام ١٩٨٩ تقدر بـ ٣١٤,٦ مليون دينار فإن هذا يعني أن العوائد السياحية ستساهم بتمويل ما نسبته ٥٣,٩% من العجز في الميزان التجاري لعام ١٩٨٩ .

أما رصيد الحساب الجاري لميزان المدفوعات فمن المنتظر أن يعكس فائضاً بمقدار ٢٢٢,٩ مليون دينار لعام ١٩٨٩ . وهذا الفائض كان سيتحول إلى عجز مقداره ٩١,٧ مليون دينار لو لا الدخل السياحي . كذلك فإن الوفر النقدي المتحقق في العام ١٩٨٩ والذي بلغ ٣٦٠,٣ مليون دينار كان سينخفض إلى ٤٥,٧ مليون دينار لو استثنينا الدخل السياحي . ويتضح الأثر الصافي للسياحة على ميزان المدفوعات من

Text Stamp

خلال الميزان السياحي (العوائد السياحية - النفقات السياحية). كما يبين جدول رقم (١٥) فإن الميزان السياحي يترك أثراً إيجابياً على ميزان المدفوعات كون الميزان السياحي يظهر فائضاً مستمراً .

جدول رقم (١٣)

مساهمة العوائد ، الصادرات ، والحوالات ، والمساعدات إلى الناتج المحلي الإجمالي
(مليون دينار)

السنة	(١) العوائد السياحية	نسبة من (٥)	(٢) الصادرات السلعية	نسبة (٢) من (٥)	(٣) المساعدات	نسبة (٣) من (٥)	(٤) الحوالات	نسبة (٤) من (٥)	(٥) الناتج المحلي
١٩٨٣	١٨٣,١	%١٠,٦	١٦٠,١	%٩,٢	٢٩٦,٨	%١٧,٢	٤٠٢,٩	%٢٣,٢	١٧٢٨,١
١٩٨٤	١٧٣,٢	%٩,٠	٢٦١,١	%١٤,٤	٢٨٥,٦	%١٥,٧	٤٧٥,٠	%٢٦,١	١٨١٨,٧
١٩٨٥	٢٠٤,٢	%١٠,٨	٢٥٥,٢	%١٣,٦	٢١٢,٥	%١١,٩	٤٠٢,٩	%٢١,٠	١٨٨٠,٠
١٩٨٦	١٨٦,٤	%٩,٢	٢٢٥,٦	%١١,١	٢٤٠,٥	%١١,٩	٤١٤,٥	%٢٠,٥	٢٠٢٤,٦
١٩٨٧	١٩٦,٤	%٩,٥	٢٤٨,٨	%١٢,٠-	٢٠٦,٢	%٩,٩	٤١٧,٧	%١٥,٢	٢٠٢٢,٢
١٩٨٨	٢٢٥,٨	%١٠,٥	٢٢٤,٨	%١٤,٨	٢٤١,٩	%١١,٠	٢٢٥,٧	%١٥,٢	٢١٨٩,٥
١٩٨٩	٢١٤,٨	%١٢,٢	٥٢٤,٥	%٢٠,٩	٢٢٩,٢	%١٤,٨	٢٥٨,٢	%١٤,٥	٢٥٥٦,١

المصدر : النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي الأردني .
أعداد مختلفة .

أما بالنسبة للقطاع الخارجي فقد كانت نسبة العوائد السياحية إلى الصادرات الوطنية ١٦٢,٧% عام ١٩٧٨ . انخفضت هذه النسبة إلى ٧١,١% عام ١٩٨٨ ووصلت إلى ٥٨,٩% عام ١٩٨٩ . ويعود هذا إلى التشجيع المستمر الذي يلقاه قطاع التصدير السلعي بالإضافة لما حققه هذا القطاع من نسب نمو عالية .

على صعيد المستوردات . فقد ارتفعت نسبة العوائد السياحية إلى إجمالي المستوردات من ٨,٦% عام ١٩٧٢ لتصل إلى ٢٥,٨% عام ١٩٨٩ .

Text Stamp

جدول رقم (١٤)

الميزان السياحي ونسبة النمو السنوي في الدخل السياحي للفترة

١٩٧٧-١٩٨٩
(بالمليون دينار)

السنة	الدخل السياحي (١)	الإنفاق على السياحة (٢)	صافي الدخل السياحي	نسبة (٢) من (١)	نسبة النمو في الدخل السياحي
١٩٧٧	٩٥	٤٢,٢	٥٢,٨	%٤٤	%٣٧,٩
١٩٧٨	١٠٤,٢٩	٦٣,٥٩	٤٠,٧	%٦٠,٩	%٩,٨
١٩٧٩	١٣٣,٣٤	٨٩,٧٢	٤٣,٦	%٦٧,٣	%٢٧,٨
١٩٨٠	١٥٤,٩٢	١٠٧,٨٥	٤٧,٠	%٦٩,٦	%١٦,٢
١٩٨١	١٨٠,٨٤	١٢١,٥٥	٥٩,٢	%٦٧,٣	%١٦,٧
١٩٨٢	١٨٣,٤٨	١٣١,٢٨	٥٢,٢	%٧١,٥	%١,٥
١٩٨٣	١٨٣,٠٥	١٣٢,٤٣	٥٠,٧	%٧٢,٣	- %٠,٠٠٢
١٩٨٤	١٧٣,٢٢	١٤٦,٤٥	٢٦,٧	%٨٤,٥	- %٠,٠٥٤
١٩٨٥	٢٠٤,١٧	١٦٦,٤٢	٣٧,٨	%٨١,٥	%١٧,٩
١٩٨٦	١٨٦,٣٣	١٥٥,٢٠	٣١,١	%٨٣,٣	- %٠,٠٨٨
١٩٨٧	١٩٦,٣٦	١٥٠,٧٠	٤٥,٧	%٧٦,٧	%٥,٤
١٩٨٨	٢٣٠,٧٦	١٧٨,٢٨	٥٢,٥	%٧٧,٣	%١٧,٥
١٩٨٩	٣١٤,٦٠	٢٤٢,٤٠	٧٢,٢	%٧٧,١	%٣٦,٤

المصدر : النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي الأردني .
أعداد مختلفة .

* قام الباحث باحتساب النسب

وبالنظر لما سبق يمكننا أن نستنتج التالي :

١ - تتأثر العوائد السياحية بمجمل الأوضاع الاقتصادية ، الاجتماعية ، والسياسية الداخلية والخارجية تأثراً ملموساً لا سيما وأن الاقتصاد الأردني يعتبر اقتصاداً مفتوحاً على الخارج

Text Stamp

بشكل كبير (١) .

ونلاحظ هذا التاثر من استقراء نسب نمو العوائد السياحية خلال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ فقد بلغ متوسط نسبة النمو خلال الفترة المذكورة ٤٨,٥% سنوياً في حين انخفض متوسط نسبة النمو خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٨ إلى ٧,٤% سنوياً فقط وشهدت الاعوام ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٦ نسب نمو سالبة . ويعود هذا لان الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ تميزت بنشاط اقتصادي كبير نتيجة للارتفاع في اسعار البترول الذي ادى لزيادة العوائد من البترول مما ساهم في الانتعاش الإقتصادي في دول الخليج وترك آثاراً إيجابية على الاقتصاد الاردني . كذلك تميزت فترة السبعينات بارتفاع اسعار الفوسفات وارتفاع حجم المساعدات الخارجية . على صعيد الوضع السياسي تميزت الفترة بالهدوء حيث لم تشهد المنطقة اي حروب او اضطرابات سياسية كما برزت الاردن كدولة هامة في المنطقة واصبحت مركزاً تجارياً مرموقاً في اعقاب اندلاع الحرب الاهلية في لبنان التي كانت تحتل هذا المركز . كل هذا رافقه تنمية شاملة استهدفت البنى التحتية للعديد من القطاعات ذات الصلة بالقطاع السياحي .

اما الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٨ فقد تميزت بظهور بوادر ركود عالمي تجلى في تباطؤ النمو الاقتصادي والتضخم النقدي والبطالة الشديدة بالإضافة لضعف التجارة الخارجية وانخفاض حجم التبادل التجاري وارتفاع اسعار الفائدة وحدوث عدد من الازمات المصرفية بالإضافة للركود العالمي فقد استمرت اسعار البترول بالانخفاض وشهدت المنطقة اندلاع الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ والحرب اللبنانية عام

---

(١) يبرز هذا في الحجم الكبير للاستيراد والتصدير بالإضافة لاعتماد الاردن على الطاقة المستوردة واعتماد الصناعة على المواد الخام المستوردة والتصدير للخارج .

Text Stamp

١٩٨٢ ، كل هذه العوامل اثرت تاثيراً سلبياً على حجم العوائد السياحية خلال الفترة المذكورة .

١-أ أهمية العوائد السياحية على الصعيد التنموي .

ونلاحظ هذا من خلال المركز المتقدم الذي اخذت تحتله العوائد السياحية مقابل التراجع في المصادر الرئيسية للعملات الصعبة التي تشكل اهم روافد التنمية . فقد اتجهت المساعدات الخارجية للانخفاض بعد عام ١٩٨١ ، كذلك فإن المساعدات الخارجية تبدي ميلاً للتذبذب وهذا امر" متوقع نظراً لارتباط المساعدات بمتغيرات لا علاقة لها بالاقتصاد ، بل ترتبط المساعدات بالمتغيرات السياسية في أغلب الأحيان مما يوجب إعادة النظر في الدور الإنمائي الذي يمكن أن تقوم به (١) .

أما بالنسبة لحوالات العاملين في الخارج والتي تشكل مع المساعدات الخارجية أهم مصادر دخل المملكة من العملات الصعبة فهي الأخرى آخذة في التراجع بسبب الأوضاع في أسواق الخليج ، المستورد الرئيسي للعمالة الأردنية (٢) . حيث تاثرت دول الخليج بانخفاض أسعار البترول والركود العالمي بالإضافة للنمو في حجم القوى العاملة الوطنية . كل هذا أدى إلى انخفاض الطلب على العمالة الأردنية . وعلى الصعيد التنموي تشير الدلائل على أن مساهمة الحوالات في عملية التنمية هي مساهمة محدودة . فبالرغم من أن العديد من المشاريع الإنتاجية تمولها الحوالات إلا أن جزءاً كبيراً من هذه الحوالات ينفق لتلبية الحاجات الاستهلاكية وغير

---

(١) بالرغم من أن المساعدات الخارجية قد لعبت دوراً هاماً في نمو الاقتصاد الأردني في السابق إلا أن استمرار هذا النمو يتطلب التوجه نحو دعم التمويل الذاتي للاقتصاد في الفترة المقبلة .

(٢) تستوعب الكويت والسعودية فقط حوالي ٧٠% من الأردنيين العاملين في الخارج ، انظر ، الزعبي ، فايز . القدرة الاستيعابية للعمالة في القطاعين العام والخاص في الأردن ، بحث مقدم للمؤتمر الاقتصادي الأول حول البطالة واستغلال الموارد في الأردن ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٨ ، ص : ٢٦ ، جدول رقم (٦) .

Text Stamp

الانتاجية مثل شراء الأراضي والعقارات (١) ، أي ان أرقام الحوالات لا تعكس أهميتها في عملية التنمية .

أما بالنسبة للعوائد السياحية فإن مساهمتها في عملية التنمية هي مساهمة هامة نظراً لكبر حجم هذه العوائد من جهة ونظراً لكونها تتوزع على عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية من جهة أخرى .

آثار العملية السياحية :

تبين الأرقام السابقة أثر النشاط السياحي في الاقتصاد عن طريق استعراض التطور الحاصل في حجم العوائد السياحية مقارنة ببعض المؤشرات الاقتصادية .

ولتوضيح دور النشاط السياحي في الاقتصاد نستعرض فيما يلي أهم الفوائد من العملية السياحية ، حيث تحدد معظم الدراسات الفوائد من العملية السياحية كما يلي (٢) :

١ - المساهمة في تدفق العملة الصعبة :

حيث يلعب القطاع السياحي دوراً ملموساً في هذا المجال . وتعتمد أهمية مساهمة السياحة في تدفق العملة الصعبة على عدد من الأمور ، مثل توفر البنية التحتية اللازمة للنشاط السياحي، وقدرة السوق المحلي على الوفاء بمتطلبات القطاع السياحي ، بالإضافة لحجم تحويلات وأرباح العمالة ورأس المال الأجنبي في قطاع السياحة ، ويمكننا هنا ان نحدد أنواع تدفقات العملة الصعبة التالية :

---

(١) انظر : زغلول ، اسماعيل ، تحويلات الأردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الأردني ، البنك المركزي الأردني ، ١٩٨٤ ، ص : ٦٣ .

(٢) تشير الدراسات إلى بعض سلبيات السياحة على الصعيد الاجتماعي . وفي هذه الدراسة لن يتم بحث الآثار الاجتماعية للسياحة بل سنكتفي بمناقشة الانتقادات لأثر السياحة على الجوانب الاقتصادية . لمزيد من التفاصيل حول الآثار الاجتماعية للسياحة أنظر : Din ,Kader , H."Islam and Tourism", Patterns Issues, and Options ,Annals of tourism research, volume 16, No. 4 , 1989 , P. 542 .

Text Stamp

أ - الرسوم والضرائب المتحصلة للدولة .

ب - مساهمة رأس المال الأجنبي في الاستثمار في قطاع السياحة (١) .

ج - الانفاق الذي يقوم به الزوار .

د - فروق تحويل العملة .

٢ - المساهمة في دعم ميزان المدفوعات .

تساهم السياحة كصناعة تصديرية في دعم ميزان المدفوعات عن طريق إدخال العملة الصعبة بالإضافة لمساهمتها في زيادة القيمة المضافة والناتج القومي وغيرها من الآثار .

٣ - الأثر المضاعف للانفاق السياحي (٢) .

حيث يولد انفاق السياح الأولي دخولاً للفعاليات السياحية التي تقوم بدورها بالانفاق مولدة دخولاً جديدة . وهكذا يتضاعف الانفاق الأولي عدة مرات داخل الاقتصاد .

٤ - المساهمة في التوازن الإقليمي . بما أن الانفاق السياحي غالباً ما يتم في نفس المنطقة السياحية وبما أن معظم المناطق السياحية تقع في الأقاليم الريفية ،والجبال ،والشواطئ ،..الخ فإن هذا يساهم في تنمية هذه المنطاق .

٥ - مساهمة السياحة في حل مشاكل العمالة . حيث توفر الأنشطة السياحية العديد من فرص العمل (٣) .

٦ - جملة من المزايا الإضافية مثل :

أ - تنمية التكامل الرأسي والأفقي بين القطاع السياحي وغيره من القطاعات (٤) .

ب - تنمية المهارات الإدارية ، حيث تحتاج الأنشطة السياحية إلى خبرة إدارية خاصة .

---

(١) يعتبر إدخال رأس المال الأجنبي للاستثمار في نشاط ما ربحاً للدولة بينما يعتبر إخراج أرباح هذا الاستثمار خسارة .
(٢) سيتم مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل في الجزء القادم .
(٣) أنظر الفصل الأول من هذه الدراسة .
(٤) أنظر الفصل الأول من هذه الدراسة .

Text Stamp

ج - خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية .

د - تعزيز التواصل الفكري والحضاري بين الشعوب .

هـ - مساهمتها في المجالات السياسية ، الثقافية ، الاجتماعية ، التربوية والإعلامية (١) .

والفوائد السابقة كمعظم النظريات عرضة للنقد وتضارب الاراء . حيث يرى البعض أن الفوائد المقترحة للعملية السياحية والتي سبق ذكرها لا يمكن التعويل عليها لدعم القطاع السياحي . وقد ناقش (Bryden) مجمل الفوائد السابقة منتقداً إياها . وفيما يلي سنعرض اهم ما جاء به (Bryden)(2) :

ينتقد (Bryden) مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات من خلال إدخال العملات الأجنبية على أساس أن المساهمة في ميزان المدفوعات غير مقتصرة على النشاط السياحي بل هي صفة عامة تتصف بها اي من الصناعات المصدرة (Export generating) او صناعات إحلال الواردات (Import substitution) . كذلك يرى (Bryden) أن المساهمة في ميزان المدفوعات لا تعتبر معيار كافٍ لتاكيد أو نفي أن هناك ربحاً من تخصيص الموارد لصناعة السياحة . ويضيف أن اي أثر إيجابي على صعيد ميزان المدفوعات يمكن أن يتلاشى بسبب الملكية الأجنبية .

وتعقيباً على هذه النقطة نقول : أنه وبالرغم من دور الصناعة في كسب العملة الصعبة ودعم ميزان المدفوعات إلا أن السياحة تبقى ذات دور هام نظراً لأن نمو الصادرات الصناعية للأسواق العالمية يكون بطيئاً إزاء السياسات التي تضعها الدول المتقدمة أمام دخول صادرات الدول النامية ونظراً لما تحتاجه الصناعة من سلع رأسمالية وتكنولوجيا حديثة غالباً ما يتم استيرادها من الدول المتقدمة التي

---

(١) لمزيد من التفاصيل حول هذه النقطة انظر : وزارة السياحة والآثار ، التقرير السنوي ، ١٩٨١ ، ص : ١١ .

(٢) انظر Bryden, John M. Tourism and Development : A case study of the Common Wealth Caribbean, Cambridge University ,1978.P.72a

Text Stamp

تفرض قيود إضافية خصوصاً في مجال تصدير التكنولوجيا الحديثة . بينما يمتاز القطاع السياحي باستخدام التكنولوجيا المتقدمة بدرجة اقل بالإضافة لأن التغير في القطاع السياحي اقل منه لباقي الصناعات وهذا امر هام نظراً لأن المنافسة في السوق العالمية تتطلب ملاحقة التغيرات والتطورات أولاً بأول اما في السوق السياحي فإن الأمر ملائم نظراً لأن معدل التغير يكون بدرجة أقل .

فيما يخص السوق الأردني نلاحظ أن الصناعات التصديرية المهيمنة هي الصناعات الاستخراجية ،(الفوسفات والبوتاس) ،حيث تساهم بحوالي ٤٠% من إجمالي عوائد الصادرات ، والصناعات الكيماوية التي تساهم بما يقارب ٣٠% من إجمالي عوائد التصدير . وتواجه الصناعات الاستخراجية مشكلة تذبذب الأسعار. في حين تواجه الصناعات الكيماوية صعوبة المنافسة في حالة التصدير. فيما عدا ذلك تبقى صناعات إحلال الواردات والتي من المتوقع أن تلعب دوراً هاماً في توفير العملة الأجنبية نظراً لارتفاع حجم المستوردات. ولعل أهم المجالات المتاحة أمام مثل هذه الصناعات تتركز في الصناعات الغذائية والزراعية وصناعات الغزل والنسيج. ونلاحظ أن أهم المشاكل التي تواجه صناعات إحلال الواردات هي مشكلة صغر حجم السوق .

في الختام نقول أن أهمية الصناعة في الأردن آخذه في التزايد ودورها في جلب العملة الصعبة ودعم ميزان المدفوعات في تقدم مستمر وإن كان هذا لا يلغي الأهمية الواضحة لقطاع السياحة في إدخال العملة الصعبة بشكل سهل نسبياً بالمقارنة مع الصناعة .

على صعيد مشكلة تخصيص الموارد التي طرحها (Bryden) نلاحظ ما يلي :

١ - نظراً لما يجابه سوق العمل الأردني من بطالة فإنه من غير المتوقع أن تكون تكلفة الفرصة البديلة للعاملين في القطاع السياحي تكلفة عالية بل بالعكس فإنه من المتوقع أن قطاع

Text Stamp

السياحة يساهم مساهمة إيجابية في حل مشكلة البطالة .

٢ - إذا ما اخذنا حجم التسهيلات المصرفية المقدمة لقطاع السياحة كمؤشر على حجم الاستثمار في القطاع السياحي ، نلاحظ أن الاستثمارات في القطاع السياحي ضئيلة مقارنة بالزراعة أو الصناعة ..الخ (١) . كذلك فإن هناك العديد من المؤشرات على وجود رأس مال فائض لدى البنوك ، مما يؤكد أن الاستثمار السياحي لا يكون على حساب القطاعات الاقتصادية الأخرى .

٣ - نظراً لصغر مساحة الأردن فإن السوق السياحي في الأردن يمتاز بتمركز السياح في مدينة عمان . حيث يمكن للسائح أن يزور المواقع السياحية ويعود ليقيم في عمان . وهذه السمة جعلت المناطق السياحية المختلفة لا تنافس النشاطات الموجودة في تلك المنطقة خصوصاً النشاطات الزراعية ، باستثناء مدينة العقبة حيث ينافس الميناء وحركة الشحن البحري الأنشط السياحة .

من الانتقادات الأخرى التي وجهها (Bryden) لعملية السياحة ، دورها في تنمية المناطق غير الصناعية أو دورها في توزيع التنمية على المناطق غير الصناعية (الريفية) . حيث يرى (Bryden) أنه وبالرغم من أن معظم النشاط السياحي يتم في المناطق غير الصناعية فإن السؤال الهام الذي يجب طرحه : هل هذا يؤدي إلى توزيع التنمية بشكل يحقق توزيع أمثل للموارد "أي : هل أن أي توزيع آخر للموارد لا يمكن الوصول إليه إلا بتكلفة أعلى" (٢) يجيب (Bryden) على التساؤل بأنه لا يرى أي دليل على صحة هذا الطرح لأن المناطق السياحية إذا كانت غير صناعية وغير زراعية فهذا يعني أنها تحتاج إلى تكاليف كبيرة لإيجاد البنية التحتية وجذب القوى العاملة مع التاكيد على عدم الاستفادة من البنية التحتية الجديدة للقطاع السياحي لاستخدامات بديلة مما يجعل الآثار الإيجابية

---

(١) انظر الفصل الأول جدول رقم (٩) .
(٢) انظر Bryden , مرجع سابق ، صفحة ٧٢ .

Text Stamp

(Externalities) لها قليلة .

إما إذا كانت المنطقة زراعية أو صناعية فهناك فسيكون هناك تنافساً على القوى العاملة والأرض بين النشاط السياحي والنشاطات الزراعية أو الصناعية في تلك المنطقة .

أخيراً يؤكد (Bryden) ان القبول باهمية السياحة على صعيد تنمية المناطق غير الصناعية (الريفية) هو شيء صعب .

من التجربة في الأردن نلاحظ أن قطاع السياحة قد فشل على صعيد التنمية الإقليمية في تنمية المناطق السياحية بدرجة ملموسة . وحتى إذا اعتبرنا أن القطاع السياحي قد ساهم في تنمية بعض المناطق مثل العقبة والبتراء فإن جزءاً هاماً من النشاط الاقتصادي في مدينة العقبة نتج من كونها الميناء البحري الوحيد للأردن . في حين نلاحظ أن نمو منطقة البتراء لا يتلاءم مع كونها أحد أهم المعالم السياحية في الأردن . ولعل السبب الرئيسي وراء عدم مساهمة السياحة في تنمية المناطق الريفية والسياحية بشكل ملموس في الأردن يعود لصغر مساحة الأردن الأمر الذي يجعل من عمان مركز الثقل السياحي فيما يخص الإقامة والإنفاق . حيث يستطيع السائح رؤية المعالم السياحية والعودة إلى عمان في نفس اليوم . كذلك فإن افتقار المناطق السياحية للعديد من الخدمات الأساسية لا يشجع السائح على إطالة مدة الإقامة في تلك الأماكن الأمر الذي ينعكس سلبياً على تنمية تلك المناطق عن طريق السياحة .

على صعيد مساهمة السياحة في خلق فرص العمل نلاحظ أن انتقادات (Bryden) لهذه الميزة أقل حدة مما سبق ، حيث يعترف (Bryden) بأن نسبة العمالة إلى عدد الأسرة الفندقية تبدو أكثر ارتفاعاً في الدول النامية لكنه يؤكد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تكلفة البنية التحتية الخاصة للسياحة عند دراسة أثر السياحة على

Text Stamp

العمالة والأخذ بعين الاعتبار تكلفة الفرصة البديلة العالية لبعض العمال في القطاع السياحي .

بالنسبة للأردن فإن مساهمة قطاع السياحة في خلق فرص العمل هي مساهمة واضحة وإن كانت أهمية هذه المساهمة تتوقف على تكلفة البنية التحتية كما ذكر (Bryden) فإنها كذلك تعتمد على مقدرة الاقتصاد بأن يقوم بتزويد القطاع السياحي بالمدخلات اللازمة لبنيته التحتية (١) .

ب - المصروفات السياحية :

كما ذكرنا سابقاً فإن الميزان السياحي يتكون من الدخل السياحية ناقصاً مصرفات الأردنيين على السياحة في الخارج . لذلك فإن أي تخفيض في مصروفات الأردنيين على السياحة في الخارج سيكون له أثر إيجابي على الميزان السياحي وبالتالي على ميزان المدفوعات.

قبل البدء بتحليل المصروفات السياحية لا بد من التذكير بأن أرقام المصروفات السياحية خلال فترة الدراسة (١٩٧٠ - ١٩٨٩) ستعكس واقع الاقتصاد الأردني خلال تلك الفترة بكل ما تحتويه من مظاهر الانفاق الاستهلاكي والتفاخري . أما بالنسبة للفترة المقبلة فمن المتوقع أن تتضاءل أرقام المصروفات السياحية نظراً للركود الذي أصاب الاقتصاد . كذلك فإن انخفاض سعر صرف الدينار ، وبرامج تشجيع السياحة الداخلية ، وتطور الخدمات السياحية وتعددها كل هذا سيؤدي إلى تقليص في حجم المدفوعات السياحية للخارج .

عند الحديث عن المصروفات السياحية لا بد من التنويه إلى أن بند السفر الوارد في الحساب الجاري ضمن بند المدفوعات غير المنظورة مُجزّء إلى مدفوعات الأردنيين على التعليم ومدفوعات

---

(١) انظر المبحث الثاني من الفصل الأول من هذه الدراسة .

Text Stamp

الأردنيين على السياحة والعلاج . وبهذا الصدد لا بد من الإشارة إلى اننا سندخل مدفوعات الأردنيين على التعليم عند الحديث عن المضاعف السياحي في الجزء القادم نظراً لأن هذه المدفوعات تمثل تسرباً من الاقتصاد . أما في هذا الجزء من الدراسة فإننا سندرج المصروفات مجزأة إلى المدفوعات على التعليم والمدفوعات على السياحة والعلاج (١) .

يلاحظ ، المتفحص للميزان السياحي ، أن هذا الميزان يحقق فائضاً مستمراً ومنذ فترة طويلة . إلا أن المصروفات السياحية لا تزال تشكل نسبة مرتفعة من إجمالي المدفوعات غير المنظورة . فقد كانت قيمة المصروفات السياحية ٢٤٢,٤ مليون دينار عام ١٩٨٩ ، أي ما نسبته ٣٦% تقريباً من إجمالي المدفوعات غير المنظورة . بينما شكلت المصروفات على السياحة والعلاج فقط (بدون التعليم) للعام نفسه ما نسبته ٢٥,٤% من إجمالي المدفوعات غير المنظورة أو ما قيمته ١٧١,٣ مليون دينار .

جدول رقم (١٥)
اهم المستوردات السلعية (٢) للعام ١٩٨٩ (مليون دينار)

المواد الغذائية	١٨٧,٧
المواد الخام	٤٠,٧
الوقود	٢٣٨,٤
المواد الكيماوية	١٣٤,٢
آلات ومعدات النقل	٢٥٨,١
مصنوعات منوعة	٨٤,٧

المصدر : النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي ، المجلد الخامس والعشرون العدد ٢٤ ، ص ٥٨ .

---

(١) بلغت مصروفات الأردنيين على التعليم في الخارج حوالي ٧١ مليون دينار عام ١٩٨٩ في حين كانت مدفوعات الأجانب على التعليم في الأردن حوالي ٧ مليون دينار للعام نفسه أنظر مسح القادمين والمغادرين ، مرجع سابق ، جدول رقم (١٢) .

(٢) تمثل المستوردات الواردة في الجداول ، مستوردات مختلف القطاعات الاقتصادية ، وليس مستوردات القطاع السياحي لوحده .

Text Stamp

ونلاحظ أن المصروفات السياحية تشكل تسرباً كبيراً للعملة الصعبة . وإذا ما نحن قارنا المصروفات السياحية بالمستوردات السلعية نلاحظ أن قيمة المصروفات السياحية تشكل ما نسبته ١٩,٨% من مجمل المستوردات السلعية للعام ١٩٨٩ ، وتنخفض هذه النسبة إلى ١٤% إذا استثنينا المصروفات على التعليم . كذلك بلغت نسبة المصروفات السياحية إلى الناتج المحلي الإجمالي ٩,٥% عام ١٩٨٩ تنخفض إلى ٦,٧% عند استثناء المصروفات على التعليم .

وإذا نظرنا إلى جدول رقم (١٥) الذي يبين أهم المستوردات السلعية لعام ١٩٨٩ مصنفة حسب النوع ، نلاحظ أن الانفاق على استيراد المواد الغذائية كان ١٨٧,٧ مليون دينار . في حين أن المصروفات السياحية (قيمة المستورد من الخدمات السياحية) بلغت ٢٤٢,٤ مليون دينار لنفس العام .

وبلغت قيمة المستوردات من الآلات ومعدات النقل ٢٥٨,١ مليون دينار ، وتشكل هذه الآلات والمعدات سلعاً رأسمالية هامة في عملية التنمية .

مما سبق يتبين لنا أن قيمة المستوردات السياحية تمثل عبئاً ثقيلاً على الاقتصاد ، يجب العمل على تقليصه عن طريق إيجاد البديل المحلي سواء على صعيد المصروفات السياحية أو على صعيد المصروفات على خدمات التعليم . وضرورة التركيز على تخفيض المصروفات السياحية تنبع من كبر حجم هذه المصروفات من جهة ومن توفر البدائل السياحية في الأردن من جهة أخرى .

Text Stamp

ثانياً - مضاعف الإنفاق السياحي في الاقتصاد الأردني

يهتم التحليل الاقتصادي باستخدام المضاعف ، بالتفاعل الذي يحصل داخل الاقتصاد نتيجة للتغير في احد العوامل المؤثرة في هذا الاقتصاد في المدى القصير . وبالرغم من أن فكرة المضاعف تتلخص في حدوث إنفاق خارجي يؤثر على أحد المتغيرات الكلية في الاقتصاد ، إلا أن طريقة التنظير التي اعتمدت لشرح هذه العلاقة بين الانفاق الأولي والمتغيرات الكلية تختلف باختلاف والنظريات الاقتصادية .

فهناك المضاعف الذي يعتمد على نظرية القاعدة (Base - Theory Multiplier) حيث يتم تقسيم الاقتصاد إلى قطاعين ، قطاع تصديري وهو قطاع القاعدة (Base - Sector) وقطاع محلي يكون معتمداً بدرجة كبيرة على انشطة قطاع القاعدة . ويكون اشتقاق المضاعف السياحي إذا ما استطعنا تقسيم الأنشطة الاقتصادية إلى أنشطة تخدم القاعدة وانشطة تخدم القطاع المحلي (١) . والنماذج التي تعتمد هذه النظرية هي نماذج قليلة ونادراً ما تستخدم في الأبحاث العلمية .

كذلك تعتمد اعداد كبيرة من ابحاث المضاعف على المضاعف ذي الأصول الكينزية . حيث تعتمد قيمة المضاعف هنا على مقدار التسربات من الاقتصاد على شكل ادخارات ومستوردات (٢) .

والنوع الأخير من التنظير للمضاعف يعتمد على جداول المدخلات - المخرجات المستمدة من تحاليل ليونتيف . ويمكننا شرح فكرة هذا المضاعف باستخدام جداول المدخلات - المخرجات الافتراضية كما يلي :

---

(١) Archer , Brian H. , Tourism multipliers : The state of art. University of Wales Press , 1977 . P.P. 14-15 .

(٢) لمزيد من التفاصيل أنظر اشتقاق المضاعف السياحي في هذا القسم.

Text Stamp

	صناعة ١	صناعة ٢	انفاق القطاع العائلي	الصادرات	المجموع
صناعة ١	١٠٠	٣٢٠	٢٠٠	٣٨٠	١٠٠٠
صناعة ٢	٣٠٠	٦٤٠	٣٠٠	٣٦٠	١٦٠٠
القطاع العائلي	٢٠٠	١٦٠	١٠٠	٥٤٠	١٠٠٠
الواردات	٤٠٠	٤٨٠	٤٠٠	-	١٢٨٠
المجموع	١٠٠٠	١٦٠٠	١٠٠٠	١٢٨٠	٤٨٨٠

المصدر : Archer , Brian H. , Tourism multipliers : The state of art University of Wales Press , 1977 . P. 6 .

حيث يمثل الجدول أعلاه اقتصاداً معيناً من صناعتين . حيث تمثل الصفوف قيمة مبيعات كل صناعة للأخرى ، في حين تمثل الأعمدة قيمة مشتريات كل صناعة من الأخرى . أي أن كل خانة في الجدول تمثل قيمة مبيعات الصناعة الموجود في السطر إلى الصناعة المقابلة في العامود .

وإذا ما عبرنا عن الخانات بين الصناعة ١ والصناعة ٢ على شكل معاملات (Coefficients) أي بقسمة الخانات التي تمثل المعاملات بين الصناعتين على مجموع العمود فإننا نحصل على المصفوفة التالية (١) :

$$A = \begin{bmatrix} 0.1 & 0.2 \\ 0.3 & 0.4 \end{bmatrix}$$

وإذا ما اعتبرنا لغايات التبسيط أن مبيعات الصناعتين لكل من القطاع العائلي والصادرات مجموعة واحدة تمثل الطلب النهائي فإننا نحصل على :

$$Y = \begin{bmatrix} 580 \\ 660 \end{bmatrix}$$

---

(١) الأرقام افتراضية .

مما سبق تكون المبيعات الإجمالية للصناعتين (X) كما يلي :

$$X = \begin{bmatrix} 1000 \\ 1600 \end{bmatrix}$$

ويمكننا الآن وضع ما سبق على صيغة المعادلة التالية :

$$X = AX + Y \quad .....(1)$$

$$\begin{bmatrix} 1000 \\ 1600 \end{bmatrix} = \begin{bmatrix} 0.1 & 0.2 \\ 0.3 & 0.4 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} 1000 \\ 1600 \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} 580 \\ 660 \end{bmatrix}$$

من المعادلة (١) أعلاه نحصل على :

$$X - AX = Y$$

$$(I - A)\, X = Y$$

$$X = (I - A)^{-1}\, Y \quad .....(2)$$

حيث I هي مصفوفة الوحدة $= \begin{bmatrix} 1 & 0 \\ 0 & 1 \end{bmatrix}$

من المعادلة (2) أعلاه إذا ازداد الطلب النهائي Y يكون الناتج الجديد المتولد كما يلي :

$$\Delta X = (I - A)^{-1}\, \Delta Y$$

حيث يمكننا اشتقاق المضاعف من المعادلة السابقة :

$$(I - A)^{-1} = \frac{\Delta X}{\Delta Y}$$

كذلك يمكننا تحديد عدد من المضاعفات حسب الظاهرة التي يسعى المضاعف لقياسها :

١ - مضاعف الدخل : وتجمع الدراسات على أن هذا المضاعف يسعى لقياس تأثير ٣ أنواع من الإنفاق السياحي على الدخل وهذه الأنواع

Text Stamp

هي (١) :

أ - الإنفاق المباشر لأصحاب الفعاليات السياحية .

ب - الإنفاق غير المباشر على شكل اجور داخل الاقتصاد .

ج - الإنفاق الذي يحفزه الإنفاق السياحي الأولي في القطاعات الاقتصادية المختلفة .

٢ - مضاعف المبيعات : حيث يقيس هذا المضاعف أثر الإنفاق السياحي على حجم المبيعات في الاقتصاد .

٣ - مضاعف الانتاج : حيث يربط هذا المضاعف ما بين الزيادة في الإنفاق السياحي الأولي والزيادة في الانتاج في مجمل الاقتصاد . ويختلف هذا المضاعف عن المضاعف السابق في أنه يتضمن التغير في المخزون بالإضافة للتغير في المبيعات .

٤ - مضاعف العمالة : وهو يسعى لقياس العمالة المتولدة نتيجة للإنفاق السياحي . وعادة ما يقاس هذا المضاعف باحتساب نسبة العمالة المباشرة وغير المباشرة إلى العمالة المباشرة التي حفزها الإنفاق السياحي الابتدائي .

كما ذكرنا في بداية هذه المقدمة فإن التحليل باستخدام المضاعف يستخدم بشكل رئيسي لقياس الأثر الاقتصادي في المدى القصير . ويواجه استخدام المضاعف كأداة تحليلية لقياس الأثر الاقتصادي للعملية السياحية عدداً من الانتقادات . وأهم هذه الانتقادات هو ذلك الذي يرى أن عملية التحليل باستخدام المضاعف تفترض ضمنياً أن تكلفة الفرصة البديلة للمصادر هي صفر . أي أن استخدام المصادر الاقتصادية في الأنشطة السياحية لا يتضمن تكلفة حقيقية للمجتمع . وقد ناقش (Bryden) (2) هذه الفكرة بشكل مستفيض في دراسته عن جزر

---

(١) Mathieson , Alister . and Wall , Geoffrey , Tourism : economic , physical and social impacts , Longman group limited , 1982 , P. 65

(٢) انظر Bryden , مرجع سابق ، ص : ١١٧ .

Text Stamp

الكاريبي . وتوصل إلى نتيجة أن استخدام تحليل التكلفة والمنفعة (Cost - Benefit Analysis) هو الأسلوب الأجدى لقياس الأثر الاقتصادي للسياحة . ومن ضمن الانتقادات الأخرى التي وجهها (Bryden) لأسلوب التحليل باستخدام المضاعف لقياس الأثر الاقتصادي للسياحة ذلك الانتقاد حول عجز المضاعف عن قياس الأثر الاقتصادي للسياحة في المدى الطويل . وبالرغم من هذه الانتقادات إلا أن ما جاء بها لا يمكن الأخذ به بدون نقاش . فبالرغم من كون تحليل المضاعف يتعلق بالمدى القصير بينما يركز تحليل التكلفة والمنفعة على المدى الطويل إلا أن استخدام المضاعف يوفر جملة من المعلومات لصانعي القرار والمخططين حول طبيعة الأثر الذي يحدثه الإنفاق السياحي على جملة من القطاعات والمتغيرات الاقتصادية الكلية الأمر الذي يتيح للمخططين تمثيلاً واضحاً لواقع التنمية المقترح (١) . أما بالنسبة للانتقادات الموجهة إلى الافتراضات التي يقوم عليها أسلوب المضاعف فهي انتقادات يمكن الرد عليها بالتذكير باهمية الفرضيات التي تبسط الواقع في مجمل البناء النظري للاقتصاد (٢) .

في هذه الدراسة ونظراً لعدم توفر جداول المدخلات - المخرجات للقطاع السياحي في الأردن ، فإننا سنقوم باحتساب المضاعف السياحي للأردن بالاعتماد على الأصول الكينزية حيث يتم قياس أثر المضاعف للإنفاق السياحي من خلال احتساب التسربات من الاقتصاد والتي تنحصر في نموذجنا في الادخار وانفاق الأردنيين على السياحة في الخارج حسب المعادلة التالية (٣) :

$$K = \frac{١}{B + \delta}$$

---

(١) لمزيد من التفاصيل ، انظر Archer , مرجع سابق ، ص : ٦١ - ٦٤ .

(٢) انظر : Henderson , James M. and Quandt Richard E. , Micro-economic Theory A Mathematicall Approach, McGraw-Hill Inc. 1980 , P. 2 .

(٣) العبدلي ، مرجع سابق ، ص : ١٦٠ .

Text Stamp

حيث K : المضاعف .

B : الميل الحدي للادخار .

δ : الميل الحدي للانفاق على السياحة في الخارج .

احتساب المضاعف السياحي في الأردن

أولاً : طريقة اشتقاق المضاعف :

كما سبق وذكرنا يعتمد المضاعف المستخدم في هذه الدراسة على الأصول الكينزية . وقد قام بيترز (Peters) باشتقاق مضاعف يعتمد على استخدام البيانات التجميعية على مستوى الاقتصاد . يعرف بيترز المضاعف السياحي (١) :

"التغير في الدخل القومي الناشيء عن الزيادة أو النقصان في نفقات السياح الأجانب" .

ويفترض هذا التحليل أن الاقتصاد متوازن حيث :

الادخار = الاستثمار

وأي تغير في الاستثمار (I) يجب أن يقابله تغير في الادخار (S) بنفس المقدار :

$$\Delta I = \Delta S$$

كذلك فإن :

$$\Delta Y = K \Delta I$$

أي أن زيادة الاستثمار السياحي تؤدي إلى زيادة في الدخل (Y) بقيمة المضاعف (K) . ويقترح بيترز نموذج مألوف يتصرف فيه الناس بدخولهم كما يلي :

١ - الادخار .

٢ - الانفاق على السفر الخارجي .

٣ - الانفاق على السلع والخدمات .

---

(١) العبدلي ، مرجع سابق ، ص : ١٥١ .

Text Stamp

وهكذا يحدث التوازن عندما تتساوى الجرعات (Injections) والتسربات (Leakages) :

الجرعات = التسربات

حيث :

$$S + Ea = I + E F \quad .....(١)$$

Ea : انفاق المواطنين الأردنيين على السياحة في الخارج .

EF : انفاق الأجانب على السياحة في الداخل .

كذلك فإن كل من (S) , (Ea) دالتان في الدخل المتاح :

$$S = f(Y) \quad .....(٢)$$

$$Ea = f(y) \quad .....(٣)$$

حيث Y : مقياس الدخل المتاح .

مما سبق يمكننا تعريف :

B : الميل الحدي للادخار .

δ : الميل الحدي لانفاق المواطنين على السياحة .

حيث تصبح المعادلتان (٢) ، (٣) أعلاه كما يلي :

$$\Delta S = B \Delta Y \quad .....2A$$

$$\Delta Ea = \delta \Delta Y \quad .....3A$$

وهكذا يمكننا اشتقاق المضاعف بالتعويض في المعادلة (١) كما يلي :

$$B \Delta Y + \delta \Delta Y = \Delta I + \Delta E F$$

$$\Delta Y = K (\Delta I + \Delta E F)$$

حيث أن :

$$K = \frac{١}{B + \delta}$$

وهكذا نستطيع أن نحسب مقدار التغير في الدخل (ΔY) نتيجة للتغير في نفقات السياح الأجانب داخل البلد (١) .

---

(١) هذه الطريقة اقترحها بيتر (Peater) وطبقها بعض الباحثين للحصول على تقدير للقيمة المضاعف ، انظر العبدلي، مرجع سابق، ص :١٧٠ .

Text Stamp

وفي هذه الدراسة سنقوم باستخدام نفس الأسلوب مع إجراء بعض التعديلات . حيث سنضيف متغير جديد يفسر المتغير التابع Ea كما يلي :

$$Ea = f (Y, Ex)$$

حيث Ex : معدل صرف دولار/دينار .

والهدف من إضافة المتغير الجديد (Ex) الحصول على تقدير أفضل للمعامل δ (١) . مما سينعكس بشكل إيجابي على قيمة المضاعف . حيث تصبح المعادلة 3A أعلاه كما يلي :

$$\Delta Ea = \quad Y + \delta \Delta Ex$$

وبالتعويض في المعادلة (١) :

$$B\Delta Y + \delta \Delta Y + \alpha \Delta Ex = \Delta I + \Delta EF$$

$$\Delta Y (B + \delta) + \alpha \Delta Ex = \Delta I + \Delta EF$$

$$\Delta Y \left(\frac{B + \delta}{\alpha}\right) + \Delta Ex = \frac{\Delta I + \Delta EF}{\alpha} \quad \frac{}{\alpha}$$

$$\Delta Y = \frac{\alpha}{B + \delta} \left[\frac{I}{\delta} + \frac{\Delta EF - \Delta Ex}{\delta} \right]$$

وبالرغم من أن قيمة المضاعف بالنسبة لإنفاق السياح في الأردن لم يتغير :

$$K = \frac{١}{B + \delta}$$

إلا أن قيمة δ مختلفة كنتيجة لادخال متغير جديد هو (Ex) (٢) .

ثانياً : تقدير المضاعف

كما هو واضح من معادلة المضاعف أعلاه ، فإن حساب المضاعف

---

(١) كلما كانت المتغيرات المستقلة تشرح التغير في المتغير التابع بشكل أفضل كلما كانت تقديرات المعاملات أفضل (أنظر الجزء القادم) .

(٢) تتغير قيمة δ لأن زيادة عدد المتغيرات المفسرة يؤدي لحصولنا على معالم أكثر دقة .

يتطلب الحصول على تقديرات للميل الحدي للادخار (B) والميل الحدي لانفاق المواطنين على السياحة في الخارج (٥) . وقد تم استخدام الانحدار البسيط للحصول على التقديرات .

٢ - تقدير المعاملات :

$$C = a + bY$$

تبين المعادلة أعلاه العلاقة بين الاستهلاك (C) والدخل (Y) وهي المعادلة التي تم الاعتماد عليها لإيجاد تقدير المعامل (B) حيث :

$$B = 1 - b$$

حيث b : الميل الحدي للاستهلاك .

أما بالنسبة للميل الحدي لانفاق المواطنين على السياحة (٥) فقد تم الحصول عليه بالاعتماد على المعادلة التالية :

$$Ea = a + \gamma Y$$

وتم الحصول على سلسلة زمنية لبيانات كل من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق الاستهلاكي ، وانفاق الأردنيين على السياحة في الخارج للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٩ (١) .

وباجراء الإنحدار حسب المعادلة السابقة حصلنا على النتائج التالية :

$$C = 301.3 + 0.69\ Y \quad (٢)$$
$$(\ 7.1\ )$$

$R^2 = 0.81$

$F = 49.9$

---

(١) انظر جدول رقم (١٦) .
(٢) القيم بين الأقواس هي قيم t .

Text Stamp

$$Ea = 0.60 + 0.080\ Y$$

(6.6)

$R^2 = 0.79$

$F = 43.1$

ونلاحظ أن كل من المعادلتين أعلاه تمتاز بخصائص إحصائية جيدة . بالنسبة لمعادلة الاستهلاك ، وعند اجراء اختبار لتحديد ملائمة معادلة الانحدار الخطية لتمثيل العلاقة بين الاستهلاك (C) والدخل (Y) , وجدنا أن هذه العلاقة يمكن تمثيلها باستخدام المعادلة المذكورة حيث كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية بلغ (0.01) .

كذلك بالنسبة للمعامل (b) الذي يمثل الميل الحدي للاستهلاك . عند اجراء اختبار استيودنت (t) لتحديد معنوية هذا المعامل . وجدنا أن قيمة t المحسوبة معنوية وتختلف قيمتها عن الصفر .

بالنسبة لمعامل التحديد R^2 فإن قيمته مرتفعة حيث بلغت 0.81 وهذا يعزز النتائج السابقة .

بالنسبة لمعادلة إنفاق الأردنيين على السياحة في الخارج (Ea). كانت النتائج الإحصائية جيدة ، حيث أظهر اختبار (F) ملائمة معادلة الانحدار الخطية وكانت القيمة المحسوبة للمعامل (b) معنوية وتختلف عن الصفر . وأظهرت قيمة معامل التحديد R^2 قيمة بلغت 0.79 وهي قيمة جيدة وتعزز النتائج السابقة (١) .

---

(١) Koutsoyiannis , A. Theory of Econometrics , Macmillan Education Ltd. 1977 , P. 156-164 .

Text Stamp

جدول رقم (١٦)

بيانات نموذج المضاعف بالأسعار الحقيقية

	Y الناتج المحلي الاجمالي (أ)	C الاستهلاك الخاص (ب)	Ea انفاق الأردنيين على السياحة في الخارج (مليون دينار)	سعر الصرف دولار/ دينار
١٩٧٦	١٠٨٧,١	٩٦٤,٧	٦٤,٨	٣,٠١
١٩٧٧	١١٤٤,٨	١٠٥٨,٠	٧٤,٨	٣,٠٤
١٩٧٨	١٢٤٩,٤	١١٢١,٤	١٠٤,٨	٣,٢٧
١٩٧٩	١٣٣٣,٨	١٢٧٨,٨	١٢٩,٦	٣,٣٣
١٩٨٠	١٤٧٢,٣	١٢٥٦,٢	١٤٠,٣	٣,٣٦
١٩٨١	١٦٨٩,٠	١٥٣٥,٥	١٤٦,٩	٣,٠٣
١٩٨٢	١٨١٠,٦	١٦٧٦,٠	١٤٧,٥	٢,٨٤
١٩٨٣	١٨٨١,٤	١٧٨١,٣	١٤١,٦	٢,٧٥
١٩٨٤	١٩٢٣,٤	١٧٥٦,٨	١٥٠,٩	٢,٦٠
١٩٨٥	١٨٩٨,١	١٧٣٨,٩	١٦٦,٤	٢,٥٣
١٩٨٦	٢٠٣٩,٦	١٥٧٣,٤	١٥٥,٢	٢,٨٦
١٩٨٧	٢٠٩٢,٧	١٥٥٠,١	١٥١,٠	٢,٩٥
١٩٨٨	٢٠٦٦,٥	١٥٩٧,٧	١٦٧,٦	٢,٦٦
١٩٨٩	١٨٨٧,٥	١٥٠٥,٣	١٨١,٢	١,٧٤

المصدر : أ : دائرة الإحصاءات ، القسم الاقتصادي .
ب : البنك المركزي ، النشرة الإحصائية الشهرية ، أعداد مختلفة .

من معادلة الاستهلاك (C) يمكننا الحصول على قيمة B :

$$B = 1 - b$$

$$B = 0.31$$

من معادلة انفاق الأردنيين على السياحة في الخارج (Ea) حصلنا على قيمة δ :

$$\delta = 0.080$$

مما سبق يمكننا حساب المضاعف السياحي للأردن كما يلي :

$$K = \frac{1}{B + \delta}$$

$$K = \frac{1}{0.31 + 0.080}$$

$$K = 2.56$$

٣ - إعادة التقدير باستخدام سعر الصرف كمتغير إضافي

والسبب في إضافة سعر الصرف كمتغير مفسر إضافي ، هو الحصول على تقدير افضل للمعامل (δ) . حيث تنص النظرية الإحصائية على ان حذف احد المتغيرات المفسرة من معادلة الإنحدار سيؤدى إلى الحصول على تقديرات متحيزة للمعاملات الباقية (١) . واهمية اختيار سعر الصرف كمتغير مفسر إضافي لسلوك الإنفاق على السياحة في الخارج هو ان قرار الإنفاق السياحي يتاثر بشكل مباشر بسعر الصرف الذي يمثل أسعار السلع والخدمات الأجنبية . فنلاحظ زيادة الإنفاق السياحي بإزدياد عدد وحدات العملة الأجنبية التي تشتريها وحدة واحدة من عملتنا المحلية . وانخفاض الإنفاق السياحي الخارجي بانخفاض عدد وحدات العملة الأجنبية التي تشتريها وحدة واحدة من عملتنا المحلية .

---

(١) Koutsoyiannis , A. Op,Cit P 254 .

Text Stamp

عند إدخال سعر الصرف (Ex) لمعادلة الإنفاق تصبح المعادلة كما يلي :

$$Ea = a + \gamma Y + \alpha Ex + u$$

وعند إجراء الانحدار حصلنا على المعادلة التالية :

$$Ea = -115.2 + 0.095\ Y + 30.5\ Ex \quad ..(٢)\ *$$
$$(5.9) \qquad (1.4)$$

$R^2 = 0.83$

$F = 24.4$

$D.W = 1.47$

وبدراسة الخصائص الإحصائية للمعادلة نجد ما يلي :

١ - قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية والبالغة ٧,٦٥ عند مستوى معنوية ٠,٠١ . وهذا يعني أن معادلة الإنحدار الخطية تمثل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بشكل جيد .

٢ - كانت قيمة t المحسوبة لكل من المعامل لا والمعامل معنوية حيث وقعت هذه القيم خارج منطقة قبول الفرض العدمي $H_o: b_1 = b_2 = o$ عند مستوى معنوية ٠,٠١ .

٣ - كانت قيمة D.W المحسوبة أكبر من قيمة du وأقل من القيمة du - u مما يعني عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء (u) .

٤ - ارتفعت قيمة R^2 من ٠,٧٧ باستخدام الدخل (Y) كمتغير مفسر وحيد إلى ٠,٨٣ عند استخدام الدخل (Y) وسعر الصرف (Ex) كمتغيرين مفسرين .

وكانت قيمة المضاعف عند استخدام تقدير (لا) من المعادلة (٢) التي تتضمن متغيرين مفسرين كما يلي :

(*) تم استبعاد بيانات عام ١٩٨٩ كون سعر الصرف في هذه السنة انخفض انخفاضاً حاداً يؤثر على بيانات السلسلة الزمنية .

Text Stamp

$$K = \frac{١}{B + ٨}$$

$$K = \frac{١}{0.31 + 0.096}$$

$$K = 2.46$$

وبدراسة الخصائص الإحصائية للمعادلة (٢) وبالاعتماد على ما سبق ذكره عن الحصول على تقدير افضل للمعامل (٨) بإضافة المتغير (Ex) سعر الصرف ، فإننا نعتقد أن المضاعف الذي تم الحصول عليه عند إعادة التقدير باستخدام سعر التصرف كمتغير مفسر إضافي يمثل الاقتصاد الأردني بشكل افضل بالرغم من تقارب قيم المضاعف في كلا الحالتين (١) .

الخلاصة

مما سبق نستطيع أن نستنتج أن الدخل السياحي في الأردن يتضاعف بما يزيد عن مرتين محدثاً زيادة في الناتج المحلي تبلغ اكثر من ضعف الإنفاق السياحي المبدئي .

ولدى مقارنة النتائج التي توصلنا إليها بتلك المحسوبة للمناطق المختلفة ، نلاحظ أن قيمة المضاعف التي توصلنا إليها تبدو معقولة حيث كانت اقل قيمة محسوبة للمضاعف في اسكتلندا (٠,٣) وأكبر قيمة كانت في الباسيفيكي والشرق الأدنى (٤,٣) . انظر الجدول رقم (١٨).

ولكن تبقى عملية حصر قيمة المضاعف ضمن حدود معينة او اعتبار قيمة المضاعف مقبولة بمجرد مقارنتها بغيرها من التقديرات عملية خطيرة (٢) . وفي حالة المضاعف الذي تم احتسابه للأردن يجب التنبه إلى اننا لم نأخذ بعين الاعتبار التسربات الحاصلة عن طريق

---

(١) انظر خلاصة هذا الجزء حول قيمة المضاعف .
(٢) انظر Archer , مرجع سابق ، ص : ٦١ .

Text Stamp

الإستيراد لعدم توفر بيانات عن المستوردات بشكل قطاعي .

وتشير الدراسات (١) إلى أن حجم المضاعف يعتمد بشكل رئيسي على طبيعة الاقتصاد من حيث الترابط بين قطاعات الاقتصاد المختلفة ومقدرة القطاعات المحلية على تزويد القطاع السياحي بما يحتاجه من مدخلات . فكلما زادت مقدرة القطاع المحلي على تامين احتياجات القطاع السياحي كلما قلت قيمة التسربات الحاصلة على شكل مستوردات وبالتالي تزداد قيمة المضاعف . كذلك فإن نسبة العمالة الأجنبية في القطاع السياحي وتحويلات هذه العمالة تعتبر من التسربات الهامة . بالإضافة للعمالة الأجنبية هناك التحويلات الأجنبية على شكل أرباح وعوائد على الاستثمار الأجنبي في القطاع السياحي . كل هذه العوامل تؤثر بشكل كبير على المضاعف .

بالنسبة للأردن ، فهناك بعض الدلائل على اعتماد القطاع السياحي على المدخلات المستوردة بشكل عالي (٢) . مما ينعكس سلبياً

---

(1) Archer, op,cit p. p 46

(٢) انظر الفصل الأول من هذه الدراسة ، الجزء المتعلق بخطط التنمية .

Text Stamp

جدول رقم (١٧)

تقدير المضاعف السياحي ، لمجموعة من الدول المختارة

المنطقة	قيمة المضاعف المحسوب (سنوات مختلفة)
الباسيفيكي والشرق الأدنى	٣,٢ - ٤,٣ (أ)
هامبشير الجديدة	١,٦ - ١,٧ (أ)
هاواي	٠,٩ - ١,٣ (أ)
اليونان	١,٢ - ١,٤ (أ)
الباكستان	٣,٣ (أ)
إيرلندا	٢,٧ (أ)
لبنـــان	١,٢ - ١,٤ (أ)
الكاريبي	٢,٣ (أ)
العراق	٢,٥ (ب)
بيرمودا	١,٠٩ (ج)
الدومينيكان	١,١٩ (ج)
المملكة المتحدة	١,٦٨ - ١,٧٨ (ج)
اسكوتلندا	٠,٣٣٧ (د)
جزر البهاما	٠,٧٨٢ (د)
الأردن	٢,٤٦ (هـ)

المصدر :

أ - Bryden , Jhon M. Tourism & Development P 75 .

ب - العبدلي ، خالد عبد الحميد ، ص : ١٨٥ .

ج - Mathieson , Alister & Wall , Geoffrey , Tourism : economic physical and sicial impacts ,Longman group limited , 1982 P 68 .

د - Archer, op,cit, P. 49.

هـ - الدراسة الحالية .

Text Stamp

على الفائدة من العملية السياحية ، ومن المؤكد أن هذا يؤدي إلى خفض قيمة المضاعف كذلك فهناك العديد من الأيدي العاملة الأجنبية في القطاع السياحي وإن كانت هذه الظاهرة آخذه في التناقص شيئاً فشيئاً .

على صعيد الاستثمارات الأجنبية فإن هذه الاستثمارات تبقى معقولة (١) حيث لا يمكن وصف القطاع السياحي في الأردن بانه قطاع يهيمن عليه الاستثمار الأجنبي .

ولعل الآثار السلبية السابقة يمكن عكسها بإحلال الأيدي العاملة المحلية مكان تلك الأجنبية ، وتوفير الإئتمان الميسر للمشاريع السياحية ، ومحاولة دعم التكامل بين القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية الأخرى لتقليل حجم المستورد من الخارج .

---

(١) معظم الاستثمارات الأجنبية في الأردن على شكل استثمارات ، تنحصر مساهمتها بمنح أسمائها .

Text Stamp

المبحث الثاني : تحليل العوائد السياحية والمتغيرات المؤثرة بها.

أ - المقدمة .

١ - الطلب السياحي .

٢ - شرح النموذج .

٣ - المتغيرات .

٤ - النتائج .

٤-أ نموذج الزوار من الولايات المتحدة .

٤-ب نموذج الزوار من بريطانيا .

٤-ج نموذج الزوار من السعودية .

Text Stamp

أ- مقدمة :

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على أهم المتغيرات المؤثرة في حركة السياحة العالمية إلى الأردن ، والتي بدورها تحدد حجم عوائد الأردن من السياحة ، وذلك عن طريق دراسة أهم الأسواق المصدرة للسياح بالنسبة للأردن . ويتحدد حجم العوائد التي تجنيها الدولة من العملية السياحية بناءً على عدد من العوامل هي :

- اعداد الزوار لتلك الدولة .
- متوسط انفاق الزائر اليومي .
- معدل إقامة الزائر .

وإذا اردنا أن ندرس المتغيرات المؤثرة في حجم العوائد السياحية فيجب تحديد المتغيرات التي تؤثر في كل من : اعداد الزوار ، متوسط انفاق الزائر ، ومعدل إقامته . وهنا نجد أنفسنا أمام عدد كبير من المتغيرات . بعضها يتعلق بالنواحي النفسية التي تحدد رغبة السائح في زيارة منطقة معينة ، وبعضها الاخر يتعلق بالوضع الإقتصادي والاجتماعي في بلد السائح مثل : الدخل ووقت الفراغ ، كذلك نجد عدداً من المتغيرات التي تتعلق بالمنطقة السياحية نفسها ، مثل : الأسعار ، الموقع الجغرافي ، المناخ ، المواقع الأثرية ... الخ . وأمام هذا العدد الكبير من المتغيرات لا بد من اختيار أهم تلك المتغيرات ودراستها .

١- الطلب السياحي :

تشير الدراسات إلى العديد من الطرق لقياس الطلب السياحي وأهم هذه الطرق (١) :

أ- عدد الليالي السياحية .

ب- العوائد السياحية .

---

(١) McIntoch , op, cit, P. 83 .

Text Stamp

ج - أعداد الزوار .

ونظراً لكون البيانات عن الدخل السياحي في الأردن هي بيانات تجميعية (١) ،ونظراً لعدم توفر بيانات عن عدد الليالي السياحية ،فإننا سنستخدم أعداد الزوار كمقياس للطلب السياحي في الأردن . واستخدام هذه الطريقة سيتيح لنا دراسة عدة أسواق مصدرة للسياح نظراً لتوفر البيانات عن أعداد الزوار حسب جنسية الزائر . والعلاقة بين عدد الزوار والعوائد السياحية هي علاقة سببية كما سبق وذكرنا . أي أن حصولنا على تقديرات كمية عن المتغيرات المؤثرة في عدد الزوار سوف يمكننا من شرح سلوك العوائد السياحية والتعرف على المتغيرات المؤثرة بها .

وعند تقدير الطلب السياحي اعتادت الدراسات على التعامل مع العالم الخارجي ، الذي يمثل أفراده عنصر الطلب على السياحة المحلية ، كما يلي (٢) :

أ -اعتبار العالم وحدة واحدة من حيث المتغيرات التي تؤثر في الطلب السياحي . أي أننا نفترض أن الزوار من مختلف دول العالم تؤثر في سلوكهم ، فيما يخص الطلب السياحي إلى منطقة ما ، نفس المتغيرات .

ب - التركيز على الأسواق العالمية الرئيسية المصدرة للسياح (أوروبا وأمريكا) ، حيث تتم دراسة هذه الأسواق والمتغيرات المؤثرة بها .

ج - التركيز على منطقة معينة (السعودية مثلاً) ودراسة المتغيرات التي تؤثر على الطلب السياحي في تلك المنطقة .

د - تقسيم العالم إلى عدد من المناطق ذات الصفات الاقتصادية

---

(١) والمقصود بالبيانات التجميعية في هذا السياق أن البيانات تمثل الدخل السياحي المتحقق نتيجة لانفاق الزوار من جميع الجنسيات بدون تقسيم هذا الدخل حسب جنسية الزائر .

(٢) Ghazleh , M. , The economies of tourism in Jorda , Ph'd desertetion, University of Vanderbilt, 1985 , p 83

Text Stamp

المتشابهة واخذ دولة من كل منطقة كممثل لبقية الدول ودراسة المتغيرات التي تؤثر على الطلب السياحي في كل منطقة من خلال دراسة اثر هذه المتغيرات في الدولة التي اختيرت ممثلة للمنطقة .

بالنسبة للطريقة التي سنختارها في هذه الدراسة يجب أن تنبثق من واقع دراستنا للسوق السياحي في الأردن . حيث نلاحظ أن الأردنيين غير المقيمين في الأردن يساهمون باكبر نسبة انفاق من مجمل الانفاق السياحي ، تلي هذه الفئة ، فئة السياح من الجنسيات السورية ، السعودية ، المصرية ، الأمريكية ، الإيطالية ، البريطانية على التوالي (١) .

وقد تم اختيار ٣ دول من المجموعة السابقة هي : السعودية ، امريكا ، بريطانيا . واسباب هذا الاختيار هي :

١ - بالنسبة للأردنيين فان اعتبارهم سياحاً يزورون الأردن لمجرد السياحة هو افتراض يجافي الحقيقة . لأن هؤلاء الزوار لهم صلات اجتماعية ونفسية تربطهم بالأردن مما يجعل من الأردن هدفاً لزيارتهم بغض النظر عن المتغيرات التي نحن بصدد دراستها . حيث من المتوقع أن تؤثر هذه المتغيرات في قرار زيارة الأردن بالنسبة للقلة القليلة من هؤلاء الزوار (٢) .

٢ - بالنسبة للزوار من مصر وسوريا فإن الهدف الرئيسي من زيارتهم للأردن يكون في العادة إما الحصول على عمل أو للعبور إلى إحدى الدول المجاورة (٣) . كذلك فإن انخفاض الدخل في هاتين

---

(١) انظر جدول (١٨) .

(٢) تضمنت نتائج دراسة ، ابو غزالة ، أن متغير الدخل كان متغيراً غير مؤثر في سلوك الزيارة للأردن بالنسبة للزوار من الأردنيين العاملين في الخارج . انظر :
Ghazaleh , M. op. cit. P 125 .

(٣) كانت نسب القادمين بسبب قضاء إجازة في الأردن ٢% فقط من مجموع الزوار من الجنسية السورية وكانت النسبة ٢,٧% بالنسبة للزوار من الجنسية المصرية . انظر : مسح القادمين والمغادرين ، مرجع سابق ص ١٠٩

Text Stamp

الدولتين لا يؤهلهما لتصدير السياح .

٣ - اما فيما يخص الزوار من إيطاليا فقد تم استثنائهم نظراً لنقص البيانات الإحصائية (١) .

اي اننا اخترنا الدول التي يمثل زوارها : زواراً حضروا إلى الأردن بهدف السياحة ويساهمون باكبر نسبة من مجمل العوائد مع مراعاة توفر البيانات اللازمة .

جدول رقم (١٨)
انفاق الزوار حسب الجنسية ، وقيمة الانفاق

الجنسية	قيمة الانفاق (مليون دينار)	النسبة إلى إجمالي الانفاق %	نسبة إنفاق الزوار من الجنسيات المختلفة باستثناء إنفاق الزوار من الجنسية الأردنية *
الأردنية	١٠٨,٢	%٤٥,٥	-
السورية	٣١,٥	%١٣,٢	%٢٤,٣
السعودية	١٨,١	%٧,٦	%١٤,٠
المصرية	١٦,٤	%٦,٩	%١٢,٧
الأمريكية	١٢,١	%٥,١	%٩,٣
الإيطالية	٧,١	%٣,٠	%٥,٥
البريطانية	٦,٥	%٢,٧	%٥,٠
اخرى	٣٧,٩	%١٥,٩	%٢٩,٢
اجمالي الانفاق من مختلف الجنسيات	٢٣٧,٨	%١٠٠	%١٠٠

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، مسح القادمين والمغادرين . ١٩٨٨/١٩٨٩ . جدول (١٠) .
* قام الباحث باحتساب النسب .

والنموذج الذي سيتم عرضه في هذا البحث يختلف عما سبقه من الدراسات بما يلي :

---

(١) لم نستطع الحصول على سلسلة كاملة لأعداد الزوار من الجنسية الإيطالية .

Text Stamp

١ - يتعامل النموذج مع الإقتصاد الأردني على أنه ذلك الإقتصاد الذي تشكل بعد حرب عام ١٩٦٧ (١). وهذه النقطة هي غاية في الأهمية خصوصاً بالنسبة للقطاع السياحي.حيث أن الجزء الأكبر من القطاع السياحي في الأردن قبل حرب عام١٩٦٧ كان يتركز في الضفة الغربية .وقد كانت معظم الدراسات السابقة تتعامل مع الإقتصاد الأردني آخذة في عين الاعتبار الضفة الغربية كوحدة تابعة للاقتصاد الأردني مع أنها لم تعد كذلك فعليا بعد عام ١٩٧٤ (٢).

٢ - تم التعامل مع العالم الخارجي "الذي يمثل أفراده عنصر الطلب على السياحة المحلية" بالاعتماد على :

أ - اختيار الدول حسب مساهمة السياح في مجمل العوائد السياحية حيث تم اختيار الدول التي تعتبر مساهمتها في مجمل العوائد السياحية مساهمة كبيرة نسبياً .

ب - مراعاة أن تكون السياحة هي السبب الرئيسي للزيارة بالنسبة لمعظم الزوار حيث تم استبعاد الزوار من الجنسيات السورية والمصرية كون غالبية الزوار أتوا لغايات أخرى غير السياحة ، كذلك تم استبعاد الزوار الأردنيين كون زيارتهم لاتخضع للمتغيرات التي تؤثر في قرارات السياح من الدول الأخرى .

ج - تم الأخذ بعين الاعتبار أن تكون الدول المختارة تمثل أهم الأسواق السياحية بالنسبة للأردن : حيث تعتبر السعودية ممثلاً لأسواق دول الخليج الهامة بالنسبة للأردن نظراً لارتفاع مستوى الدخل في هذه الدول ونظراً لقرب المسافة . أما بالنسبة لكل من أمريكا وبريطانيا فتمثل كل منهما الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح في العالم . ونلاحظ أن

---

(١) استمرت الإحصاءات حتى عام ١٩٧١ بإدخال بيانات عن الضفة الغربية وبعدها تمت تقديرات خاصة بالضفة الشرقية للأردن فقط .

(١) من هذه الدراسات :
أ - صادق ، فوزي ، إقتصاديات السياحة في الأردن ، الجمعية العلمية الملكية الأردنية ، الدائرة الاقتصادية ، ١٩٧٨ .
٢ - Ghazaleh , M. opt. cit.

Text Stamp

الدول الثلاث التي تم اختيارها يمكن اعتبارها ممثلاً جيداً لبقية الدول في العالم .

٣ - يأتي النموذج الذي بين أيدينا ضمن إطار دراسة شاملة للقطاع السياحي لذلك روعي أن يأخذ هذا النموذج الحجم الذي يستحقه ضمن إطار دراسة من هذا النوع . ولم يتم التوسع في النموذج كون الدراسة لاتهدف إلى البحث في الطلب السياحي فقط كما سبق وذكرنا .

٢ - شرح النموذج :

في النموذج الذي بين أيدينا سيتم الاعتماد على نظرية سلوك المستهلك لتفسير قرارات استهلاك السلعة السياحية ، وتحديد المتغيرات المؤثرة على استهلاك هذه السلعة .

وتنص نظرية سلوك المستهلك على أن المستهلك عند استهلاكه أي سلعة "السلعة السياحية في دراستنا" يسعى لتعظيم المنفعة المستمدة من استهلاكه لهذه السلعة ضمن قيد الدخل . وتبعاً لذلك فإن طلب المستهلك على السلعة يكون دالة في سعر السلعة ودخل المستهلك :

$$D = f (Y , P)$$

كذلك تقترح النظرية أن طلب المستهلك متجانس من الدرجة صفر ؛ بالنسبة للأسعار والدخل النقدي . أي أن الأسعار النسبية والدخل الحقيقي هي التي تؤثر في طلب المستهلك (١) .

كذلك فإن مرونة التقاطع (Cross - Elasticity) بين الطلب على السياحة في دولة خارجية والطلب على السلع والخدمات المحلية تساوي صفر . أي أن المستهلك عند استهلاكه للسلعة السياحية يكون قد خصص مسبقاً جزءاً من دخله ووقته للعملية السياحية بغض النظر عن أسعار السلع والخدمات المحلية .

---

(١) بالرغم من افتراض النظرية الاقتصادية ، عدم وقوع المستهلك بالخداع النقدي "Money - Illusion" إلا أنه في الواقع فلا بد أن يتأثر قرار الاستهلاك بالخداع النقدي .

Text Stamp

كما سبق وذكرنا ، فإن المتغيرات المؤثرة في حجم الطلب السياحي إلى منطقة معينة كثيرة ويصعب حصرها . وفي دراستنا هذه تم اختيار عدد من المتغيرات التي تعتبر في راينا اهم هذه المتغيرات . وعند اختيار المتغيرات راعينا الأمور التالية :

١ - ان تنسجم المتغيرات مع ما تمليه النظرية الاقتصادية "نظرية سلوك المستهلك" . حيث تم اعتماد متغيري الدخل الحقيقي والأسعار النسبية .

٢ - حاولنا قياس اثر الاستقرار الوطني على العملية السياحية من خلال استخدام متغير الجذب السياحي ، الذي يفترض ان يقيس اثر الاستقرار الوطني في الأردن على العملية السياحية . واهمية هذا المتغير تنبع من حساسية العملية السياحية للإستقرار الوطني في البلدان السياحية .

٣ - استفدنا من نتائج الدراسات المشابهة عند تحديد المتغيرات حيث جرى استخدام متغيراً لقياس العلاقة بين اسعار الخدمات السياحية في السوق المصري واعداد الزوار للسوق الأردني ، وقد اثبتت الدراسات السابقة اهمية هذه العلاقة (١) .

والسوق السياحي المصري قد يكون إما سوقاً بديلاً او مكملاً للسوق السياحي في الأردن حسب نظرة السياح من الجنسيات المختلفة . كذلك تم استخدام متغيرين لقياس اثر تكاليف النقل واثر الجهود الدعائية على العملية السياحية .

٤ - حاولنا تسخير البيانات المتاحة لشرح النموذج ، مع الأخذ بعين الاعتبار النقص في بعض البيانات او عدم دقتها عند تفسير النتائج (٢).

---

(١) انظر : Ghazaleh, M. op. cit. p 82 .

(٢) سيتم الإشارة إلى البيانات وكيفية معالجتها عند شرح المتغيرات.

Text Stamp

٣ - المتغيرات :

١- متغير الدخل :

حيث تم استخدام متوسط الدخل الفردي في كل من الدول الثلاثة التي اخترناها كمتغير يفسر سلوك الزوار نتيجة للتغير في دخلهم . وانسجاماً مع ما سبق شرحه فقد استخدمنا الدخل الحقيقي "Real - Per capita Income". وقد استخدمنا الناتج القومي الإجمالي لحساب المتغير نظراً لعدم توفر البيانات عن الدخل المتاح "Disposable - Income" والذي يعتبر المقياس الأصح . والفرض المسبق "a Prior" أن الزيادة في الدخل الفردي تؤدي لزيادة أعداد الزوار في حين أن انخفاض الدخل الفردي سيؤدي لانخفاض في أعداد الزوار . حيث ان زيادة الدخل ستؤدي لزيادة الجزء المخصص للإنفاق على السفر، وتتيح مجال السفر لمجموعات جديدة من أصحاب الدخل المتدني .

٢ - متغير الأسعار :

وجرى تقسيم هذا المتغير إلى ثلاث متغيرات :

أ - أسعار الصرف : ويمثل هذا المتغير السعر الحقيقي للعملة الأجنبية مقابل الدينار الأردني (١) . والفرض المسبق أن هذا المتغير يرتبط عكسياً مع أعداد الزوار . حيث أن الزيادة في عدد وحدات العملة الأجنبية مقابل الدينار الأردني ستؤدي لانخفاض أعداد الزوار من البلد الذي ارتفع سعر صرف عملته مقابل الدينار . في حين أن انخفاض سعر صرف عملة البلد الأجنبي مقابل الدينار ، أي انخفاض عدد وحدات العملة الأجنبية مقابل الدينار سيؤدي إلى زيادة أعداد الزوار من ذلك البلد .

ب - أسعار الخدمات السياحية في الأردن : حيث استخدمنا الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ؛ نظراً لعدم توفر رقم قياسي لأسعار السلع السياحية . وبما ان النظرية الاقتصادية تنص على أن

---

(١) Ghazaleh , M. op. cit. p. 83 .

Text Stamp

الأسعار النسبية هي التي تؤثر في سلوك المستهلك . فقد نسبنا الأسعار القياسية في الأردن للأسعار القياسية في سوريا لنحصل على الأسعار النسبية للخدمات السياحية (١) ، وبهذا فنحن نفترض ضمنياً أن السوق السياحي السوري هو سوق بديل للسوق السياحي الأردني . أي اننا عند الحديث عن أسعار الخدمات السياحية ، فإننا نتحدث عن اسعار سلعة معينة "السلعة السياحية في الأردن" بالنسبة لأسعار سلعة بديلة "السلعة السياحية في سوريا" .

والفرض المسبق أن زيادة أسعار الخدمات السياحية في الأردن ، بالنسبة لأسعار الخدمات السياحية في سوريا ، ستؤدي لانخفاض اعداد الزوار إلى الأردن . في حين أن انخفاض الأسعار النسبية للسلع السياحية في الأردن ، سيودي لزيادة اعداد الزوار إلى الأردن .

ج - تكاليف النقل "TC" : نظراً لأهمية تكاليف النقل في العملية السياحية ، والأثر الجلي لهذه التكاليف على قرار السفر والسياحة ، فقد تم إدخال هذا المتغير بالرغم من النقص في بعض البيانات (٢) .

٣ - متغير عوامل الجذب السياحي :

وقد ادخلنا هذا المتغير المفسر للنموذج نظراً لأهمية عوامل الجذب المحلية على العملية السياحية وقد افترضنا اننا نستطيع قياس أثر عوامل الجذب السياحي المحلية باستخدام متغيرين هما :

أ - الإنفاق على السياحة : بالرغم من أهمية التعرف إلى

---

(١) اي أن الأسعار النسبية للخدمات السياحية =
الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن

الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في سوريا

(٢) لم تتوفر بيانات عن تكاليف السفر بالجو بين الأردن وكل من امريكا والسعودية إلا منذ عام ١٩٧٧ ، في حين أن البيانات بالنسبة لبريطانيا توفرت منذ عام ١٩٧٣ . وقدم تم تقدير البيانات الناقصة باستخدام الوسط الحسابي للتغير .

Text Stamp

مقدار الإنفاق على السياحة على شكل دعاية وترويج في كل من الأسواق التي نقوم بدراستها ، إلا أن عدم توفر البيانات دفعنا إلى استخدام الإنفاق الحكومي على السياحة ممثلاً بإنفاق "ميزانية" وزارة السياحة ودائرة الآثار ، والفرض المسبق أن الزيادة في الإنفاق الحكومي "الحقيقي" على السياحة ستزيد من أعداد الزوار للأردن ، في حين أن انخفاض الإنفاق الحكومي "الحقيقي" على السياحة سيؤدي لانخفاض أعداد الزوار إلى الأردن .

ب - متغير الاستقرار الوطني : نظراً لما للإستقرار الوطني على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ، السياسي ، الأمني ...إلخ ، من أهمية على صعيد الطلب السياحي ، ونظراً لعدم إمكانية قياس هذه العوامل كمياً ، فقد استخدمنا متغير تقديري "Proxy-Variable" لقياس أثر الإستقرار الوطني على العملية السياحية ، والمتغير الذي استخدمناه لقياس أثر العوامل السابقة مجتمعة هو التغير السنوي في الناتج القومي الإجمالي بالأسعار الثابتة . حيث تعتبر نسبة النمو الحقيقي في الناتج القومي الإجمالي مقياساً مقبولاً لتحديد درجة الإستقرار الوطني . والفرض المسبق أن زيادة الاستقرار ممثلاً بزيادة نسبة النمو الحقيقي في الناتج القومي سيؤدي لزيادة عدد الزوار للأردن في حين أن ضعف الاستقرار الوطني ممثلاً بانخفاض نسبة النمو الحقيقي في الناتج القومي سيؤدي إلى انخفاض أعداد الزوار للأردن .

٤ - أسعار الخدمات السياحية في مصر : حيث تنص النظرية الاقتصادية على أن أسعار السلع البديلة أو المكملة لسلعة ما تؤثر في الطلب عليها . وبما أن السوق السياحي المصري يمكن اعتباره إما سوقاً بديلاً أو سوقاً مكملاً للسوق السياحي الأردني فقد استخدمنا هذا المتغير لقياس أثر التغير في أسعار السلع

البديلة أو المكملة على السلعة السياحية في الأردن (١) .ولم نقم بتحديد فرض مسبق حول أثر هذا المتغير نظراً لكون السوقين قد يشكلان سلعاً مكملة لبعض الزوار وقد يشكلان سلعاً بديلة من وجهة نظر زوار آخرين . وقد تم استخدام الأسعار النسبية هنا أيضاً حيث تمت نسبة الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في مصر إلى الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن .

خطوات العمل :

تم استخدام الخطوات التالية للحصول على تقديرات كمية للمعاملات التي تضمنها النموذج :

أ - جمع البيانات :حيث تم الحصول على البيانات للفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٩ من عدة المصادر :(٢)

ب - معالجة البيانات : تم احتساب الدخل الحقيقي للفرد ، وأسعار الصرف الحقيقية ، للدول التي تضمنتها الدراسة ، كذلك تم عزل

---

(١) لاحظ هنا أننا نفترض أن السوق المصري هو السوق الوحيد الذي يمكن اعتباره سوقاً بديلاً أو مكملاً للسوق الأردني . وهذا الفرض نابع من وجود عوامل كثيرة يمكن اعتبارها مكملة أو بديلة بين السوقين .

(٢) وهذه المصادر هي :

١ - International Financial Statistics : وحصلنا من هذا المصدر على البيانات المتعلقة بالناتج القومي الإجمالي ، الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ، عدد السكان ، وأسعار الصرف ، للدول التي تضمنتها الدراسة .

٢ - النشرة الإحصائية الشهرية للبنك المركزي الأردني : ومنها حصلنا على أعداد الزوار من الجنسيات المختلفة .

٣ - الجريدة الرسمية : ومنها حصلنا على موازنة وزارة السياحة ودائرة الآثار .

٤ - سجلات الملكية الأردنية : حيث حصلنا على تكاليف السفر بين البلدان التي تضمنتها الدراسة والاردن .

Text Stamp

اثر تذبذبات الأسعار واحتساب كل من متغير تكاليف السفر ، الانفاق على السياحة ، والتغير في الناتج القومي بالأسعار الحقيقية . بالإضافة لاحتساب الأسعار النسبية للأردن ومصر كما تم شرحها سابقاً .

ج - تقدير النتائج باستخدام الحاسوب : حيث تم استخدام أسلوب الإنحدار المتعدد "Multiple - Regression" لتقدير معاملات النموذج . ونظراً لطبيعة البيانات فقد تم افتراض أن المتغيرات حسب النموذج الخطي العام "General Linear Model" كما في المعادلة التالية :

$$ARi = b0+b1GNPi+b2EXi+b3GRW+b4ERP+b5TCi+b6PRM+b7CPI+e...(I)$$

حيث :

ARi: اعداد الزوار القادمين من الدولة i . المتغير التابع .

GNPi: متوسط الدخل الحقيقي للفرد في الدولة i .

EXi: سعر الصرف الحقيقي للدولة i مقابل الدينار الأردني .

GRW: الاستقرار الوطني "النمو الحقيقي في الناتج القومي للأردن"

ERP: أسعار الخدمات السياحية في مصر .

TCi: تكاليف النقل الحقيقية بين الدولة i والأردن .

PRM: الإنفاق على السياحة "ميزانية وزارة السياحة ودائرة الآثار"

CPI: أسعار الخدمات السياحية في الأردن .

e : الخطأ

حيث : i : السعودية ، أمريكا ، بريطانيا .

٤ - <u>النتائج(١)</u> :

قبل البدء بتحليل النتائج لابد من الإشارة إلى بعض المشاكل الإحصائية التي واجهتنا ، وكيفية معالجتها .

---

(١) انظر ملحق رقم (١) .

Text Stamp

اظهرت نتائج اختبار دربن - واتسون "D.W" عدم وجود مشكلة الارتباط المتسلسل "Serial - Correlation" في كل من نموذج الزوار من الولايات المتحدة والسعودية . في حين دلت نتائج الاختبار المذكور ان قيمة "D.W" بالنسبة لنموذج الزوار من بريطانيا تقع ضمن حدود الإرتباط غير المحدد "Inconclusive" . ولنستطيع الحكم بشكل افضل على خصائص المعالم المقدرة لنموذج الزوار من بريطانيا ، فقد قمنا بعمل انحدار للبواقي " Residuals" كما يلي :

$$Ut = PUt-1 + Et .$$

حيث : Ut : البواقي في السنة t .

Ut-١ : البواقي في السنة السابقة t-١ .

P : معامل Ut-١ .

Et : بواقي الإنحدار .

واظهرت نتيجة هذا الإنحدار درجة ارتباط ضعيفة بين البواقي ، حيث كانت قيمة معامل التحديد (R^2) = 0.16 . وبهذا فإن درجة الإرتباط بين البواقي هي درجة غير خطيرة ، ويمكننا قبول المعالم المقدرة للنموذج المذكور .

كذلك دلت النتائج على وجود درجة عالية من الارتباط بين متغير اسعار الخدمات السياحية في الأردن (CPI) ومتغير اسعار الخدمات السياحية في مصر (ERP) . في كل من نموذج الزوار من امريكا والسعودية . ولمعالجة هذا المشكلة التي تعرف بمشكلة الارتباط المتعدد (Multicollinearity) . فقد قمنا بعمل الانحدار البسيط التالي:

$$ERP = b0 + b1CPI + U \quad ..... \ ٣$$

حيث تمثل U بواقي الانحدار ، او التغير في المتغير التابع (ERP) , الذي لايفسره التغير في المتغير المستقل (CPI) . وقد قمنا بتعويض هذه البواقي في الانحدار الأصلي لنستطيع تجاوز مشكلة

الارتباط بين المتغيرات المذكورة . حيث تعتبر هذه الطريقة إحدى الحلول للتعامل مع مشكلة الارتباط المتعدد .

وقد قمنا بتطبيق نفس الطريقة على كل من متغير الدخل الفردي (GNP) وأسعار الصرف (EX) في نموذج الزوار من بريطانيا ، حيث أن المتغيران المذكوران كانا يرتبطان ارتباطاً عالياً أدى لحصولنا على إشارة خاطئة لمتغير الدخل الفردي ، وقد تغيرت الإشارة بعد معالجة المشكلة (١) .

٤ - أ نموذج الزوار من الولايات المتحدة :

عند إجراء الانحدار لبيانات الزوار من الولايات المتحدة حسب المعادلة (I) حصلنا على النتائج التالية :

$$AR=-143.67+11.88GNP-8.76EX+0.43GRW-14.02ERP-0.03TC-0.002PRM+68.4CPI$$
$$(1.5)\quad(2.1)\quad(1.7)\quad(0.36)\quad(1.03)\quad(0.24)\quad(2.46)$$

$R^2 = 0.877$

$DW = 1.92$

$F = 12.16$

كما تبين النتائج أعلاه ، فقد أظهر كل من متغير الدخل الفردي (GNP) , وسعر الصرف (EX) , والاستقرار الوطني (GRW) انسجاماً مع الفرض المسبق وكانت المتغيرات المذكورة معنوية عند إجراء اختبار استيودنت (t) عند درجة معنوية (٠,١) . في حين كانت متغيرات : تكاليف السفر (TC) , والإنفاق على السياحة (PRM) , وأسعار الخدمات السياحية في مصر (ERP) متغيرات غير معنوية في تفسير التغير في أعداد الزوار (AR) . بالنسبة لكل من متغير تكاليف السفر (TC) والانفاق على السياحة (PRM) فإن حصولنا على نتائج غير معنوية

---

(١) انظر Ghazaleh , M. op. cit p. 92

Text Stamp

لهذين المتغيرين يمكن أن يعزى ولو جزئياً إلى عدم دقة البيانات (١) . بالنسبة لمتغير تكاليف السفر (TC) . وحيث أن بعد المسافة بين الأردن وأمريكا يجعل الأردن في وضع تنافسي ضعيف مع الأسواق السياحية القريبة من الولايات المتحدة ، ومن هنا فإن قدوم أحد الزوار من أمريكا إلى الأردن سيكون في الغالب بسبب وجود حوافز قوية تجعل من تكاليف السفر عاملاً ثانوياً . وقد تكون هذه الحوافز مرتبطة بالسوق السياحي الأردني ، كوجود عوامل جذب سياحي ، أسعار منخفضة ...إلخ . أو قد تكون مرتبطة بعوامل أخرى تخص الزائر (٢) . كذلك فإن عدم معنوية متغير الإنفاق على السياحة (PRM) قد ترجع إلى عدم كفاءة الترويج الدعائي في الولايات المتحدة ، أما بسبب قلة المبالغ المنفقة أو بسبب سوء إدارة إنفاق هذه المبالغ .

بالنسبة لمتغير أسعار الخدمات السياحية في مصر (ERP) فإن حصولنا على معلمة غير معنوية لهذا المتغير يعني أن الزوار من الولايات المتحدة يعتبرون كل من السوق السياحي المصري والسوق السياحي الأردني أسواقاً مستقلة ، أي أنها لاتشكل أسواقاً بديلة أو مكملة لبعضها بعضاً . وهذه النتيجة قد تكون بسبب عدم توفر المعلومات للفرد الأمريكي عن هذه الأسواق فيما يخص الأسعار . كذلك فإن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة قد لايعكس تكاليف الخدمات السياحية بشكل دقيق في كلا السوقين .

بالنسبة لمتغير أسعار السلع السياحية في الأردن (CPI) فقد

---

(١) راجع ما تقدم عن بيانات هذين المتغيرين .

(٢) على سبيل المثال ، بلغت نسبة القادمين لأسباب تتعلق بالعمل حوالي ١٨% من إجمالي الزوار من الجنسية الأمريكية خلال الفترة ٨٨ - ٨٩ . أنظر مسح القادمين والمغادرين، مرجع سابق جدول ١٢ .

Text Stamp

اظهر هذا المتغير ارتباطاً عالياً مع متغير الأسعار في مصر (ERP) كما سبق وذكرنا .

وفي حين اظهر المتغير الأول إشارة خاطئة وكان معنوياً ، فقد كان المتغير الثاني غير معنوي . ولاستبعاد ان يكون حصولنا على هذه النتائج بسبب وجود درجة مرتفعة[١] من الارتباط المتعدد فقد قمنا باستخدام بواقي انحدار الأسعار في الأردن (CPI) عل الأسعار في مصر (ERP) كما هو مبين سابقاً . وعند إعادة التقدير باستخدام البواقي حصلنا على نفس النتائج السابقة حيث بقيت إشارة (CPI) إشارة خاطئة ، وبقي (ERP) غير معنوياً ، كذلك فقد اجرينا انحدار بسيط لعدد الزوار (AR) على كل من المتغيرين السابقين . وحصلنا على النتائج ذاتها ، الأمر الذي يعني ان حصولنا على النتائج السابقة لم يكن بسبب وجود درجة عالية من الارتباط المتعدد . ويمكن ان نفسر العلاقة الموجبة بين أعداد الزوار (AR) واسعار الخدمات السياحية في الأردن (CPI) بعدم توفر المعلومات الدقيقة عن الأسعار بالنسبة للزائر من الولايات المتحدة . كذلك فإن الرقم القياسي لتكاليف المعيشة قد لايعكس التكاليف الحقيقية للسياحة في الاردن .وإذا أعدنا النظر إلى متغيرات الأسعار التي استخدمناها نلاحظ ان اهتمام الزوار الأمركيين انحصر بمتغير سعر الصرف (EX) من بين المتغيرات المستخدمة ، في حين ان الاهتمام بتكاليف السفر ، واسعار الخدمات السياحية في الأردن هو اهتمام ضئيل . وهذا يؤكد ان الزائر الأمريكي يهتم بالقوة الشرائية للعملة كما يعكسها سعر الصرف ، إضافة لعدم دقةبيانات كل من تكاليف السفر واسعار الخدمات السياحية مقارنة ببيانات أسعار الصرف . كذلك فإن حصولنا على إشارة خاطئة

---

(١) تتلخص مشكلة الارتباط المتعدد في درجة هذا الارتباط وليس وجود الارتباط أو عدم وجوده ، حيث توجد درجة من الارتباط في معظم النماذج الاحصائية .انظر :
Kmenta , Jan , Elements of Econometrics , Macmillan Publishing Co. Inc. 1971 , P. 380 .

Text Stamp

لمتغير اسعار الخدمات السياحية (CPI) ربما يعود للفرق في الدخل الفردي بين امريكا و الاردن ، وعامل الدخل عامل هام ، حيث ان زيادة نسبية في الدخل الفردي اكبر من الزيادة النسبية في الاسعار ستؤدي لزيادة استهلاك السلعة بالرغم من ارتفاع سعرها .

٤ - ب نموذج الزوار من بريطانيا :

$$AR=1.71+8.4GNP-5.6EX+0.1GRW-4.1ERP-0.05TC+0.0002PRM-1.9CPI$$
$$(3.98)\ (6.3)\ (2.7)\ (0.96)\ (3.3)\ (0.2)\ (0.2)$$

$R^2 = 0.98$

$D.W = 2.48$

$F = 85.9$

كما ذكرنا سابقاً فقد حصلنا من التقديرات الاولية لنموذج الزوار من بريطانيا على إشارة خاطئة لمتغير الدخل الفردي (GNP) وبسبب وجود ارتباط مرتفع بين الدخل واسعار الصرف (٠,٧٣) فقد طبقنا طريقة البواقي التي تم شرحها سابقاً واعدنا التقدير كما هو مبين اعلاه .

وتشير النتائج التي حصلنا عليها بان المتغيرات : الدخل الفردي (GNP) , سعر الصرف (EX) , الاستقرار الوطني (GRW) , تكاليف السفر (TC) قد جاءت منسجمة مع الفرض المسبق . ودل اختبار استيودنت t على معنوية هذه النتائج عند درجة معنوية بلغت ٠,١ .

اما بالنسبة لباقي المتغيرات والتي اظهر اختبار استيودنت t عدم معنويتها ، فإن ما شرحناه سابقاً في نموذج الزوار من الولايات المتحدة ينطبق على الزوار من بريطانيا . وهنا لابد من الإشارة إلى ان حصولنا على معامل معنوي لمتغير تكاليف السفر ربما يرجع لكون البيانات عن هذا المتغير بالنسبة لبريطانيا هي ادق منها بالنسبة للولايات المتحدة .

Text Stamp

بالنسبة لمتغير الانفاق على السياحة (PRM) فقد اظهر انه متغير غير معنوي في نماذج الدول الثلاث ، وهذا يؤكد ان العلاقة بين الانفاق الحكومي على السياحة واعداد الزوار هي علاقة غير معنوية .

اما بالنسبة لمتغير الاستقرار الوطني (GRW) فإن عدم معنويته بالنسبة للزوار من السعودية يمكن ان تفسر بقرب المسافة الأمر الذي يمكّن الفرد السعودي من التعرف إلى درجة الاستقرار الوطني في الأردن . وبما ان الأردن يعتبر من الدول التي تمتاز بالاستقرار والهدوء فإن قدوم الزوار من السعودية (وهي إحدى الدول القريبة) لن يتاثر بسبب الاستقرار لأن وضع الاستقرار في الأردن لم يتغير . وعند مراجعة النتائج السابقة بالنسبة للزوار من الولايات المتحدة وبريطانيا نجد ان متغير الاستقرار الوطني كان معنوياً لأن الزوار من هاتين الدولتين ينظرون إلى منطقة الشرق الأوسط كوحدة واحدة ، اي ان وجود حالة عدم الاستقرار في إحدى الدول المجاورة للأردن سيؤثر على أعداد الزوار من بريطانيا وامريكا في حين لن يؤثر على الزائر السعودي الموجود اصلاً في المنطقة والذي يعرف بان عدم الاستقرار الموجود في إحدى الدول المجاورة لم يؤثر على الاستقرار الوطني في الأردن .

خلاصة :

اظهر متغيري الدخل الفردي (GNP) واسعار الصرف (EX) انهما اكثر المتغيرات تاثيراً على قرار الزيارة للأردن . حيث كانت نتائج هذين المتغيرين منسجمة مع الفرض المسبق وكانت معالمهما معنوية في النماذج الثلاثة . كذلك فإن نتائج هذين المتغيرين تبدو منسجمة مع نتائج الدراسات السابقة (١) . ومع ذلك فإن تاثير الدخل

---

(١) حيث كانت مرونة الدخل في دراسات سابقة تتراوح ما بين 0.29 إلى 5.3 , وكانت مرونة اسعار الصرف تتراوح ما بين (-0.6) إلى (-2.3) انظر :
Ghazaleh , M. , Op. cit.PP 99 - 101 .

Text Stamp

الفردي على قرار زيارة الأردن بالنسبة للزوار من أمريكا وبريطانيا كان اكبر من تاثيره بالنسبة للزوار السعوديين ، اللذين اظهروا تاثراً اكبر بمتغير اسعار الخدمات السياحية في الاردن (CPI) , في حين ان متغير الأسعار هذا لم يؤثر على الزوار من امريكا وبريطانيا .

اما بالنسبة لمتغيري الانفاق على السياحة (PRM) والاستقرار الوطني (GRW) . فقد اظهر المتغير الأول انه متغير غير مؤثر في قرار الزيارة للأردن . في حين اظهرت نتائج متغير الاستقرار الوطني تاثر اعداد الزوار من الدول البعيدة بالتغير في الاستقرار الوطني اكثر من الزوار من الدول القريبة . وهذا يعود لتوفر معلومات كافية لزوار الدول القريبة عن وضع الاستقرار في الأردن ، في حين ان مثل هذه المعلومات غير متوفرة للزوار من الدول البعيدة .

اما بالنسبة لمتغير اسعار الخدمات السياحية في مصر ، فقد اظهرت النتائج ان السوق المصري يعتبر سوقاً منافساً (بديلاً) للسوق الأردني من وجهة نظر الزوار السعوديين ، في حين ينظر الزوار من امريكا وبريطانيا إلى السوقين كاسواق مستقلة .

اما فيما يخص تكاليف السفر يمكننا القول ان تكاليف السفر تعتبر عاملاً هاماً بالنسبة للزوار من الدول البعيدة[1] في حين انها لا تشكل نفس الأهمية للزوار من الدول العربية .

---

(١) مما يعزز هذه النتيجة عدم دقة بيانات السفر في نموذج امريكا ، وكون المتغير يصبح معنوياً عند استخدام درجة معنوية 0.15 .

Text Stamp

الفصل الثالث

النشاط الفندقي في الأردن

المبحث الأول : مساهمة الفنادق في القطاع السياحي .

المبحث الثاني : دراسة بعض المشاريع السياحية .

Text Stamp

المبحث الأول : مساهمة الفنادق في القطاع السياحي

١ - التوزيع الجغرافي للفنادق .

٢ - الاستثمار الفندقي .

٣ - المساهمة الاقتصادية للفنادق .

Text Stamp

تعتبر صناعة الفنادق النشاط الرئيسي في السياحة العالمية ، حيث يوجد في العالم ما يزيد على ١٦ مليون سرير فندقي . وتتباين تركيبة القطاع الفندقي من السلاسل العالمية (١) التي تمتلك عشرات الآلاف من الأسرة إلى الفنادق الصغيرة التي تحوي عدة غرف . وتوجد في العالم أكثر من ٦٠ سلسلة (Chain) من السلاسل الفندقية الضخمة ، تقوم بافتتاح أكثر من ١٠٠,٠٠٠ غرفة سنوياً (٢) .

وترى الدراسات أن الاهتمام بقطاع الفنادق ينبع من حقيقة أن نسبة عالية من العوائد السياحية تعود إلى قطاع الفنادق ، ويقيم في الفنادق النسبة الأكبر من السياح ، كذلك فإن الجزء الأكبر من الاستثمار في قطاع السياحة ينصب على القطاع الفندقي (٣) .

وتأتي دراسة قطاع الفنادق استكمالاً لتحليل أثر السياحة على الاقتصاد . وبما أن القطاع الفندقي يشكل جزءاً هاماً من النشاط السياحي فإن دراسة هذا القطاع بشكل موسع تساهم وبشكل كبير في إثراء التحليل الذي نحن بصدده .

١ - <u>التوزيع الجغرافي للفنادق</u> :

يتكون القطاع الفندقي في الأردن من ٢٢٣ فندقاً تبلغ طاقتها الإيوائية ١٥١٣٤ سريراً موزعة على ٧٤٥٨ غرفة ، بمعدل سريرين للغرفة . ويبلغ عدد المستخدمين في هذه الفنادق ٦١٠٢ عاملاً بمعدل ٠,٨٢ عامل للغرفة (٤) .

---

(١) السلاسل الفندقية هي الشركات الفندقية متعددة الأفرع مثل ماريوت هوليدي إن .

(٢) Acsher , Francois , op , cit pp. 35-37 a

(٣) قطاع الفنادق يكسب حوالي ٥٠-٨٠% من العوائد السياحية ، ويقيم في الفنادق حوالي ٦٠-٨٠% من السياح ، أنظر :
Bryden , John M. , op , cit , p. 116a

(٣) أنظر جدول رقم (١٩) .

Text Stamp

تشكل الفنادق المصنفة ما نسبته ٤٩,٨% من إجمالي عدد الفنادق في حين انها تحتوي على ما نسبته ٨٠,٢% من الطاقة الإيوائية (عدد الأسرة) ، وتقوم باستخدام ٩٤,٨% من إجمالي المستخدمين . وهذا يعني ان القطاع الفندقي في الأردن يتركز في الفنادق المصنفة ، وبالرغم من العدد الكبير للفنادق غير المصنفة إلا ان اهميتها النسبية على صعيد الطاقة الإيوائية أو نسب الاستخدام منخفضة .

تتركز اعمال القطاع الفندقي بشكل رئيسي في مدينة عمان حيث يوجد في عمان ما نسبته ٧٤% من الطاقة الإيوائية للفنادق المصنفة ، وحوالي ٧٢% من الطاقة الإيوائية للفنادق غير المصنفة وتاتي العقبة في المركز الثاني حيث تحتوي ١٦,٧% من الطاقة الإيوائية للفنادق المصنفة وحوالي ٩,٢% من الطاقة الإيوائية للفنادق غير المصنفة . وبشكل عام تسيطر مدينتي عمان والعقبة على ٨٩,١% من إجمالي الطاقة الإيوائية في المملكة (للفنادق المصنفة وغير المصنفة) .

وبما أن الطاقة الإيوائية لمنطقة معينة تعكس حجم الطلب السياحي على تلك المنطقة ، نلاحظ أن كل من مدينتي عمان والعقبة تعتبران اهم مناطق الجذب السياحي إذا ما اخذنا الطاقة الإيوائية بعين الاعتبار . ولكن هل هذه النتيجة منطقية ؟!

بالطبع لا . فمن الواضح ان هناك العديد من اماكن الجذب السياحي الهامة في الأردن مثل البتراء ، جرش ، الأزرق ..الخ . إلا ان افتقار هذه المناطق للبنية التحتية اللازمة[1] يجعل السائح لا يفضل الإقامة في هذه المناطق بل يفضل الإقامة في عمان حيث يستطيع زيارة المناطق التي يرغبها والعودة في نفس اليوم نظراً لصغر الرقعة الجغرافية للأردن .

---

(١) مثل المطاعم والمقاهي واماكن التسلية والترويح .

Text Stamp

جدول رقم (١٩)
التوزيع الجغرافي لطاقة الإيواء الفندقي لعام ١٩٨٩

الموقع	الفنادق المصنفة				الفنادق غير المصنفة			
	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد المستخدمين	عدد الفنادق	عدد الغرف	عدد الأسرة	عدد المستخدمين
عمان	٧٥	٤٧٣٩	٩٠٠٥	٤٨١٥	٧٩	٨٦٨	٢١٦٨	٢٤٧
العقبة	٢١	٩٧٨	٢٠٣٣	٥١٨	٨	١٠٦	٢٧٦	٢٢
البتراء	٢	١١٧	٢٤٤	١١٨	٣	٢٥	٦٦	٧
معان	-	-	-	-	٤	٢٧	٧١	٧
الكرك	١	١٣	٢٤	٩	٢	١٩	٤٧	٦
عجلون	١	٢٠	٤٠	١٢	-	-	-	-
إربد	٣	٩٤	١٨٦	٦٨	٤	٤١	١١١	٧
ديبين	١	٢٥	٥٠	٧	-	-	-	-
المفرق	-	-	-	-	١	٥	٧	٢
الرويشد	-	-	-	-	٣	٢٣	٥٧	٥
الزرقاء	٢	٥٧	١١٤	١٢	٥	٤٨	١١٧	١٢
الأزرق	٢	٤٤	٨٨	٢٧	١	٨	٣٠	٢
الشونة ج	-	-	-	-	١	٦	١٨	١
الرمثا	-	-	-	-	١	٩	٢٥	٢
الحمة/إربد	٢	٣٠	٦٩	١٦	-	-	-	-
ماعين	١	١٥٦	٢٨٨	١٨٠	-	-	-	-
المجموع	١١١	٦٢٧٣	١٢١٤١	٥٧٨٢	١١٢	١١٨٥	٢٩٩٣	٣٢٠

المصدر : وزارة السياحة والآثار ، دائرة المهن السياحية .

بالنسبة للزيادة في عدد الغرف الفندقية ومواكبة هذه الزيادة لأعداد القادمين إلى الأردن ، يمكننا تقسيم الزيادة إلى فترتين : الفترة (١٩٨١ - ١٩٨٤) حيث زاد عدد الغرف بمعدل أكبر من زيادة أعداد الزوار حيث يبين الجدول (٢٠) انخفاض نصيب الغرفة من أعداد القادمين . ولعل السبب في هذا يعود إلى تزايد حجم الاستثمار في

Text Stamp

القطاع الفندقي خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٤ الأمر الذي ادى إلى انخفاض نسبة الإشغال الفندقي وبالتالي انخفاض الأرباح .وكما توحي النظرية الاقتصادية فقد ادى انخفاض الأرباح إلى خروج بعض المنشآت من السوق كما تبين أرقام الغرف الفندقية للأعوام ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ حيث شهدت هذه الفترة انخفاضاً في عدد الغرف الفندقية . اما بالنسبة للفترة ٨٥ - ٨٩ فقد تميزت هذه الفترة بزيادة نسبية في عدد الغرف الفندقية بمعدل اقل من الزيادة النسبية في عدد الزوار ، وهذا يشير إلى تحسن في استغلال الغرف الفندقية خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ (١) .

جدول رقم (٢٠)

تطور الفعاليات الفندقية ١٩٨٠ - ١٩٨٩

السنة	فنادق مصنفة عدد الغرف	نصيب الغرفة من القادمين
١٩٨١	٤٤١٦	٥٠٢,٧
١٩٨٢	٥١٥٦	٤٩٥,٢
١٩٨٣	٥٨٦٧	٤١٥,٣
١٩٨٤	٥٧٩٣	٣٩٠,٠
١٩٨٥	٥٧٩٠	٤٧٦,٤
١٩٨٦	٥٧٥٥	٤٧٥,٢
١٩٨٧	٦٠٠٣	٤٨٧,١
١٩٨٨	٦٠٩٨	٥٧٨,٠
١٩٨٩	٦٢٧٣	٥٣٧,٨

المصدر : (١) وزارة السياحة والآثار ، دائرة المهن / عدد الغرف .
(٢) النشرة الإحصائية / البنك المركزي / عدد القادمين .

---

(١) لمزيد من التفاصيل انظر ، (Bryden) , مرجع سابق ، ص ١١٦ .

Text Stamp

٢ - الاستثمار الفندقي :

كما يتضح من الجدول (٢١) . نلاحظ ان الاستثمار المقدر في القطاع الفندقي تناقص بشكل كبير خلال الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٩ . وهذه النتيجة تنسجم مع ما كنا قد ذكرناه سابقاً عن انخفاض نسبة الزيادة السنوية في القطاع الفندقي خلال الفترة ٨٤ - ٨٩ .

والأرقام السابقة حول الاستثمار تبين أن الفترة ١٩٨١ - ١٩٨٤ شهدت استثماراً مكثفاً في القطاع الفندقي ادى إلى حدوث فائض في العرض الفندقي . وقد ادى هذا الفائض إلى تدني الربحية وخروج عدد من المنشآت من السوق كما ذكرنا خلال الفترة ٨٤ - ٨٦ . وهذا ما يتضح من نسب الاستثمار (السالبة) خلال تلك الفترة .

على صعيد نسبة الاستثمار الفندقي المقدر إلى إجمالي التكوين الراسمالي نلاحظ تدني هذه النسبة بالمقارنة مع تلك النسب المقدرة لدول تمتاز بالاعتماد الكبير على السياحة مثل جزر الكاريبي . حيث وصلت نسبة الاستثمار السنوي إلى إجمالي التكوين الراسمالي في بعض الجزر إلى ٣٤,٥% (١) .

المساهمة الاقتصادية للفنادق :

تساهم الفنادق بحوالي ١% من الناتج المحلي الإجمالي ، ويساهم القطاع الفندقي في تشغيل(٢) ٣٧٥٣ عاملاً باجر بلغ مجموع عوائدهم ٧,٢٤ مليون دينار للعام ١٩٨٩ (٣) . وهذا يعني أن معدل الأجور للعامل الواحد كان حوالي ١٦٠ دينار شهرياً . ومعدل الأجر هذا يعتبر مرتفعاً إذا ما قارناه بمعدل الأجر في انشطة كالصناعة (١٣٠) ديناراً او قطاع خدمات المجتمع (١٢٢) ديناراً ، وإن كان منخفضاً

---

(١) Bryden : مرجع سبق ذكره ، صفحة ١٢٠ .
(٢) تدل تقديرات وزارة السياحة ان عدد العاملين في القطاع الفندقي ٦١٠٢ ، وربما يعود الفرق لعدم احتساب أصحاب العمل وأفراد الأسرة كعاملين باجر في مسح الخدمات .
(٣) دائرة الإحصاءات ، مسح الخدمات ١٩٨٩ ، جدول ٢٨ .

جدول (٢١)
الاستثمار الفندقي والتكوين الرأسمالي ١٩٨١ - ١٩٨٩ (١)

السنة	(١) التكوين الرأسمالي مليون دينار	(٢) الاستثمار (ب) الفندقي المقدر مليون دينار	نسبة (٢) من (١)
١٩٨١	٥٦٤,٨	٣٩,٢	%٦,٩
١٩٨٢	٥٩٧,٣	٣٠,٣	%٥,١
١٩٨٣	٥٤٨,٥	٢٩,٢	%٥,٣
١٩٨٤	٥٣٠,٤	- (ج)	-
١٩٨٥	٤٥٥,٦	- (ج)	-
١٩٨٦	٤٢٣,٤	- (ج)	-
١٩٨٧	٤١١,٨	١٠,٢	%٢,٥
١٩٨٨	٤١٥,٠	٣,٩	%٠,٩
١٩٨٩	٤٦٥,٠	٧,٢	%١

المصدر :
(١) النشرة الإحصائية الشهرية ، البنك المركزي الأردني، أعداد مختلفة
(٢) دائرة المهن السياحية ، وزارة السياحة .
(أ) للفنادق المصنفة فقط .
(ب) تم تقدير الاستثمار الفندقي كما يلي :
= الزيادة في عدد الغرف X تكلفة الغرفة المقدر .
وقد تم تقدير تكلفة الغرفة بمبلغ ٤١ الف دينار تشمل جميع المرافق المكملة الموجودة في الفندق (تم التقدير بناء على آراء الخبراء في وزارة السياحة) .
(ج) استثمار سالب .

بالمقارنة مع معدل الأجر في قطاع كالخدمات المالية حيث بلغ معدل الأجر فيه (٢٤١) ديناراً (١) . ولكن وبما أن العمالة الفندقية تتطلب تدريباً ومهارة قليلين فإن معدل الأجر مقارنة بالتدريب الذي يتطلبه يعتبر مرتفعاً .

على صعيد النشاط الاقتصادي وكما يبين جدول رقم (٢٢) . بلغ الإنتاج الإجمالي (٢) للأنشطة الفندقية ٣٤,٢ مليون دينار عام ١٩٨٩

---

(١) دائرة الإحصاءات ، دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بها ٥ أشخاص وأكثر ، ١٩٨٦ ، ص ٨١ .
(٢) وهو = الإيراد الرئيسي + إيراد الأنشطة الثانوية + قيمة الهامش التجاري + ايرادات مقدمة للغير + الانتاج من التكوين الرأسمالي الذاتي .

Text Stamp

في حين أن الاستهلاك الوسيط(١) لهذه الأنشطة كان ١٤,٥ مليون دينار للعام نفسه . محققة بذلك قيمة مضافة بلغت ١٩,٧ مليون دينار . وبالرغم من أن حجم الانتاج الإجمالي لقطاع المطاعم كان اكبر منه للفنادق حيث بلغ ٤٥,٦ مليون دينار إلا أن القيمة المضافة التي حققها قطاع الفنادق زادت عن تلك لقطاع المطاعم والبالغة ١٨,٢ مليون دينار . ويتضح هذا من خلال نسبة القيمة المضافة إلى الانتاج الإجمالي والتي كانت ٠,٥٨ للفنادق ٠,٤٠ للمطاعم . وبالرغم من ارتفاع نسبة القيمة المضافة إلى الانتاج الإجمالي في قطاع الفنادق إلا انها تبقى منخفضة عند مقارنتها بالأنشطة التي تعتمد على العامل البشري بشكل كبير مثل مكاتب تدقيق الحسابات حيث بلغت القيمة المضافة ٠,٨١ في حين كانت ٠,٨٤ في خدمات النظافة ووصلت إلى ٠,٩٦ في أنشطة مثل خدمات النسخ والكتبة العموميون (٢) .

جدول (٢٢)
المؤشرات الاقتصادية للقطاع الفندقي : ١٩٨٩

البنـــــــد	القيمة بالألف دينار
الانتاج الإجمالي	٣٤٢٢٦,٢
الاستهلاك الوسيط	١٤٥١٧,٥
القيمة المضافة	١٩٧٠٨,٧
عوائد العاملين	٧٢٤١,٤
ضرائب غير مباشرة	٦٠٨,٣
انتاجية العامل من الانتاج الإجمالي	١٠٦٤٩,١
المعامل الفني المدخلات - المخرجات	٠,٤٢
القيمة المضافة إلى الانتاج الإجمالي	٠,٥٨

المصدر : دائرة الإحصاءات العامة ، مسح الخدمات ، ١٩٨٩ .

---

(١) = مجموع قيمة المشتريات خلال العام معدله بقيمة التغير في المخزون + مصروفات الانتاج الأخرى .
(٢) دائرة الإحصاءات ، مسح الخدمات ١٩٨٩ ، جدول ٣٩ .
على صعيد الضرائب تبلغ قيمة الضرائب غير المباشرة التي يدفعها

Text Stamp

على صعيد الضرائب تبلغ قيمة الضرائب غير المباشرة التي يدفعها القطاع الفندقي ٦٠٨,٣ الف دينار ، في حين يدفع قطاع المطاعم ٣٠٧,٠ الف دينار ، ٣٨٩,٦ الف دينار تدفعها الخدمات التعليمية ٩٠,٩ الف دينار تدفعها الخدمات الترفيهية .

وعند استعراضنا للأرقام السابقة نلاحظ ان القطاع الفندقي يعتبر احد أهم الأنشطة في قطاع الخدمات سواء على صعيد حجم الانتاج الإجمالي او القيمة المضافة التي يساهم بها او على صعيد حجم العوائد التي يدفعها للعاملين . ومن هنا كان لا بد من الاهتمام بترشيد القرارات الإدارية والاقتصادية التي تؤثر في نشاط وارباحية القطاع الفندقي . ويأتي الترشيد من التحليل الدقيق للنشاط الفندقي والعوامل المؤثرة فيه .

على صعيد الطلب على الخدمات الفندقية يمكننا ان نقسم هذا الطلب إلى :

١ - طلب على الخدمات الرئيسية (السكن الفندقي) .

٢ - طلب على الخدمات التكميلية (المطاعم ، الصالات ، أماكن الترفيه ..إلخ) .

وفي حين يقدر بعض المختصين الدخل المتحقق من الخدمات الرئيسية بحوالي ٦٠% ودخل الخدمات التكميلية بـ (٤٠%) في فنادق الدرجة الأولى (١) ، إلا ان هذه النسبة تبدو مقلوبة فيما يخص بعض الفنادق في الأردن (٢) ، وهذا يوحي باعتماد الفنادق على النشاطات التكميلية للحصول على جزء كبير من الإيرادات ، يساعدها في هذا كون

---

(١) الروبي ، نبيل ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية بالإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ١١١ .

(٢) بلغت نسبة الإيرادات المتحققة عن تاجير الغرف في فندق ماريوت حوالي ٢,٥ مليون دينار بنسبة ٤٤% بينما كانت الإيرادات الكلية حوالي ٦ مليون دينار للعام ١٩٨٩ ، أنظر :
الشركة العربية الدولية للفنادق ، تقرير مجلس الإدارة والحسابات الختامية ، ١٩٨٩ ، كشف رقم ١٠ .

Text Stamp

هذه الأنشطة تتميز بطلب مستقر نسبياً مقارنة مع السكن الفندقي بالإضافة لارتباط هذه الخدمات التكميلية بالطلب السياحي الداخلي .

كذلك فإن تركيز الفنادق على الخدمات التكميلية له ما يبرره إذا ما عرفنا أن نسبة الزوار الذين يقيمون في الفنادق إلى إجمالي الزوار كانت ١٦,١% فقط(١) . في حين أقام ٢٢,٣% من الزوار لدى الأهل

جدول (٢٤)
عدد الزوار حسب مكان السكن في الأردن خلال الفترة
تموز ١٩٨٨ - حزيران ١٩٨٩

نوع مكان السكن في الأردن	عدد الزوار	النسبة إلى إجمالي الزوار(أ)
فندق	٣٥٧٥٩٠	%١٦,١
بيت مستأجر	٧٥٦٩٥	%٣,٤
بيت ملك	١٠٧٨٨٠	%٤,٩
لدى الأهل والأقارب	٤٩٤٢٨٨	%٢٢,٣
أخرى	١١٨٢١٩٥	%٥٣,٣
المجموع	٢,٢١٧٦٤٨	%١٠٠

المصدر : دائرة الإحصاءات ، مسح القادمين والمغادرين . جدول ١٤ ، ص ١٤٥ .
(أ) تم احتساب النسب .

والأقارب . مما يعني أن الطلب على الخدمات التكميلية من خدمات ترفيهية ومطاعم وغيره ستكون مرتفعة نظراً للعدد الكبير من الزوار الذي يقيم في أماكن سكنية غير الفنادق لا توفر له الخدمات الترفيهية والتكميلية التي توفرها الفنادق .

مما سبق يتبين لنا الأهمية البالغة التي توفرها المعلومات عن هيكل الطلب الفندقي . حيث تسهم هذه المعلومات في ترشيد قرارات الاستثمار والإدارة الفندقية كما سبق وذكرنا .

---

(١) انظر جدول (٢٤) .

Text Stamp

كذلك فإن توفر المعلومات عن الزوار الذين يقيمون في الفنادق وتوفر المعلومات الراجعة (Feed - Back) من هؤلاء الزوار حول العوامل التي تؤثر في إطالة فترة إقامتهم وطبيعة تقييمهم للخدمات والأسعار ..إلخ . كل هذا يساعد في زيادة كفاءة القطاع الفندقي ويحقق المزيد من الاستغلال الأمثل للموارد .

Text Stamp

المبحث الثاني : دراسة بعض المشاريع السياحة العلاجية

١ - مقدمة

اولاء : مشروع حمامات ماعين .

ثانياء : مشروع قرية وفندق البحر الميت .

ثالثاء : مواقع اخرى .

Text Stamp

١- مقدمة

يهدف هذا المبحث إلى القاء الضوء على السياحة العلاجية في الأردن ، من خلال استعراض خصائص هذا النوع من السياحة ودراسة المشاكل التي تواجه تطور السياحة العلاجية في الأردن بالإضافة لتحليل بعض الانشطة للمشاريع العاملة في هذا المجال .

والحديث عن السياحة العلاجية يأتي في إطار الحديث عن تنوع الخدمات السياحية التي يقدمها السوق السياحي وأهمية هذا التنوع في اجتذاب أعداد متزايدة من الزوار الأمر الذي ينعكس ايجابياً على العوائد السياحية .

تعتبر السياحة العلاجية أحد فروع النشاط السياحي الهامة بالنسبة للأردن وأهمية السياحة العلاجية بالنسبة للأردن تنبع من وجود عدد من الميزات التي تؤهل الأردن ليكون أحد الأسواق الهامة في هذا المجال . بالإضافة للفوائد الهامة التي يمكن جنيها من خلال التوسع في هذا النوع من السياحة . ويمتاز السوق الأردني بوجود البنية التحتية اللازمة للسياحة العلاجية ، والمقصود بالبنية التحتية في هذا السياق هو توفر الامكانات الطبيعية والفنية بالإضافة للخبرات الطبية .

على صعيد الامكانات الطبيعية تتوفر بالأردن المواقع الطبيعية ذات الخصائص الاستشفائية وبكثرة ، حيث يوجد البحر الميت الذي يعتبر النقطة الأكثر انخفاضاً على وجه الأرض، "٣٩٦ متر تحت سطح البحر" ، والذي يمتاز بوجود العديد من العناصر ذات الخصائص الشفائية (١) .

---

(١) تمتاز منطقة البحر الميت بتركيز الأكسجين العالي في الهواء بالإضافة لكون تركيز المعادن الموجودة في البحر يعتبر الأعلى في العالم، كذلك فإن وجود العديد من ينابيع المياه الحارة على شاطيء البحر يجعل من الطين الموجود على الشاطيءذو خصائص علاجية فريدة ، انظر: النشرة السياحية التي يصدرها فندق البحر الميت.

Text Stamp

بالإضافة للبحر الميت يوجد العديد من ينابيع المياه الحارة في الأردن ، والتي تشير الدراسات إلى جدوى هذه المياه في معالجة العديد من الأمراض كالأمراض الجلدية وأمراض المفاصل وأمراض الجهاز التنفسي والعقم...الخ(١) . أما على صعيد الخبرات الفنية والطبية ، فإن توفر الكوادر البشرية من فنيين وأطباء قادرين على إدارة وتشغيل مشاريع السياحة العلاجية يعزز من إمكانات تطور هذا النوع من السياحة .

أي أن الأردن يعتبر من الدول المؤهلة لاستغلال المميزات سالفة الذكر في سبيل تطوير سياحة علاجية ذات سمعة عالمية . وتمتاز السياحة العلاجية بعدد من المميزات التي تجعل السعي لتطوير هذا النوع من السياحة أمراً هاماً ، فكما يبين الجدول رقم (٢٤) بلغت نسبة انفاق الزوار القادمين للأردن خلال الفترة تموز ٨٩- أيلول ٩٠ والذي كان هدف زيارتهم العلاج حوالي ٢٦٠ ضعف معدل انفاق الزوار الآخرين القادمين لأغراض غير العلاج . بالإضافة لأهمية السياحة العلاجية على صعيد حجم الانفاق ، فإن الآثار السلبية على الصعيد الاجتماعي لمثل هذا النوع من السياحة تكون قليلة مقارنة بأنواع السياحة الأخرى (٢) . كذلك فإن تنوع الخدمات السياحية التي تستطيع أن توفرها منطقة معينة يزيد من عدد الزوار لتلك المنطقة ، لاسيما إذا ما عرفنا الاهتمام المتزايد في الأوساط الطبية بالخواص العلاجية للمياه المعدنية .

---

(١) انظر : سلامة ، الياس ، مياه الاستشفاء في الأردن ، مركز البحوث والدراسات المائية ، الجامعة الأردنية ، العدد السابع ، ١٩٨٦ ، ص ٣٩ .

(٢) تشير الدراسات إلى العديد من الآثار السلبية للنشاط السياحي ، حيث يتعرض المجتمع المحلي الذي يستقبل الزوار الأجانب إلى انماط غريبة من العادات والتقاليد التي قد تزيد من المشاكل الاجتماعية لا سيما وان السياح عادة ما يتمتعون بمقدرة شرائية عالية لا تتوفر لأبناء المجتمع المحلي ، في حين أن وجود السياح في منتجعات علاجية يحد من اختلاطهم بالمجتمع والتعرض للمشاكل المذكورة سابقاً : لمزيد من التفاصيل انظر :
Kadir H. Din , "Islam & Tourism", op cit p. 542

Text Stamp

جدول رقم (٢٤)

مقارنة انفاق الزوار القادمين للعلاج مع انفاق الزوار القادمين للأغراض الأخرى خلال الفترة تموز ١٩٨٩ - حزيران ١٩٩٠

عدد الزوار القادمين للعلاج (بالدينار)	٢٧٠
انفاق الزوار القادمين للعلاج (بالدينار)	٧,٦٦٥,٠٧٥
معدل انفاق الزائر القادم للعلاج (بالدينار)	٢٨,٣٨٩
عدد الزوار القادمين لأغراض غير العلاج (بالدينار)	٢,٢١٧,٦٤٨
انفاق الزوار القادمين لأغراض غير العلاج (بالدينار)	٢٣٧,٨٣٢,٦١١
معدل انفاق الزائر القادم لأغراض غير العلاج (بالدينار)	١٠٨

المصدر : مسح القادمين والمغادرين ، دائرة الإحصاءات العامة ، ١٩٨٩-١٩٩٠ ، ص ١١٩ .

وتواجه السياحة العلاجية في الأردن العديد من المصاعب ، لعل ابرزها يتمثل في ضعف الإقبال على هذا النوع من السياحة مقارنة بالأنواع الأخرى . حيث يزور الأردن ٠,١٢ زائر لأغراض العلاج مقابل كل ١٠٠٠ زائر يكون سبب قدومهم أغراض أخرى غير العلاج (١) . وينعكس هذا الإقبال القليل على أرباح المنتجعات والفنادق العلاجية بشكل كبير (٢) .

كذلك فإن تسويق الانشطة السياحية المختلفة لا يركز على إبراز أهمية السياحة العلاجية وما يمكن أن يوفره هذا النوع من السياحة

---

(١) انظر مسح القادمين والمغادرين ، مرجع سابق ، ص ١١٩ .
(٢) انظر التحليل لمشروع حمامات ماعين في جزء لاحق من هذا المبحث.

Text Stamp

للزوار القادمين إلى الأردن الأمر الذي يجعل الزوار غير محيطين بالإمكانات العلاجية للمناطق المختلفة .

وعلى صعيد آخر نلاحظ أن عدم بلورة خطة أو استراتيجية شاملة للاستفادة من السياحة العلاجية أدت إلى تاخر هذا الفرع من فروع السياحة مقارنة بالأنشطة السياحية المختلفة .

ولعل التنسيق بين وزارة الصحة والمستشفيات والمراكز الطبية التابعة لها من جهة ومشاريع السياحة العلاجية من جهة اخرى ضمن إطار مؤسسي يضمن إجراء التحويل اللازم للمرضى بين هذه المراكز والمستشفيات ومشاريع السياحة العلاجية بالإضافة لتعريف الأطباء والمختصين بالامكانات العلاجية المتوفرة في هذه المشاريع سيؤدي إلى زيادة عدد زوار المشاريع السياحية الأمر الذي سينعكس إيجابياً على مستوى هذه المشاريع وما تحققه من أرباح .

على صعيد الاستثمارات اللازمة للقيام بمشاريع السياحة العلاجية ، نلاحظ ارتفاع كلفة هذه المشاريع نظراً للبنى التحتية اللازمة لمثل هذا النوع من المشاريع(١). كذلك فإن تكلفة الأيدي العاملة في مشاريع السياحة العلاجية هي تكلفة مرتفعة نظراً للتدريب الذي يحتاجه العامل في مثل هذه المشاريع سواء اكان طبيباً او ممرضاً او معالج فيزياثي...الخ هذه التخصصات . كل هذا يجعل من كلفة الاستثمار في مشاريع السياحة العلاجية كلفة مرتفعة ويزيد من عنصر الكلفة أن غالبية ينابيع المياه الحارة اللازمة لمثل هذا النوع من المشاريع تقع في مناطق وعرة تحتاج إلى تكاليف كبيرة لشق الطرق وايصال الخدمات اللازمة لها .

كذلك تتعرض السياحة العلاجية في الأردن للمنافسة الشديدة

---

(١) العيادات والأجهزة الطبية والمختبرات بالإضافة للغرف والمسابح...الخ .

خصوصاء من دول اوروبا والكيان الصهيوني حيث تنافس دول اوروبا السوق الاردني على المرضى من الدول العربية ودول الخليج نظراء لما تتمتع به الدول الاوروبية من سمعة ممتازة في النواحي العلاجية . أما بالنسبة للزوار الاوروبيين الذين يهتمون بالإمكانات العلاجية للمياه المعدنية فإن الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة يشكل منافساء قوياء للسوق الاردني (١).

بعد هذا العرض السريع لأهم مميزات السياحة العلاجية واستعراض الصعوبات التي تواجه هذا النوع من السياحة . سنحاول فيما تبلى من هذا المبحث التعرف على المشاريع السياحية التي تهتم بالنواحي العلاجية في الاردن .

أولاء - مشروع حمامات ماعين :

مكونات المشروع :

١ - الفندق : وهو فندق من مستوى الاربعة نجوم مؤلف من ١٠ طوابق ويضم ١٢٦ غرفة مزدوجة و (١٢) جناح بغرفة نوم واحدة . واربعة اجنحة بغرفتي نوم . وكل غرف الفندق واجنحته تشرف على الشلال وجميعها مكيفة ، ويوجد في الفندق ثلاثة مطاعم . احدها كفتيريا ، بالإضافة لعيادة وحمام انعاش علاجي ، كما يوجد غرف للبخار .

٢ - حمام إنعاش لخدمة المتنزهين ورواد المخيمات ، ويتسع هذا الحمام لحوالي ٤٠٠ زائر .

٣ - بركتا سباحة بمساحات مختلفة تتسعان لحوالي ٥٠٠ زائر بالإضافة لأماكن تغيير الملابس .

٤ - منازل للموظفين تتسع لحوالي ١٠٠ موظف .

٥ - مبنى لإدارة شؤون المخيمات ومبنى السوق التجاري .

---

(١) ينافس الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة السوق الاردني على الخواص العلاجية للبحر الميت حيث تعج الضفة الغربية المحتلة للبحر الميت بمشاريع السياحة العلاجية .

Text Stamp

عام ١٩٨٩ ، وتعاني الشركة من عدم القدرة على سداد هذه الديون المتراكمة . على صعيد الإيرادات المتحققة للمشروع لم تستطع هذه الإيرادات أن تغطي المصروفات التشغيلية للمشروع حيث تزايد عجز الإيرادات عن المصروفات من ٢٥,٧ ألف دينار عام ١٩٨٤ ليصل إلى ١٣٠,٧ ألف دينار عام ١٩٨٨ ، أنظر الجدول رقم (٢٥) . وعند النظر إلى أرقام الجدول المذكور لا بد من العلم بأن إدارة المشروع اعتبرت العام ١٩٨٨ عام تشغيل تجريبي للمشروع في حين أن السنوات ١٩٨٤-١٩٨٧ اعتبرت ضمن سنوات انشاء المشروع أما بالنسبة لنتائج اعمال المشروع للأعوام ٨٩، ٩٠ فلم نستطع الحصول عليها (١) .

ويتضح الوضع المالي للشركة بصورة أفضل إذا ما عرفنا أن إحدى الدراسات التي قام بها بنك الانماء الصناعي تشير إلى عدم مقدرة

جدول رقم (٢٦)

مشروع حمامات ماعين
عجز الإيرادات عن المصروفات خلال الفترة ٨٤-٨٨
(دينـــــار)

السنة	الإيرادات(٢)	المصروفات	العجـــز
١٩٨٤	٧٠٦٧	٣٢٧٦٠	٢٥٦٩٣
١٩٨٥	١٥٢١	٣١١٧٢	٢٩٦٥١
١٩٨٦	١٨٨	٣٣٥٢٨	٣٣٣٤٠
١٩٨٧	٧٣	٦٨٢٢١	٦٨١٤٨
١٩٨٨	٢٩٩	١٣٠٤١٢	١٣٠٧١١

المصدر : الشركة الأردنية للسياحة والمياه المعدنية ، حمامات ماعين ، تقارير مجلس الإدارة والحسابات الختامية للسنوات ١٩٨٥-١٩٨٨ .

---

(١) لم يستطع الباحث الحصول على التقارير السنوية للأعوام ٨٩ ، ٩٠ نظراً لوجود العديد من الأخطاء في طريقة احتساب تقارير الشركة الأمر الذي دفع الشركة إلى عدم إصدار أي تقارير عن أعمالها خلال الفترة ٨٩-٩٠ .

(٢) غالبية هذه الإيرادات هي عبارة عن فوائد بنكية على ودائع الشركة نظراً لكون السنوات ٨٤-٨٨ اعتبرت سنوات انشاء وتشغيل تجريبي للمشروع .

Text Stamp

الشركة على سداد الديون والفوائد المترتبة عليها إلا إذا بلغت نسبة اشغال مرافق المشروع ٧٠% فاكثر ، مع العلم أن نسبة الإشغال الفعلية التي تحققت عام ١٩٨٩ كانت ١٨% فقط .

ويبدو أن إعادة جدولة ديون الشركة ضرورية حتى تستطيع الشركة تحقيق فوائض سنوية في السيولة النقدية تمكنها من تسديد الأقساط والفوائد المترتبة عليها مع توفير رأس المال التشغيلي اللازم للمشروع .

أسباب تعثر الشركة :

تشير التقارير والدراسات المختلفة (١) التي أعدت حول الشركة إلى ان اهم أسباب تعثر الشركة يمكن تلخيصها فيما يلي :

أ - المشاكل الإنشائية : حيث أن تاخر تنفيذ المشروع حوالي ٤ سنوات أدى إلى مضاعفة التكاليف وزيادة أعباء الفوائد مما انعكس على ربحية الشركة . وعند العودة إلى جذور هذه المشكلة نلاحظ أن تاخر تنفيذ المشروع حوالي ٤ سنوات يعود إلى عدم كفاءة المستشار الهندسي الذي يتولى أعمال الإشراف على المقاول (٢). والذي يفترض ان يقدم تقريراً أسبوعياً حول سير المشروع ، أو كذلك فإن الإدارة التي تلقت تقارير المستشار الهندسي لم تتخذ الإجراءات المناسبة بحق المقاول .

ب - تمويل المشروع : حيث قدرت تكلفة المشروع عند البدء بالتنفيذ بحوالي ٦ مليون دينار في حين أن أرقام التكاليف الفعلية وصلت حوالي ١٤ مليون دينار ، الأمر الذي أدى إلى عدم التوازن بين

---

(١) أنظر : - تقرير لجنة الإدارة والحسابات الختامية ، ١٩٨٤ .
- التقارير السنوية للشركة ١٩٨٤-١٩٨٨ .
- دراسة بنك الانماء الصناعي عن الوضع المتوقع للشركة خلال السنوات ١٩٨٨-١٩٩٨ .
- مقابلة مع وزير السياحة حول أوضاع الشركة ، جريدة الرأي ، تاريخ ٩١/٢/٢ ص ٨ .

(٢) تقدر أتعاب المستشار الهندسي بحوالي ٧٥٠٠ دينار شهرياً ، أنظر تقرير لجنة الإدارة والحسابات الختامية ١٩٨٤ ، ص ٤ .

Text Stamp

مصادر التمويل ، حيث بلغت نسبة القروض إلى راس المال (٢,٤-١) مما انعكس سلبياً على فرص الربحية . والوضع التمويلي السيء للمشروع يرجع إما إلى سوء تقدير التكلفة الفعلية للمشروع او إلى سوء استخدام الأموال .

ج - موقع المشروع : ووجود المشروع في منطقة جبلية وعرة زاد من مصاعب المشروع حيث ادى إلى ارتفاع تكاليف البنية التحتية وعدم اكتمالها ، حيث تم افتتاح المشروع قبل توفر العديد من الخدمات كالاتصالات السلكية واللاسلكية مع العالم الخارجي واستقبال البث التلفزيوني بالإضافة لعدم إيصال التيار الكهرباني بصورة منتظمة . كذلك فإن صعوبة الطريق المؤدية إلى المشروع وعدم وجود طريق إلى البحر الميت الذي يبعد ٥ كلم عن موقع المشروع كل هذه العوامل زادت من المصاعب التي واجهها المشروع .

كذلك فإن حدوث فيضان في المشروع عام ١٩٨٤ ادى لتدمير مدخل المشروع وبعض مواد البنية التحتية ، وحدوث انزلاق آخر عام ١٩٨٧ زاد من تكاليف الإنشاء وساهم في تاخير انجاز المشروع .

د - إدارة المشروع : حيث ان غياب التنسيق بين إدارة الشركة والإدارة المتعاقد معها لإدارة وتشغيل المشروع والممثلة بشركة نبيه نزال واولاده مع شركة وتسويل البلجيكية وعدم وجود المراقبة والمتابعة الكافية لضمان مستوى الأداء المطلوب ، ادى إلى خلل في الناحية الإدارية للمشروع وقد زاد من هذا الخلل عدم توفر الكوادر الإدارية والفنية المؤهلة للعمل السياحي والعلاجي على مستوى هذا المشروع الضخم بالإضافة لوجود المدير العام للمشروع في عمان وعدم متابعته لما يجري في موقع المشروع وعدم وجود اتفاقيات التعاون والتنسيق مع المنتجعات المتخصصة في العلاج الطبيعي وعدم بذل جهود تسويقية تتناسب مع حجم المشروع كل هذا انعكس سلبياً على ربحية المشروع .

Text Stamp

خلاصة :

مما سبق نلاحظ إن هذا المشروع يعاني من صعوبات جمة . وبغض النظر عن اسباب هذه الصعوبات او طرق حلها[1] فإن العبرة التي يجب استخلاصها من تجربة هذا المشروع تتلخص في اهمية المراقبة وتقييم الاداء بشكل دوري وفعال بالإضافة لاهمية تحديد المسؤولية عند اعطاء الصلاحيات لكي تتمكن الجهات المسؤولة من محاسبة المسؤول عن الاهمال والتقصير .

ثانياً - مشروع قرية وفندق البحر الميت :

مكونات المشروع :

١ - فندق يحتوي على ١٠٠ غرفة .

٢ - مطعم .

٣ - عيادات طبية عامة .

٤ - عيادة تخصصية لمعالجة مرض الصدفية بشكل خاص .

٥ - ملاعب تنس .

٦ - برك سباحة .

٧ - ملعب جولف .

تاسيس المشروع :

لقد طرحت فكرة تاسيس المشروع منذ ١٢ سنة ، حيث تقدم مالكوا المشروع بطلب ترخيص المشروع للحكومة وقد تمت الموافقة على منح الترخيص قبل ٤ سنوات حيث بوشر بإجراءات إقامة المشروع .

والمشروع مملوك للقطاع الخاص بنسبة ١٠٠% وقد باشر المشروع اعماله في العام ١٩٩٠ ومع بداية ١٩٩١ حقق المشروع أرباحاً بلغت

---

(١) حول اسباب فشل المشروع والطرق المقترحة لعلاج اوضاع المشروع انظر رد وزير السياحة حول اوضاع الشركة المنشور في جريدة الرأي بتاريخ ١٩٩١/٢/٢ ص ٨ .

Text Stamp

حوالي ٤٠٠,٠٠٠ دينار (١) .

مميزات المشروع :

يمتاز المشروع بوجود البحر الميت بما يحتويه من الطين الذي يحوي العديد من المعادن النادرة بالإضافة للطقس الملائم لمعالجة مرض الصدفية ويركز المشروع في عمله على اجتذاب الزبائن من السوق الخارجي . وعند إقامة المشروع روعي أن مرضى الصدفية هم من اوروبا في حين ان اكبر نسبة مرضى مصابين بالصدفية من الأوروبيين هم من الألمان ونظراً لما يشعر به الزوار الألمان من عدم الراحة عند زيارة الكيان الصهيوني الذي يقوم باستغلال الضفة الغربية من البحر الميت لعلاج الصدفية . فقد قام المشروع ليشكل بديلاً ملائماً للزوار الألمان خاصة . وقد افادتنا مصادر المشروع ان لديهم ما قيمته ٣٠٠,٠٠٠ مارك من التعاقدات المستقبلية ويتوقعون نسب إشغال لا تقل عن ٥٠% خلال السنوات الخمس القادمة .

مما سبق نلاحظ أن أصحاب المشروع قد اهتموا بتميز المشروع وقاموا بدراسة وافية للمنطقة ، ومن هنا فقد حصلوا على نسب إشغال عالية واستطاعوا تحقيق ارباح عالية في فترة حققت فيها معظم المشاريع السياحية خسائر ملحوظة نتيجة حرب الخليج ولكن مقارنة سريعة بين هذا المشروع ومشروع حمامات ماعين تبين اهمية الإدارة في نجاح المشروع حيث أن تفرغ الإدارة في هذا المشروع لمتابعة سير الأعمال كانت من اهم اسباب نجاح المشروع حيث تقوم إدارة المشروع باتصالات واسعة مع جمعيات مرضى الصدفية في الدول الأوروبية وقد نظم اصحاب المشروع العديد من الندوات واللقاءات مع جمعيات الصدفية واستضافوا رؤساء هذه الجمعيات في محاولة لتوطيد العلاقة مع هذه

---

(١) الأرباح تقديرية وتم الحصول عليها من أصحاب المشروع حيث لم يكن التقرير السنوي الأول قد صدر عند كتابة هذه السطور .

Text Stamp

الجمعيات التي تمثل مورداً هاماً للزبائن .

كذلك فإن المستوى الطبي المرتفع الذي يمتاز به المشروع كان وراء نجاح هذا المشروع وتحقيق المرافق لنتائج مرضية .

ثالثاً : المواقع الأخرى

بالإضافة للمشاريع السالفة الذكر والتي تعتبر مشاريع السياحة العلاجية الوحيدة في الأردن ، تمتاز العديد من المناطق الأخرى بوجود المياه المعدنية ذات الخصائص الاستشفائية ، وكما سبق وان ذكرنا فإن قلة عدد الزوار وارتفاع تكاليف البنية التحتية وضعف التنسيق هي أهم الأسباب وراء عدم استغلال هذه المواقع .

وفيما يلي سنستعرض أهم المواقع ذات الإمكانات العلاجية ونبين طبيعة هذه المواقع وإمكانات استغلالها والمشاكل الرئيسية التي تواجهها .

١ - البحر الميت :

بالرغم من وجود مشروع قرية وفندق البحر الميت الذي استعرضناه سابقاً فإن شاطىء البحر الميت يبدو غير مستغل الاستغلال الكافي نظراً لاتساع الشاطىء وتوفر مكونات النجاح للعديد من المشاريع المشابهة على نفس الشاطىء ولعل في وجود ما يقارب من عشر مشاريع سياحية تهتم بالسياحة العلاجية على الشاطىء الغربي للبحر الميت برهان على الإمكانات التي يوفرها البحر الميت للعديد من مشاريع السياحة العلاجية ، وإن كان تميز اي مشروع جديد عن سابقه ضروري لنجاحه ، حيث ان وجود اكثر من مشروع بنفس المواصفات وفي نفس المنطقة لن يؤدي الغرض المطلوب .

٢ - منطقة الطفيلة :

حيث توجد ينابيع المياه الحارة في عدد من المناطق ضمن

Text Stamp

المحافظة :

ا - منطقة وادي عفراء (١) حيث تتركز ينابيع المياه الحارة قرب ملتقى وادي عفراء بوادي الحسا . وهناك عدد من ينابيع المياه الحارة في المنطقة تصل كمية المياه الحارة التي تنبع منها حوالي ١٢ مليون متر مكعب سنوياً . والوصول إلى المنطقة يتطلب السير في طريق وعرة مسافة حوالي (٢) كم ثم السير على الأقدام لمدة ١٠ دقائق تقريباً . وتنبع من هذه الينابيع مياه تتراوح حرارتها من ٤٧-٤٩ درجة مئوية وقد اجري عدد من التجارب على مياه هذه الينابيع اثبتت خصائصها الاستشفائية .

ب - منطقة وادي الحسا : والطريق إلى حمامات ابو ربيطة الموجودة في وادي الحسا هي طريق معبدة ويؤمّها العديد من الزوار نظراً لسهولة الوصول إليها نسبياً بالإضافة لوجود بعض المرافق البسيطة في الموقع .

٣ - منطقة اللسان - غور الكرك (٢):

حيث توجد ينابيع المياه الحارة في منطقة ويدعه ومنطقة وادي ابن حماد :

ا - منطقة ويدعه : وتنبع من هذه المنطقة ومن عدة ينابيع كمية مياه تصل إلى حوالي مليون متر مكعب في العام . وحرارة المياه في هذه الينابيع تبلغ ٣٣ درجة مئوية طوال العام . والطريق إليها هي طريق وعرة حيث يجب السير على الأقدام لمسافة حوالي (١) كم.

ب - منطقة وادي ابن حماد : وحرارة المياه في هذه الينابيع تتباين حيث تصل إلى حوالي ٣٨ درجة مئوية في الشتاء وحوالي ١٦ درجة في فصل الخريف .

---

(١) انظر : سلامة الياس ، مرجع سابق ، ص ١٣-١٥ .
(٢) وتستعمل مياه منطقة اللسان - غور الكرك : خارجياً للاستشفاء من الأمراض الجلدية وامراض المفاصل...الخ كما وتستعمل داخلياً ايضاً .

Text Stamp

٤ - منطقة الأزرق :

وتنبع المياه في هذه المنطقة من بئر تجريبي للتنقيب عن البترول يصل عمقه إلى (١٢٩٩) متر ودرجة حرارة المياه حوالي ٣٩ درجة مئوية ثابتة طوال العام وبالرغم من وجود استراحة حكومية في منطقة الأزرق إلا أن المياه المعدنية في منطقة الأزرق غير مستغلة حيث أن الاستراحة السياحية الموجودة في المنطقة لا توفر أي برامج علاجية للاستفادة من الخصائص العلاجية للمياه .

٥ - الحمة الأردنية :

وهي من أقدم المناطق المستغلة على صعيد السياحة العلاجية حيث يوجد في المنطقة فندق ومطعم وحمامات سباحة . ومنطقة الحمة لاتزال منطقة شعبية ، وتعتبر أسعارها منخفضة مقارنة بحمامات ماعين وفندق البحر الميت . ولعل عدم تطور المنطقة وإنشاء مرافق حديثة يعود لوعورة الطريق المؤدية إلى منطقة الحمة وبعدها عن عمان .

خلاصة :

من خلال الاستعراض السابق لمواقع المياه المعدنية في الأردن نلاحظ أن القاسم المشترك بين هذه المواقع هو وعورة المسالك المؤدية إلى هذه المواقع الأمر الذي يجعل من تكاليف الاستثمار السياحي في تلك المواقع تكاليف مرتفعة للغاية نظراً للبنية التحتية الضخمة التي تحتاجها تلك المواقع .

ولعل أفضل استغلال للمواقع المذكورة يكمن في قيام الحكومة بالاستثمار في البنية التحتية على شكل طرق وجسور وذلك نظراً للتكاليف المرتفعة لهذه البنى التحتية التي تجعل القطاع الخاص يبتعد عن الاستثمار في هذه المواقع . والبنى التحتية المقترح تنفيذها يجب أن تخضع لدراسات جدوى مفصلة تبين جدوى كل موقع على حدة وتبين أولويات الاستثمار في المواقع المذكورة وإن كان الملاحظ أن كل من منطقة الأزرق ومنطقة حمامات عفرا هي من أهم المناطق

Text Stamp

المرشحة للاستفادة من الاستثمارات الحكومية الهادفة لتشجيع السياحة العلاجية نظراً لما تمتاز به منطقة الأزرق من اكتمال العديد من البنى التحتية فيها . ونظراً للإمكانات العلاجية الضخمة التي توفرها منطقة حمامات عفرا سواء على صعيد كمية المياه المعدنية أو نوعيتها .

وفي نهاية هذا المبحث لا بد من التأكيد على أهمية السياحة العلاجية وجدواها على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ، كذلك لا بد من الإشارة إلى أهمية القيام بالدراسة الوافية لهذا الفرع من فروع السياحة نظراً لكون دراستنا هذه لم تستطع الإحاطة بمختلف جوانب هذا الموضوع كون الدراسة الحالية اهتمت بتحليل العديد من النشاطات السياحية .

ولعل القيام بدراسات جدوى اقتصادية لبعض مواقع المياه المعدنية سيساهم في تصويب أوضاع الاستثمار في هذا الفرع من فروع السياحة سواء كان الاستثمار حكومياً أو استثماراً خاصاً .

Text Stamp

الفصل الرابع
النتائج والتوصيات

المبحث الاول : النتائج .

المبحث الثاني : التوصيات .

Text Stamp

المبحث الأول : النتائج

تمثل السياحة ببعدها الاقتصادي أحد الأنشطة الهامة في مجمل العملية الاقتصادية . حيث يساهم قطاع السياحة في اكتساب العملة الصعبة الضرورية لعملية التنمية . وإذا ما عرفنا أن المصادر الرئيسية للعملة الصعبة بالنسبة للأردن تتكون من المساعدات الخارجية وحوالات العاملين في الخارج بالإضافة للعوائد السياحية ، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار المتغيرات السياسية التي تحكم تدفق كل من المساعدات والحوالات أدركنا أهمية النشاط السياحي بالنسبة للأردن كأحد أهم الأنشطة القادرة على اكتساب العملة الصعبة بدون الخضوع للمتغيرات السياسية الخارجية (١) .

على صعيد البناء المؤسسي للقطاع السياحي في الأردن يعاني هذا البناء من عدد من التشوهات الناتجة عن طبيعة الاستثمار في القطاع السياحي وما يحتاجه هذا الاستثمار من خبرة يفتقر لها القطاع الخاص ، بالإضافة إلى إحجام القطاع العام عن الاستثمار المباشر في الأنشطة السياحية . وكنتيجة لهذا نلاحظ أن حجم الاستثمار بشقيه الحكومي والخاص لا يتناسب وحجم العوائد التي يوفرها القطاع . ولعل توجه الحكومة في الآونة الأخيرة لتحويل صناعة السياحة من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص أمر بحاجة إلى مزيد من الدراسة نظراً لما يحتاجه الاستثمار السياحي من مصاريف ضخمة على البنى التحتية من الصعب أن يتحملها القطاع الخاص بمفرده .

بالإضافة لدور القطاع السياحي في إدخال العملات الصعبة ،

---

(١) لا بد هنا من الإشارة إلى أن النشاط السياحي يتأثر وبدرجة كبيرة بعامل الاستقرار السياسي . ولكن المقصود هو عدم تأثر هذا النشاط في حالة الاستقرار السياسي والأمني على الصعيد الداخلي ، في حين أن كل من المساعدات والحوالات يمكن حجبها بقرار سياسي خارجي لا دخل له بالوضع الاقتصادي أو السياسي على الصعيد الداخلي .

Text Stamp

يساهم هذا القطاع مساهمة فعالة في العديد من الفعاليات الاقتصادية حيث بلغت مساهمة القطاع ١٢,٣% من الناتج المحلي الإجمالي عام١٩٨٩، في حين شكلت العوائد السياحية ما نسبته ٥٨% من إجمالي الصادرات السلعية للعام نفسه . كذلك يمتاز القطاع السياحي بكونه قطاع يتشابك مع مختلف القطاعات الاقتصادية ، حيث يحتاج إلى المدخلات من القطاعات المختلفة كقطاع الزراعة ، الإنشاءات ، الصناعة ، النقل ،...الخ ، حيث يمثل السياح اثناء فترة إقامتهم داخل الأردن افراداً يحتاجون للعديد من السلع والخدمات من مختلف القطاعات الاقتصادية .

كذلك يساهم القطاع السياحي في خلق العديد من فرص العمل ، ويرى البعض ان هذا القطاع يساهم بشكل مباشر في توظيف حوالي ١٥,٠٠٠ عامل او ما نسبته ٢,٥% من إجمالي القوى العاملة في الأردن، بالإضافة لحوالي ٣٠ - ٦٠ الف فرصة عمل يوفرها القطاع بشكل غير مباشر .

وعند مراجعة خطط التنمية نلاحظ ان القطاع السياحي لم يحظ بذلك القدر من الاهتمام ، حيث انه بالرغم من التركيز على إبراز خصائص القطاع السياحي والمشاكل التي تواجهه والأهداف المرسومة لإنعاش هذا القطاع ، إلا ان مخصصات القطاع السياحي من الاستثمار تبدو متواضعة للغاية مقارنة بالعوائد التي يوفرها هذا القطاع للاقتصاد الأردني .

كذلك فإن القطاع السياحي يعاني من قلة الدراسات والأبحاث اللازمة لتطوير القطاع ، ولعل اهم المعوقات التي تواجه الباحث في المجال السياحي هي نقص البيانات الإحصائية وعدم دقة المتوفر منها .

Text Stamp

على صعيد الدخل المتحقق من السياحة توصلت هذه الدراسة إلى احتساب مضاعف الدخل السياحي حيث كانت قيمة المضاعف (٢,٤٦) . وهذا يعني ان إنفاق ١٠٠ دينار من قبل احد السياح سيولد دخولاً تبلغ ٢٤٦ دينار في القطاع السياحي والقطاعات الاخرى ذات الصلة بالسياحة . وإذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان القطاع السياحي يعتمد على استيراد العديد من المواد الأولية من الخارج فهذا يعني ان المضاعف سابق الذكر سيكون ذا قيمة أقل نظراً لكون المضاعف الذي توصلت له هذا الدراسة لم ياخذ اثر التسربات الناتجة عن الاستيراد الخارجي بعين الاعتبار لنقص البيانات .

على صعيد العوامل المؤثرة في قرار زيارة الأردن بالنسبة للسياح من الدول المختلفة فإن الدراسة خلصت إلى النتائج التالية :

١ - اهمية كل من متغير الدخل الفردي في بلد الزائر القادم الأردن ومتغير سعر الصرف بين الدينار الأردني وعملة البلد المصدر للزوار ، حيث يزداد عدد الزوار بازدياد الدخل وانخفاض سعر الصرف .

٢ - تعتمد المرونة السعرية للخدمات السياحية على عامل المعلومات المتوفرة للسائح عن الأسعار ، حيث تزداد حساسية السائح لتغيرات الأسعار كلما توفرت له المعلومات عن هذه الأسعار نتيجة قربه من السوق السياحي الأردني ، في حين ان الزوار من الأسواق البعيدة عن الأردن لم يبدوا حساسية تجاه تغيرات الأسعار ، باستثناء سعر الصرف نظراً لتوفر المعلومات عن سعر الصرف لجميع الزوار .

٣ - على العكس من تغير الأسعار نلاحظ ان الزوار من الدول البعيدة عن الأردن اظهروا تاثراً بعامل الاستقرار الوطني في حين ان الزوار من الدول القريبة لم يتاثر قدومهم للأردن بعامل الاستقرار الوطني .

٤ - بالنسبة لتكاليف السفر ، نلاحظ انها مهمة بالنسبة للزوار من

Text Stamp

الدول البعيدة اكثر منها للزوار من الدول المجاورة حيث تشكل تكاليف السفر نسبة عالية من إجمالي تكاليف الرحلة بالنسبة للزوار من الدول البعيدة .

٥ - اظهر السوق المصري انه سوق منافس للسوق الأردني فيما يخص الزوار من الدول العربية المجاورة . ويتضح هذا من خلال انخفاض اعداد الزوار القادمين للأردن من الدول المجاورة عند انخفاض اسعار السلع السياحية في السوق المصري .

٦ - دلت النتائج على عدم فعالية الانفاق الحكومي في تنشيط الحركة السياحية وزيادة عدد الزوار .

فيما يخص القطاع الفندقي في الأردن نلاحظ ان إقتصار العديد من المناطق السياحية للبنى التحتية أدى إلى تركز النشاط السياحي الفندقي في مناطق عمان والعقبة حيث تتركز في مدينتي عمان والعقبة فقط حوالي ٩٠% من الطاقة الإيواثية ، (عدد الأسرة) ، في المملكة .

ويعاني القطاع الفندقي في الأردن من ضعف الطلب على خدمة السكن الفندقي نظراً لكون نسبة مرتفعة من الزوار هم من الأردنيين المغتربين الذين يقيمون لدى الأهل والأقارب في حين أن الطلب على الخدمات المكملة التي تقدمها الفنادق يبدو مرتفعاً ويتجاوز النسب المتعارف عليها (١) .

على صعيد الأثر الاقتصادي للقطاع الفندقي نلاحظ ان القطاع يساهم مساهمة هامة في تشغيل الأيدي العاملة ، كذلك فإن القيمة المضافة للقطاع الفندقي تعتبر مرتفعة مقارنة بمثيلاتها للقطاعات الخدمية الأخرى (*) .

---

(١) المقصود بالخدمات المكملة : المطاعم ، والصالات ، وأماكن الترفيه ...الخ .

(*) القيمة المضافة = الناتج الإجمالي - الاستهلاك الوسيط .
انظر ما تقدم ص ١١٢ .

بالنسبة للسياحة العلاجية ، نلاحظ انه وبالرغم من قلة عدد الزوار بهدف العلاج ، وتعثر مشاريع السياحة العلاجية إلا أن السياحة العلاجية تبقى من الأنشطة السياحية الهامة التي يجب دعمها واستغلالها بشكل افضل للارتقاء بهذا النوع من السياحة نظراً للفوائد المتعددة التي يمكن الحصول عليها نتيجة التوسع في السياحة العلاجية .

وخلاصة القول ان القطاع السياحي بالنسبة للأردن يعتبر من القطاعات الهامة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال توفير العملات الصعبة اللازمة لعملية التنمية ، بالإضافة إلى مساهمة القطاع في تنويع القاعدة الاقتصادية من خلال تقليل الاعتماد على الصادرات من المواد الأولية ، كذلك يساهم القطاع في حل مشكلة البطالة من خلال توفير العديد من فرص العمل ، ويساهم القطاع السياحي كذلك في تنمية المناطق الريفية من خلال الاستثمار السياحي في تلك المناطق .

على صعيد الآثار السلبية للعملية السياحية فيمكننا تقسيمها إلى : آثار سلبية على الصعيد الاقتصادي ، وهذه الآثار تكاد تكون معدومة (١) ، وآثار سلبية على الصعيد الاجتماعي . ولم تتطرق هذه الدراسة للآثار الاجتماعية للعملية السياحية ، لأن الحكم عليها بحاجة إلى بحث متخصص يأخذ في عين الاعتبار الاستراتيجية والأولويات التي يجب تحديدها على صعيد العملية السياحية .

---

(١) راجع ما تقدم ذكره ص ٧٠ .

(١) باستثناء الأثر على تخصيص الموارد ، انظر ما تقدم ص ٧٠ .

Text Stamp

المبحث الثاني : التوصيات

في ضوء ما تقدم يمكننا تقديم التوصيات التالية :

أولاً : إعطاء العملية السياحية ما تستحقه من الأهمية سواء على الصعيد الحكومي ، من خلال رصد الموازنة الكافية للقطاع السياحي بالإضافة لتفعيل دور الأجهزه الحكومية المسؤولة عن القطاع السياحي من خلال الاستثمار المباشر في الأنشطة السياحية ذات المردود الاقتصادي والتي يُحجم القطاع الخاص عن الاستثمار بها . كذلك فإن القطاع الحكومي مسؤول عن تهيئة المناخ الاستثماري الملائم للقطاع الخاص وتشجيع هذا القطاع على زيادة الاستثمارات السياحية والعمل على توفير الخبرات الفنية والإدارية اللازمة للقطاع الخاص للإقدام على الاستثمار السياحي . ولعل القيام بحملة توعية وطنية تهدف إلى تعريف المواطن باهمية السياحة والمكاسب التي تعود بها على الاقتصاد الأردني ستكون خطوة مفيدة في تهيئة المناخ السياحي المناسب وزيادة أعداد السياح . بالإضافة لإعطاء دور لبعض المؤسسات الحكومية مثل مؤسسة الضمان الاجتماعي وبنك الإنماء الصناعي للمساهمة في الاستثمار في القطاع السياحي .

ثانياً : توفير البيانات والإحصاءات المتعلقة بالعملية السياحية حيث أن عملية البحث في القطاع السياحي بحاجة ماسة إلى العديد من البيانات . وهنا لابد من الإشارة إلى أهمية الأبحاث والدراسات في تطوير القطاع السياحي ، ولابد من التنبيه إلى القصور الواضح في الدراسات التي تعالج السياحة من النواحي الإقتصادية . وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن توفر الإحصاءات عن مدخلات القطاع السياحي من القطاعات المختلفة ، بالإضافة لمستوردات القطاع ستجعل من الممكن احتساب مضاعف الدخل السياحي بشكل دقيق وستجعل من الممكن عمل جداول المدخلات - والمخرجات (Input - Output) , مما سيتيح المجال للتعرف على الأثر

Text Stamp

الاقتصادي للسياحة بشكل دقيق . كذلك فإن الحصول على معلومات راجعة (Feed - back) من السياح ، عن طريق الإستبيانات ، حول الخدمات السياحية ، واسعار هذه الخدمات والسلبيات والإيجابيات من وجهة نظر السائح ستجعل من قرارات تسعير السلع السياحية وقرارات إضافة خدمات جديدة او تطوير الخدمات الحالية ، ستجعل من هذه القرارات قرارات مبينة على معلومات حقيقية بدلاً من الإعتماد على الحدس في إتخاذ مثل هذه القرارات .

ثالثاً : إجراء الدراسات حول أهم الأسواق السياحية التي تصدر السياح إلى الأردن ، حيث أن إجتذاب مزيد من السياح يعني مزيداً من الدخل السياحي . واجتذاب السياح يكون بدراسة العوامل التي تؤثر في قرار هؤلاء السياح زيارة الأردن .

وهنا لابد من الإشارة إلى أهمية أسواق اليابان والشرق الأدنى بالنسبة للأردن ، كون هذه الأسواق برزت في الآونة الأخيرة كأسواق هامة في مجال ما تصدره من زوار لمختلف أنحاء العالم نظرا لمستويات الدخل المتزايدة في هذه الأسواق . ولعل أهم ما يعيق حركة السياح اليابانيين إلى الأردن هو عدم توفر خط طيران مباشر بين الأردن واليابان ، بالإضافة إلى جهل الجهات المسؤولة عن تسويق السياحة بالسوق الياباني والمحفزات التي يمكن أن تجذب السائح الياباني ذو العادات والتقاليد والثقافة والمتطلبات المختلفة عن السائح الغربي . ومن هنا كانت دراسة السوق الياباني مهمة للتعرف على افضل الطرق لحفز السياح للقدوم إلى الأردن ، لاسيما وأن الأردن أقرب من الأسواق الأوروبية واسواق دول المغرب العربي بالنسبة للسياح اليابانيين .

رابعا : إعطاء الأهمية اللازمة لعملية التسويق السياحي حيث تقتصر الجهود المبذولة حاليا في مجال التسويق على نشاط الملكية الأردنية في بعض الدول بالإضافة للنشرات القليلة التي تصدرها

Text Stamp

وزارة السياحة . وهنا لابد من التذكير بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من كون الإنفاق الحكومي على القطاع السياحي لم يؤثر في أعداد الزوار القادمين إلى الأردن (١) . والإهتمام بالتسويق السياحي والتعريف بالأردن في الأسواق الخارجية سيكون أمر له مردود مجدي خصوصا في الدول التي تنظر إلى الأردن كجزء من منطقة مليئة بالصراعات وعدم الإستقرار وحوادث القتل والخطف ... الخ .

خامساً : أهمية إيجاد وحدة إدارية متخصصة في نواحي الإستثمار في القطاع السياحي تكون تابعة لوزارة السياحة . وتكمن أهمية مثل هذه الوحدة في الإشراف على المشاريع السياحية التي تساهم بها الحكومة ومحاولة تقييم هذه المشاريع بشكل يحد من الهدر في الأموال المخصصة للكثير من المشاريع السياحية التي تساهم بها الحكومة ، بالإضافة للمساعدة في تقييم جدوى المشاريع المقترحة . ومن المهم أن تتمتع هذه الوحدة باستقلالية تمكنها من محاسبة المتسببين في هدر الأموال العامة .

سادساً : الأخذ بعين الإعتبار حساسية الزوار من الدول القريبة للتغيرات في أسعار الخدمات السياحية في الأردن وفي الدول المجاورة مثل مصر ، سوريا ، تركيا ... وهنا نرى أن إجراء دراسة متخصصة حول تسعير الخدمات السياحية ، كذلك فإن التكامل العربي على صعيد الخدمات السياحية وتقديم برامج سياحية مشتركة بالتنسيق مع عدد من الدول المجاورة سيؤدي إلى زيادة المكاسب من العملية السياحية للدول المشاركة في تقديم مثل هذه البرامج ، التي تستطيع أن توفر للسائح رؤية عدة مناطق سياحية مختلفة ، وتوفر لكل من الدول المشتركة في البرنامج أعداد زوار أكبر .

سابعاً : العمل على توفير برامج سياحية بأسعار معقولة للزوار من دول أوروبا وأمريكا من خلال محاولة تخفيض تكلفة النقل التي

Text Stamp

تشكل عقبة امام السياح من تلك الدول نظرا لإرتفاع نسبة هذه التكاليف من إجمالي تكاليف الرحلة .

ومن المؤكد أن التوصل إلى صيغة تخفض من تكاليف الرحلة للزوار من أوروبا وامريكا سيكون امرا مفيدا لكل من أصحاب الفعاليات السياحية والملكية الأردنية في نفس الوقت .

وفي الختام لابد من الإشارة إلى أن التوصيات السابقة الذكر قد بنيت على أساس ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج . ومن المؤكد أن الحكم على صحة أو أهمية التوصيات التي وضعتها هذه الدراسة أو غيرها من الدراسات يجب أن يسبقها وضع استراتيجية شاملة على صعيد الإقتصاد ككل تنبثق من أساسيات النظام الإسلامي الذي نامل أن يسود المجتمع ، وتاتي الإستراتيجية الخاصة بالقطاع السياحي بعد ذلك لتكون منسجمة ومتسقة مع الإستراتيجية الشاملة . وتبرز أهمية الإستراتيجية على صعيد الإقتصاد ككل أو على صعيد القطاعات المختلفة والتي من ضمنها القطاع السياحي عند طرح التساؤلات حول : ماهو النشاط السياحي المطلوب ؟ وهل يتناسب النشاط السياحي الحالي مع نظام القيم السائد في المجتمع ؟ وهل نظام القيم السائد في المجتمع هو النظام المنشود ؟ أم أن الجهود يجب أن تبذل لدفع المجتمع نحو التمسك بالقيم الإسلامية ؟ وهل التوجه نحول نظام قيم مستمد من تعاليم الإسلام يتناقض مع الدعوة إلى التوسع في الأنشطة السياحية ؟ وإذا كان هناك تناقض فما هو المطلوب تنفيذه على صعيد القطاع السياحي ؟ والإجابة على هذه الأسئلة بحاجة إلى توضيح المحددات الإجتماعية التي يجب أن تحكم العمل في القطاع السياحي كاحد القطاعات الإقتصادية ، بالإضافة لتوضيح الأولويات في المجالين الإجتماعي والإقتصادي للقطاع السياحي والقطاعات الإقتصادية المختلفة ، اي إن الحكم النهائي على جدوى العملية السياحية ككل يكون بعد أن ناخذ بعين الإعتبار المحددات الإجتماعية لهذه العملية .

Text Stamp

بيانات نموذج الزوار من بريطانيا

السنة	عدد الزوار بالالف شخص	الدخل الف جنيه	سعر الفرد الحقيقي جنيه لكل دينار	الإنفاق على السياحة الف دينار	تكاليف النقل دينار	التغير في الناتج القومي (بالأسعار الثابتة)	أسعار الخدمات السياحية في الأردن
١٩٧٠	٣,١	٣,٣٩	٤,٢٢	١٠٢١	٦٠٣,٦	١٠١,٤	٠,٩١٤٨٩
١٩٧١	٣,٠	٣,٤٦	٣,٦٣	٨٣٥	٥٩٨,٤	١٠١,٤	٠,٩١٦٢٤
١٩٧٢	٤,١	٣,٥٦	٣,٦٦	٨١٩	٥٩٣,٣	١٠٣,٤	٠,٩٧٧٣٣
١٩٧٣	٤,٢	٣,٧٩	٣,٧٨	٨٩٠	٥٨٨,١	٩٨,١	٠,٩٠٣٥٦
١٩٧٤	٦,٨	٣,٧٢	٣,٢٨	٩٤٧	٥٨٠,٩	٩٦,٨	٠,٩٣٦٣٦
١٩٧٥	١٠,٩	٣,٧٤	٢,٩٣	١٠٧٠	٥٧٢,٢	١١٩,٩	٠,٩٤١٢٧
١٩٧٦	١٥,٦	٣,٨٤	٢,٩٧	١٤٧٣	٥٣٤,١	١٣٣,٢	٠,٩٤١٤٣
١٩٧٧	١٧,١	٣,٧٨	٢,٤٢	١٣٩٩	٤٨٥,١	٩٦,٨	٠,٩٦٤٦٦
١٩٧٨	١٨,٣	٤,٥	٢,٢٥	١٥١٧	٤٧٢,٣	١١٧,٩	٠,٩٨٢٥٤
١٩٧٩	١٩,٩	٤,١٨	١,٧٩	١٦١٣	٤٨٢,٦	١٠٣,٤	١,٠٧٠١٥
١٩٨٠	٢١,٣	٤,١١	١,٣٦	١٤٤٣	٥١٥,٠	١١٦,٢	١,٠٠٠٠٠
١٩٨١	٢٣,٥	٤,٤	١,٣٩	١٤١١	٥٢٥,٣	١١٥,٨	٠,٩٠٩٦٣
١٩٨٢	١٩,٩	٤,٥	١,٤٥	٢١٧٢	٥١٦,٠	١٠٥,٠	٠,٨٥٥١٤
١٩٨٣	١٩,٨	٤,٢٣	١,٤٦	١٥٧٨	٥١٦,٠	١٠٠,٧	٠,٨٤٥٥١
١٩٨٤	١٨,٥	٤,٣٠	١,٦٠	١٣٣٩	٥١٦,٥	٩٩,٣	٠,٨٠٥٨٧
١٩٨٥	١٨,٥	٤,٤٣	١,٣٣	١٣٨٦	٥١٦,٥	١٠٣,١	٠,٦٦٩٤١
١٩٨٦	١٨,٩	٤,٥٤	١,٣٥	١٩٥٣	٥١٦,٥	١٠٨,٩	٠,٥٢٠٢١
١٩٨٧	١٨,٢	٤,٨٧	١,٠٦	١٤١٤	٥١٨,١	١٠١,٧	٠,٣٢٥٣٠
١٩٨٨	١٨,٣	٥,١٢	٠,٧٣	١٣١٣	٥١٨,١	٩٦,٣	٠,٢٥٧٧٩
١٩٨٩	١٩,٥	٥,٤١	٠,٥٦	٨٩٥	٥١٨,١	٩٦,٨	٠,٢٩٠٩٨

بيانات نموذج الزوار من الولايات المتحدة

السنة	عدد الزوار بالألف شخص	الدخل الف دولار	سعر الصرف الحقيقي دولار لكل دينار	الإنفاق على السياحة الف دينار	تكاليف النقل دينار	التغير في الناتج القومي (بالأسعار الثابتة)	أسعار الخدمات السياحية في الأردن
١٩٧٠	٣,٩	١٠,٢٥	٤,٢٤	١٠٢١	١٥٠١,٣	١٠١,٤	٠,٩١٤٨٩
١٩٧١	٤,٢	١٠,٨٤	٤,٠٧	٨٣٥	١٥١٠,٧	١٠١,٤	٠,٩١٦٢٤
١٩٧٢	٧,٢	١١,٤٤	٥,٢٥	٨١٩	١٤٨٠,٣	١٠٣,٤	٠,٩٧٧٣٣
١٩٧٣	٨,٤	١١,٩٨	٥,٧٧	٨٩٠	١٤٠٥,١	٩٨,١	٠,٩٠٣٥٦
١٩٧٤	١٨,٦	١١,٦١	٥,٣٠	٩٤٧	١٢٤٠,٥	٩٦,٨	٠,٩٣٦٣٦
١٩٧٥	٢٧,٤	١١,٣٣	٤,٦٤	١٠٧٠	١١٦٨,٥	١١٩,٩	٠,٩٤١٢٧
١٩٧٦	٣٥,٦	١١,٨٤	٤,٣٧	١٤٧٣	١١٠٥,٦	١٣٣,٢	٠,٩٤١٤٣
١٩٧٧	٣٧,٥	١٢,٢٨	٤,٣١	١٣٩٩	١٠١٧,٩	٩٦,٨	٠,٩٦٤٦٦
١٩٧٨	٧٠,٢	١٢,٧٧	٤,٣١	١٥١٧	٨٣١,٤	١١٧,٩	٠,٩٨٢٥٤
١٩٧٩	٥٥,٩	١٢,٦٥	٣,٨٥	١٦١٣	٧٧٨,٩	١٠٣,٤	١,٠٧٠١٥
١٩٨٠	٦٤,٩	١٢,٠٠	٣,٢٤	١٤٤٣	١٠٥٠,٠	١١٦,٢	١,٠٠٠٠٠
١٩٨١	٦٥,٩	١٢,٠٣	٢,٦٧	١٤١١	١٠٢٣,٢	١١٥,٨	٠,٩٠٩٦٣
١٩٨٢	٤٤,٦	١١,٦٣	٢,٤٣	٢١٧٢	١٠٠٠,٩	١٠٥,٠	٠,٨٥٥١٤
١٩٨٣	٤٨,١	١٢,٠٠	٢,٢٣	١٥٧٨	١٠٠٠,٧	١٠٠,٧	٠,٨٤٥٥١
١٩٨٤	٤٨,٣	١٢,٦٠	١,٩٦	١٣٣٩	١٠٤٣,٠	٩٩,٣	٠,٨٠٥٨٧
١٩٨٥	٣٨,٧	١٢,٨٠	٢,٠٨	١٣٨٦	١٠١٢,٣	١٠٣,١	٠,٦٦٩٤١
١٩٨٦	٣١,٠	١٣,٠٨	٢,١٨	١٩٥٣	١٠١٢,٦	١٠٨,٩	٠,٥٢٠٢١
١٩٨٧	٤٢,١	١٣,٤٥	٢,٢٠	١٤١٤	١٠١٥,٤	١٠١,٧	٠,٣٢٥٣٠
١٩٨٨	٤٢,٢	١٣,٨١	١,٤٦	١٣١٣	٩٣٣,٤	٩٦,٣	٠,٢٥٧٧٩
١٩٨٩	٤٢,٠	١٣,٩٥	١,٠٣	٨٩٥	٧٤٣,٤	٩٦,٨	٠,٢٩٠٩٨

Text Stamp

بيانات نموذج الزوار من السعودية

السنة	عدد الزوار بالالف شخص	الدخل الف ريال	سعر الصرف الحقيقي ريال لكل دينار	الإنفاق على السياحة الف دينار	تكاليف النقل دينار	التغير في الناتج القومي (بالاسعار الثابتة)	اسعار الخدمات السياحية في الاردن
١٩٧٠	٢٠,٥	٦,٩٢	٣٩,٩	١٠٢١	٣٠٦,٢	١٠١,٤	٠,٩١٤٨٩
١٩٧١	٣٧,٧	٨,١٧	٣٥,١	٨٣٥	١٣,٤	١٠١,٤	٠,٩١٦٢٤
١٩٧٢	٥١,٣	٩,٩	٢٥,٥	٨١٩	٣٠٦,٤	١٠٣,٤	٠,٩٧٧٣٣
١٩٧٣	٥٣,٥	١١,٨	٢٧,٥	٨٩٠	٢٩٣,١	٩٨,١	٠,٩٠٣٥٦
١٩٧٤	٨٨,٨	٢٤,٢٣	٢٣,١	٩٤٧	٢٦٠,٧	٩٦,٨	٠,٩٣٦٣٦
١٩٧٥	١٠٣,٤	٢٦,٣٥	١٦,٣	١٠٧٠	٢٤٧,٤	١١٩,٩	٠,٩٤١٢٧
١٩٧٦	١٠٣,٦	٢٥,١٣	١٢,٤	١٤٧٣	٢٣٥,٦	١٣٣,٢	٠,٩٤١٤٣
١٩٧٧	١٠١,٠	٢٦,٧٩	١١,٦	١٣٩٩	٢١٨,٥	٩٦,٨	٠,٩٦٤٦٦
١٩٧٨	٩٧,٩	٢٨,٢٧	١١,٩	١٥١٧	٢١٠,٧	١١٧,٩	٠,٩٨٢٥٤
١٩٧٩	١١٤,٨	٢٩,٧٧	١١,٨	١٦١٣	٢١١,١	١٠٣,٤	١,٠٧٠١٥
١٩٨٠	١٤٩,٥	٤١,٨٨	١٠,٨	١٤٤٣	٢١٣,٦	١١٦,٢	١,٠٠٠٠٠
١٩٨١	١٥٦,٧	٥٦,٤٦	٩,٨	١٤١١	٢٢٣,٦	١١٥,٨	٠,٩٠٩٦٣
١٩٨٢	١٥٩,٧	٥١,٥٠	٩,٦	٢١٧٢	٢١٦,٤	١٠٥,٠	٠,٨٥٥١٤
١٩٨٣	١٧٨,٥	٣٨,٥٥	٩,٣	١٥٧٨	٤١٢,٣	١٠٠,٧	٠,٨٤٥٥١
١٩٨٤	١٧٨,١	٣١,٣٥	٨,٨	١٣٣٩	٢٥١,١	٩٩,٣	٠,٨٠٥٨٧
١٩٨٥	٢٤٨,١	٢٧,٨٠	١٠,٢	١٣٨٦	٢٤٨,٥	١٠٣,١	٠,٦٦٩٤١
١٩٨٦	٢٣٤,٦	٢٣,٥٢	١١,٦	١٩٥٣	٢٤٨,٧	١٠٨,٩	٠,٥٢٠٢١
١٩٨٧	٢٨٣,١	٢١,٤٠	١٢,٢	١٤١٤	٢٢٦,٤	١٠١,٧	٠,٣٢٥٣٠
١٩٨٨	٣٩٠,٥	٢٥,٦٢	٨,٣	١٣١٣	٢٢٤,٨	٩٦,٣	٠,٢٥٧٧٩
١٩٨٩	٣٨٨,٥	٣٠,٥٠	٦,١	٨٩٥	٢١٦,١	٩٦,٨	٠,٢٩٠٩٨

Text Stamp

المراجع العربية

الكتب

١ - ابو رباح ، عبد الرحمن ، السياحة العربية ابعاد ومرتكزات ، الاتحاد العربي للسياحة ، ١٩٧٥ .

٢ - ابو رباح ، عبد الرحمن ، السياحة العالمية ، الاتحاد العربي للسياحة ، عمان ، ١٩٧٣ .

٣ - ارحيل ، حابس سليمان ، جغرافية السياحة في الأردن ، رسالة ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ١٩٨١ .

٤ - اسماعيل ، علي ، مستقبل السياحة واثرها في الاقتصاد القومي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ .

٥ - العنتيل ، علي ، فن تسويق السياحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .

٦ - الحامض ، خالد ، السياحة والفندقة في إمارة ابو ظبي ، دائرة التخطيط ، إمارة ابو ظبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٩٨١م .

٧ - الروبي ، نبيل ، اقتصاديات السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٨٥م .

٨ - الروبي ، نبيل ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٨٨م .

٩ - الزعبي ، فايز ، القدرة الاستيعابية للعمالة في القطاعين العام والخاص في الأردن ، بحث مقدم للمؤتمر الاقتصادي الأول حول البطالة واستغلال الموارد في الأردن ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٨م .

١٠ - العبدلي ، خالد عبدالحميد ، دور السياحة في الاقتصاد العراقي للفترة ١٩٦٠م - ١٩٨٣م ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٨٥م .

١١- بازوعة ، محمد حسين ، العلاقات العامة والسياحة ، دار الهنا ، القاهرة ، ١٩٦٨ .

١٢- بكري ، كامل عبد المقصود ، مقدمة في الاقتصاد ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ١٩٧٥ .

١٣- ريفييه ، فرانسوا ، النمو الصناعي في اقتصاد مقعان:حالة الأردن ، ترجمة : جورج ابي صالح ، مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الأوسط المعاصر ، بيروت ، ١٩٨٢م .

١٤- زغلول ، اسماعيل ، تحويلات الأردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الأردني ، البنك المركزي الأردني ، ١٩٨٤م .

١٥- سلامة ، إلياس ، مياه الاستشفاء في الأردن ، مركز البحوث والدراسات المائية ، الجامعة الأردنية ، العدد السابع، ١٩٨٦ .

١٦- صائغ ، يوسف عبدالله ، الخبز مع الكرامة ، المحتوى الاقتصادي والاجتماعي للمفهوم القومي العربي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٦١م .

١٧- صادق ، فوزي ، اقتصاديات السياحة في الأردن ، الجمعية العلمية الملكية ، الدائرة الاقتصادية ، ١٩٧٨م .

١٨- عبد الوهاب ، صلاح الدين ، السياحة ، واثرها في الاقتصاد العربي ، الاتحاد العربي للسياحة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

١٩- كامل ، محمود ، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

٢٠- كنفاني ، حسين ، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .

٢١- محمد عنان ، عبيد ، دراسة ميدانية للسوق السياحي المصري ، المنظمة العربية للعلوم الإدارية ، مركز البحوث الإدارية ، ١٩٧٩ .

٢٢- موسى ، مصطفى محمد ، جغرافية السياحة في مدينة العقبة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٨٥ .

الدوريات العربية

٢٢- المصري ، عزت ، سياحة المخيمات ، مجلة السياحة العربية ، عدد ٥٨ ، ١٩٧٧ .

٢٣- برهم ، نسيم ، تقييم عامل العرض الطبيعي في الجغرافيا السياحية ، مجلة دراسات ، عدد ٥ ، مجلد ١٢ ، ١٩٨٥ .

٢٤- ر. نورونها ، الأبعاد الاجتماعية والثقافية للسياحة ، مجلة السياحة العربية ، العدد ٦٥ ، ١٩٨٠ .

٢٥- معروف ، هوشيار ، نحو تنمية ريفية متكاملة في منطقة ربيعة ، مجلة تنمية الرافدين ، العدد ٦٥ ، ١٩٨٠ .

المنشورات الرسمية

أ - البنك المركزي .

٢٦ - النشرة الإحصائية الشهرية للأعوام ١٩٧٢ - ١٩٨٩م .

ب - الجريدة الرسمية

٢٧ - الأعداد : ٢٢٣٠ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٧٤ ، ٢٥٣١ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٧٤ ، ٢٧٥٩ ، ٢٨٣٣ ، ٢٩٠٤ ، ٢٩٧٨ ، ٣٠٤٣ ، ٣١٢١ ، ٣١٩٧٠ ، ٣٢٨٩ ، ٣٣٦٢ ، ٣٤٤٦ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٩٨ .

ج - الشركة العربية الدولية للفنادق المساهمة المحدودة .

٢٨ - التقرير السنوي الرابع عشر ، ١٩٨٩م .

د - دائرة الإحصاءات العامة .

٢٩ - مسح القادمين والمغادرين ١٩٨٨ / ١٩٨٩م

٣٠ - مسح الخدمات ، ١٩٨٩م .

٣١ - دراسة الاستخدام في المؤسسات التي يعمل بها اشخاص واكثر ، ١٩٨٦م .

٣٢ - دراسة الدخل السياحي ، ١٩٧٦م .

هـ - ٣٣ - سجلات الملكية الأردنية .

و - سوق عمان المالي .

٣٤ - البيانات الإحصائية ، ١٩٩٠م .

ز - وزارة الاشغال العامة .

٣٥ - حجم العمل في مشاريع الإنشاءات في الأردن ، دراسة اعدها فريق عمل برئاسة د. عبدالجابر وزير العمل ، والتنمية الاجتماعية ، ١٩٨٤م .

ح - وزارة التخطيط / المجلس القومي للتخطيط .

٣٦ - خطة التنمية الثلاثية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٧٣ - ١٩٧٥م .

٣٧ - خطة التنمية الخمسية ١٩٧٦ - ١٩٨٠م .

٣٨ - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨١ - ١٩٨٥م .

٣٩ - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ١٩٨٦ - ١٩٩٠م .

ط - وزارة السياحة .

٤٠ - التقارير السنوية ، ١٩٨١م ، ١٩٨٢م .

٤١ - بيانات غير منشورة / دائرة المهن السياحية .

المراجع الأجنبية

الكتب

1 - Archer,Brian H., Tourism Multipliers, The State of Art, University of Wales Press, 1977 .

2 - Ascher, Francois , Tourism : Transnational corporations and Cultural Identities , UNESCO, 1985 .

3 - Bryden, John M. , Tourism and Development : A Case Study of The Common Wealth Caribben, Cambridge University , 1978.

4 - De Kadt, Emanuel, Tourism Passport To Development , Oxford University Press, 1979 .

5 - Ghazaleh, M. ,The Economies Of Tourism In Jordan , PH'd Dissertation , University Of Vanderbilt , 1985 .

6 - Henderson , James M. , And Quandt Richard E. ,Microeconomic Theory : A Mathematical Approach , Mcgraw-Hill Inc., 1980 .

7 - Kementa , Jan , Elements Of Econometrics , Macmillan Publishing Co.Inc. 1971 .

8 - Koutsayiannis , A Theory Of Econometrics , Macmillan Education, LTD, 1977 .

9 - MathieSon , Alister, and Wall, Geoffrey, Tourism, Economic, Physical and Social Impacts , Longman Group Limited , 1982.

10- McIntoch, Robert, and Cupta, Shaskikant, Tourism Principles Practices, Philosophies , Grid Publishing, INC. 1977 .

11- Smith, Stephen, L.J. Tourism Analysis , Longman Scientific and Technical , 1989 .

12- World Bank Tourism Mission , Economic Impact of Tourism , Ministry of Planning, July 28 ,1990 .

المنشورات الرسمية

13- IMF, International Financial Statistics, Published by , IMF, Washington D.C. 1990 .

الدوريات

14- Catantone , Roger , D. , and Benedetto . Anthony , and Bojanic , David , C , "Multi method Forecast for Tourism Analysis". Annals of tourism research , No. 3 , Volume 15 .

15- Din , Kadir H. "Islam and Tourism", Patterns , Issues , and options , Annals of Tourism research , No. 4 , Volume 16 . 1989 .

16- Din Kadir , H. , "Social and cultural impacts of tourism" . Annals of tourism research , No. 4 , Volume 15 . 1988 .

17- Koheke , Marvin, "Estimating economic impacts of tourism" , Annals of tourism research , No. 1 , Volume 15 . 1988 .

Text Stamp

خلاصة :

تتكون هذه الدراسة من اربعة فصول ، الفصل الأول : القطاع السياحي في الأردن ، حيث يستعرض هذا الفصل أهم ملامح القطاع السياحي في الاردن من خلال ثلاثة مباحث .

المبحث الأول:ويبين البناء المؤسسي للقطاع السياحي في الأردن والذي يتكون من مؤسسات حكومية ومؤسسات خاصة وتقسم المؤسسات الحكومية إلى قسمين : قسم له صلة مباشرة بالنشاط السياحي وقسم آخر تربطه بالسياحة علاقة غير مباشرة .

المبحث الثاني : ويبين دور السياحة في الاقتصاد الوطني من خلال استعراض أهمية النشاط السياحي في عملية التنمية ، هذه الأهمية التي يكتسبها القطاع السياحي بوصفه قطاع يعمل على تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على الصادرات الأولية التي تعاني من تدهور مستمر في شروط التبادل التجاري . كذلك يبين المبحث مساهمة القطاع في حل مشكلة البطالة عن طريق إيجاد العديد من فرص العمل سواء بشكل مباشر في قطاع السياحة أو بشكل غير مباشر في القطاعات الأخرى .

المبحث الثالث : ويبين هذا المبحث سياسة الاستثمار السياحي في الأردن ويلاحظ في هذا المجال ضالة حجم الاستثمار في القطاع السياحي بالرغم من تاكيد خطط التنمية المتعاقبة على أهمية السياحة كمصدر من مصادر النقد الأجنبي وضرورة تشجيع السياحة بشتى الطرق والوسائل وكذلك يهتم المبحث بدراسة قرارات الاستثمار في القطاعين العام والخاص .

الفصل الثاني : تحليل أثر السياحة في الاقتصاد الأردني . ويسعى هذا الفصل إلى استخدام الأساليب الكمية لتوضيح أثر السياحة في الإقتصاد الأردني من خلال ثلاثة مباحث .

Text Stamp

المبحث الأول : ويبين أثر العوائد السياحية في مجالات الاقتصاد المختلف كاثرها في ميزان المدفوعات ومساهمتها في الناتج المحلي بالإضافة لبيان أهم الفوائد من النشاط السياحي على الصعيد الاقتصادي .

المبحث الثاني: ويبين هذا المبحث طريقة قياس مضاعف الدخل السياحي في الأردن والنموذج المستخدم في هذا المبحث هو نموذج مشتق من التحاليل الكينزية البسيطة للمضاعف حيث بلغت قيمة المضاعف المحتسب في هذا المبحث ٤٦,٢% .

المبحث الثالث : ويسعى هذا المبحث لتحليل العوائد السياحية والمتغيرات المؤثرة بها ، ويتم هذا عن طريق تحليل المتغيرات المؤثرة في عدد الزوار للأردن باستخدام الإنحدار المتعدد ، ويعتمد نموذج الإنحدار المتعدد المستخدم في هذا المبحث على نظرية سلوك المستهلك في تفسير قرار استهلاك السلعة الاستهلاكية .

الفصل الثالث : النشاط الفندقي في الأردن .

يستعرض هذا الفصل أهمية قطاع الفنادق بوصفه أحد أهم القطاعات السياحية كذلك يناقش الفصل المشاريع الفندقية التي تعتمد على الخواص العلاجية المتوفرة في مواقع إنشائها .

الفصل الرابع : حيث يستعرض هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة .

Text Stamp

ABSTRACT

This thesis studies the economic impact of tourism in Jordan . The thesis addresses a wide range of issues , and it consists of four chapters . The first chapter deals with the institutional structure of tourism , both private and public . It also provide information about the role of tourism in the national economy . A role which is described as a new strategy for development concentrates on diversifying the exportation of the economy . The chapter also deals with the interaction between the tourism sector and other sectors of the economy . Among the impacts of tourism is the impact on employment , an important impact which is also addressed in the first chapter of this study . The last part of the chapter deals with the policy of investment in the tourism sector , by demonstrating both public and private policy concerning investment in tourism .

The second chapter of this thesis consists of three parts . The first part of the chapter deals with the evolution of tourism returns and tourism expenditure in Jordan . An estimation of the income multiplier for the tourism sector is described in the second part of the chapter . The last part of the chapter describes the estimation of a demand model with the number of visitors being the dependent variable , the explanatory variables in the model are seven variables , namely they are :

1 - Income per capita .

2 - Exchange rate .

Text Stamp

3 - National stability .

4 - Egypt relative prices .

5 - Travel cost .

6 - Promotional effort .

7 - Price index in Jordan .

The results of the estimation showed the importance of the income per capita variable , the exchange rate variable and the national stability variable . The other explanatory variables show various importance according to the nature of the geographical area , the degree of familiarity with the Jordanian economy , and according to the accuracy of the data .

The third chapter of the thesis deals with the role of the Hotel sector in the economy , it also deals with the issue of utilizing the natural resources for therapeutic purposes , and the future of this type of tourism which depends on the abundancy of thermal water in Jordan .

The last chapter of the thesis demonstrates the conclusions and the recommendations . The conclusions are obtained from the findings of the study which are described before . As for the recommendations they are as follow : ٤٠٦٤٦

1 - The tourism sector must have more attention from the government , especially by investing in those areas which need heavy infrastructure , because the private sector is financially incapable to invest in such areas .

2 - More data must be available to enrich the process of research . Because of the lack of data this study and any

Text Stamp

other studies fail to investigate many important issues .

3 - More studies about how to attract tourists from new markets are needed . Special attention must be paid to visitors from the Japanese market .

4 - Marketing is vital to the tourism process , since more effort is needed in this area .

5 - Sensitivity of visitors to changes in prices must be taken into account when drawing price policy in Jordan .

At last the definition of a clear overall strategy which evolves from our Islamic values is vital to the evaluation of tourism . Such a strategy must take into consideration the social impact of tourism in addition to its economic impact .

Text Stamp

UNIVERSITY OF JORDAN
FACULTY OF GRADUATE STUDIES
DEPARTMENT OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCINCES

ANALYTICAL STUDY OF THE TOURISM SECTOR AND IT'S EFFECT ON THE JORDANIAN ECONOMY

PREPARED BY :

SALEM ADEL AL-MA'AITA

SUPERVISED BY :

Dr. BASHIR AL-ZU'BI

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of in economics , department of economics faculty of economics and administrative sciences University of Jordan .

Amman - 1991